الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالى والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المشيرات المقامية في القصيدة الشعبية الثورية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص : أدب شعبي.

إعداد الطالبة ابتهاج محبوب

إشراف الأستاذة : سلاف بعزيز

ياسين صلاح	أستـــــاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيســــــــا
سلاف بعزيز	أستـــــاتذة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
علي كرباع	أستـــــاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 1435- 1436هـ /2014- 2015م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالى والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي-

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المشيرات المقامية في القصيدة الشعبية الثورية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص : أدب شعبي.

إعداد الطالبة ابتهاج محبوب

إشراف الأستاذة : سلاف بعزيز

ياسين صلاح	أستـــــاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيســــــــا
سلاف بعزيز	أستـــــاتذة	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفا ومقررا
علي كرباع	أستـــــاذ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 1435- 1436هـ /2014- 2015م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٧٠ ﴾

(آل عمران/169، 170)

شكر وعرفان

بداية أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على توفيقه إياي وتسديده خطاي، فهو المتفضل الأول بسابغ الكرم، والمعطي دائما بجزيل النعم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والصديقين محمد – صلى الله عليه وسلم –

وامتثالا لقوله: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة "سلاف بعزيز" التي لم تدخر جهدا ماديا أو معنويا في سبيل إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

كما أشكر الذين ساعدوني على إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ" محمد سالمي" مسؤول مكتبة زاوية سيدي سالم، وعمال إدارة دار ومديرية الثقافة بالوادي، وعمال إذاعة الوادي، وجمعية الجماعة السوفية.

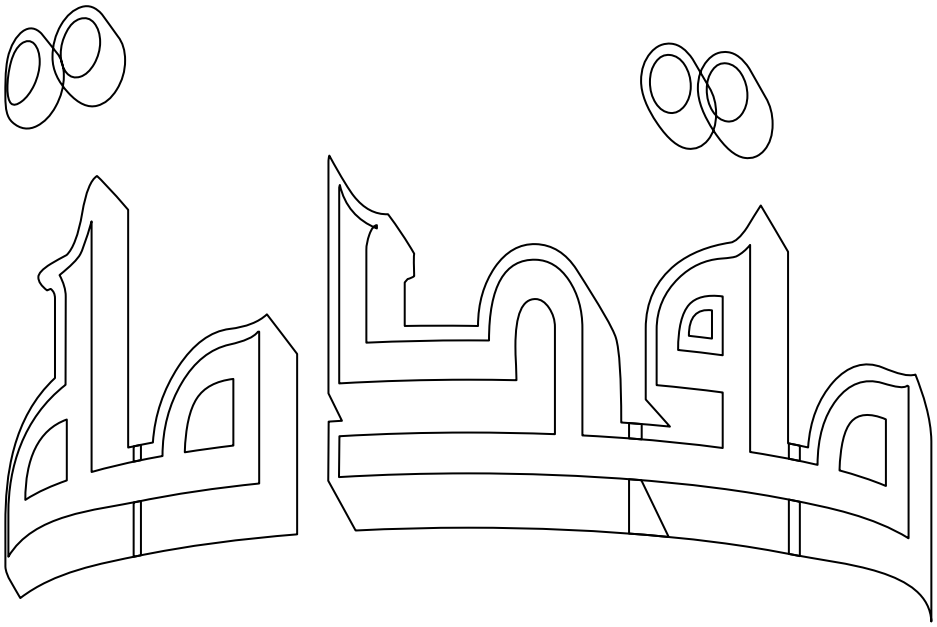

يعد الإنسان كائنٌ شعبي ناطق بطبعه، عبّر عن حياته في جميع نواحيها وعبر الحقب الزمانية، فلم تقتصر لهجته على الخطاب اليومي فحسب بل تجازوها معظم الأفراد إلى الإبداع الفني السردي عموماً والشعري منه خصوصاً، لبنقل تجاربه وخبراته وأحاسيسه وأحزانه وأفراحه، بل وأكثر من ذلك ليؤرّخ انتصاراته وحروبه، ما يُعرف" بالشعر الشعبي الثوري"، فالقارئ والمستمع العادي للقصائد الشعبية الثورية قد تأخده الحماسة لإنجازات أجداده، لكنّ الدارس المتمحّص والمتعمق في أسبارها تستدعيه الضرورة إلى معرفة مناسبات تلك الأشعار والظروف التي نُظمت فيها، مع إرجاع دلالات بعض العناصر اللغوية المبهمة التي لا تفهم من خلال قرائن النص إلاّ بالاستعانة بالقرائن الخارجية وهو ما سماه التداوليّون " المشيرات المقامية" وهي تعكس اللغة في الاستعمال كممارسة حيّة لا كتحليل بنيوي جامد، ومن هنا توّلدت فكرة تقديم مذكرة موسومة ب:" المشيرات المقامية في القصيدة الشعبية الثورية".

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية: ما حقيقة المشيرات المقامية؟ وكيف وُظّفت في القصائد الشعبية الثورية؟ وماهي أشكالها؟ وماهي الدلالات التي تشير إليها؟

وهذه الدراسة تهدف إلى:

- بيان أن فهم النص الشعري الشعبي عموماً والثوري خصوصاً يتجاوز اللغة الداخلية إلى علاقاتها بالمقامات والملابسات والظروف الخارجية لأنها لغة تعبيرية تواصلية.
- ربط النص اللغوي بالواقع.

ومن أبرز الدوافع التي أدت لاختيار الموضوع نذكرأهمها :

✓ أسباب ذاتية:

- الاعتزاز بموروثنا الشعبي الجزائري والرغبة في المساهمة في تقديم دراسة حوله.

- تغيير النظرة الدونية والسودوية للأدب الشعبي وإثبات أنه أدب كغيره من الآداب الرسمية منفتح على جميع المناهج النقدية واللسانية.
- ميلي الشديد إلى الشعر الشعبي، كونه يعكس واقعاً اجتماعياً و يعبر عن تجربة صادقة.

✓ أسباب موضوعية:

- جدّة الموضوع مع جدّة المنهج المطبق على المدونة.
- اختلاف موضوع المشيرات عن المواضيع الأخرى، وقلة الدراسات فيه.
- ثراء الشعر الشعبي الثوري بما يمتلكه من دلالات وخصائص مميزة له.
- رغبة الاستفادة من آخر مناهج الدراسات المعاصرة "المنهج التداولي".

واقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على: المنهج الوصفي من خلال شرح المشيرات المقامية وتحديد مصطلحها، والمنهج التداولي الذي يكشف عن كيفيات ودلالات اللغة في الاستخدام .

واقتضى البحث هيكلته في مدخل وفصلين تطبيقيين تسبقهم مقدمة وتتلوهم خاتمة،حيث : سيشكل المدخل الجانب النظري أين سنمهّد للموضوع ثمّ سنعّرف بالمشيرات المقامية في الثقافتين الأجنبية والعربية، ثم أنماطها، وسنركز فيها على ثلاثة مشهورة وأخيرا دورها التخاطبي. في الفصل التطبيقي الأول المعنون بـ"المشيرات الشخصية في القصيدة الشعبية الثورية" وسنقوم باستخراج الضمائر وأسماء العلم وأسماء الإشارة (الشخصية) والأسماء الموصولة والنداء وبيان دلالاتها التي تشير إليها، وأمّا الفصل الثاني الموسوم بـ"المشيرات الزمكانية في القصيدة الشعبية الثورية" سنستخرج ظروف الزمان وزمن الأفعال والأسماء، وكذلك المشيرات المكانية سنستخرج أسماء الإشارة (المكانية) وظروف المكان وأسماء الأماكن وسنختتم بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها من كل ما سبق.

ومن واجبي التذكير بالدراسات التي سبقتني وإن كانت قليلة جداً، نجد كتاب "المشيرات المقامية في اللغة العربية" لنرجس باديس، لكن في هذه الدراسة لم تسلط الضوء على الشعر بصفة عامة والشعبي بصفة خاصة، وكانت بمثابة التنظير النحوي التداولي للمشيرات، وعليه فإن دراسة المشيرات في الأدب الشعبي جديدة مقارنة بالأدب الفصيح.

ولإنجاز هذا البحث سنستعين بجملة من المصادر والمراجع أهمها:"القرآن الكريم"، "المشيرات المقامية في اللغة العربية" لنرجس باديس، "آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر" لمحمود أحمد نحلة،" الشاعر الشعبي الساسي حمادي"، "ومن روائع الشاعر الشعبي علي عناد "لمحمد الصالح بن علي.

ومن المعوقات التي اعترضت سبيل البحث غياب المدوّنات التي تجمع وتوثّق المادة الشعرية الشعبية الجزائرية ،ممّا حتّم علينا التركيز أكثر على شعراء المنطقة (الوادي)، مع صعوبة الموضوع وعسر المنهج التداولي.

واعترافاً بالجميل أتقدم بأسمى آيات الشكر لأستاذتي "**سلاف بعزيز**" على تحملها عناء الإشراف، وصبرها في تقديم التوجيهات فلولا تشجيعها لي لما تم إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر لجميع أعضاء لجنة المناقشة، وفي الأخير لايسعني إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة.

على الله توكلت وإليه أنيب

المدخل

المشيرات المقاصية نغاية

تعد المشيرات المقامية عبارة عن كلمات مبهمة لا يمكن فهمها دون المقام الذي قيلت فيه، ومن ثم فهي موضوعة قصد التواصل المباشر بين الناس من أجل معرفتها. تعددت المصطلحات المعبرة عنها لدى العلماء بحيث نجد "**روبرت دي بوجراند**" يطلق عليها (الألفاظ الكنائية) كما يطلق عليها "**الأزهر الزناد**" (العناصر الإحالية في اللغة) ومن هنا اختلفت مسمياتها باختلاف المناهل والاتجاهات إلى "المعينات"، "المبهمات"، "الإشاريات"، "الوصلات الكلامية"، ممّا يستوجب ضبطه وحصر مفاهيمه بدقة، ومن هنا نجد أنفسنا نتساءل عن ماهية وحقيقة المشير المقامي؟

أولا:*مفهوم المشيرات المقامية:*

المشيرات المقامية مصطلح كغيره من المصطلحات له معنى لغوي ودلالة اصطلاحية، والمصطلح في الثقافة الغربية يختلف عنه في الثقافة العربية، غير أن المفهوم نفسه في الثقافتين:

أ/ في الثقافة الأجنبية:

✓ **المفهوم اللغوي:**

تسمى في اللغة الفرنسية "Embrayeurs" أو "Deictiqnes" أو "Signe" وهي ترجمة للمصطلح الإنجليزي "Shifters" وهذا الأخير مشتق من فعل "To shift" ويعني يغيّر أو يبدل أو ينتقل أو يتغيّر[1]. هذا عن المصطلح الإنجليزي، أمّا بالنسبة للفرنسي"Embrayeurs" فيدل على الربط والوصل وهو مصطلح ميكانيكي يفيد

[1] -English arabic, pocket dictionary, cobyriqht 2007, dar al-mani.S.A.L publishers, beirut, lebanon, p342

"الوصل بين الآلة ومحركها" وهذا المصطلح مشتق من (Embrayage) ويعني وصل تحويل السرعة أو وصل شيء بآخر[1].

أمّا المصطلح اللساني "Dectiques" فهو من أصول يونانية "Deiktikos" له علاقة مباشرة بمفهوم"Ambigu" والذي يعني الابهام والغموض واللبّس[2].

أمّا مصطلح"Signe" فيعني علامة أو إشارة أو أمارة أو دليل سمة، إيماء ومن هنا جاءت "Désigner" التي تعني أشار إلى أو دلّ على أو لفت النظر إلى[3].

نستنتج إذا بأن المشيرات في المعجم الأجنبي عبارة عن وحدات واصلة تربط النص اللغوي بالواقع.

✓ المفهوم الاصطلاحي:

عرّف الباحثون الغربيون المشيرات المقامية من خلال إبراز دور المقام التخاطبي في تحديد ما تشير إليه، وتعاريفها كالآتي:

❖ يكبسن(Akpson): "المشيرات المقامية وحدات لغوية نظامية لا تتحدد إلا في الخطاب لحظة التلفظ"[4]

❖ جسبرسن(jzsbersen): "هي صنف من الكلمات تتغير معانيها حسب الحالات أو المقام مثل أبي و أمي"[5]

---

[1]- Al-kamel al-wasit plus, dictionnaire francais-arabe, youssof m-reda, imprime an liban 1997, p294, larouse dictionnaire de francais, imprime en France 1997, p141

[2]- Dictionnaire des eleves, arabe-francais bilingue francais-arabe, dr libi maliha fayad, dar al-kotob, al-ilmiyah, beirut, lebanon, 2eme edition, 2005, p16.

[3] - kanze al-taleb, dictionnaire desetudiants farcais-arabe.par gerwan sabek entrebrise nationale du liver alger, 1e édition 1991n p755 et p 183.

[4] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية، مركز النشر الجامعي، د.ط، 2009م، تونس، ص75.

[5] – عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، د.ط، 2013م، ص 208.

- جورج مونان(G.mounin): " هي وحدات السنن تصل المرسلة بالمقام {la situation}....الكيفية التي نلتفظ بها والتي نستدل بها على شيء ما كلها وصلات كلامية"
- رومان جاكبسون(R jakobson): " كل سنن لساني يشمل صنفاً خاصاً من الوحدات النحوية"[1]
- كلابيار(Klabiyar): "هي كل عبارة تدخل محالاً عليه جديداً في البؤرة"[2]
- الباحثة أوروكيوني(C.K.Orecchioni): "هي الوحدات اللغوية التي يقتضي اشتغالها الدلالي الإحالي اعتبار بعض العناصر المكونة لمقام التخاطب"[3]
- براون و يول(Brown et Yule) نقلا عن هاليداي (Halliday): "هي الأدوات التي تعتمد في فهمنا لها لا على معناها الخاص، بل على إسنادها إلى شيء آخر"[4]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المشيرات المقامية هي وحدات او تعبيرات لغوية تعتمد كل الإعتماد على السياق الذي تستخدم فيه ولا يمكن إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه.

[1] – عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، ص 214، 215.
[2] – نرجس باديس، المشيرات القامية في اللغة العربية ، ص167.
[3] – المرجع نفسه، ص 102.
[4] – نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسةحورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، الاسكندرية، ص87.

ب/في الثقافة العربية:

✓ ***المفهوم اللغوي:***

تشير تصانيف المعاجم العربية إلى أن المشيرات تندرج تحت مادة " أَشَرَ" و " بَهَمَ" فالمشير عند ابن منظور (630هـ-711هـ) وصله بمعنى الإشارة قائلا:{..... إيماء بالكف والعين والحاجب... وباليد والرأس....بالسبابه}[1]

هذا عن لسان العرب أما بالنسبة لمعجم الوسيط فالمشير:" تعيين الشيء باليد ونحوها والتلويح بشيء يفهم منه المراد"[2] .

فالمشير في اللغة العربية كل ماهو متغيّر متحوّل دون أن يكون مشيراً مقامياً، ومن هنا جاءت الإشارية وهي بدورها عنصر لساني من شأنه أن يشير إلى قضية ما إلى أو شيء معين كالضمائر المتصلة أو المنفصلة الموغلة في الإبهام كالجهات المكانية والزمانية.[3]

أما بالنسبة إلى مادة "بَهَمَ" فقد وردت في تهذيب اللغة للأزهري(282هـ- 370هـ) قائلا: "المبهمة التي لا أقفال عليها يقال:أمر مبهم:إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه والحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وعن....وما أشبهها والكلام المبهم الذي لا يعرف له وجه يؤتى منه"[4]

نستنتج إذا بأن المشيرات في المعاجم العربية تعني الإيماء والتعيين والإشارة، أما المبهمة فتعني اللبس والغموض.وبهذا تكون المشيرات في المعاجم متشابهة في الثقافتين الغربية والعربية من ناحية المعنى.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج4، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، د.ت، ص2308.'من مادة أَشَرَ'

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،ج1،قام باخراج هذه الطبعة ابراهيم أنميس وآخرون، مطابع دار المعارف ط2، 1972م،ص499. 'من مادة أَشَرَ'

[3] –عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية ، ص 208.

[4] – الأزهري، تهذيب اللغة، ج6، تح: محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون،الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، د.ت، ص338.'من باب بَهَمَ'

✓ ***المفهوم الاصطلاحي:***

على الرغم من اختلاف العرب في مصطلح المشير المقامي إلاّ أن الدلالة واحدة. ومن هنا يمكن تقديم التعاريف الآتية:

- ❖ الأزهر الزناد: عدّها من قبيل المعوضات وهي تأتي تعويضاً عن وحدات معجمية(أسماء مفردة وما يضارعها من المركبات) وهو يقصد المشار إليه أو المحيل إليه.[1]
- ❖ أحمد عفيفي :عرفها بأنها:".... تطلق على قسم من الألفاظ لا تمتلك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها قائم على النص كما أنها تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر والإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيراً معيناً".[2]
- ❖ محمد صلاح الدين الشريف يعرفها قائلا: "لفظ دال بما وضع له في النحو جذراً وصيغة وبناء على كائنات معجمية موجودة في النظام النحوي نفسه وتستعمل في مقام اشتغال هذا النحو بوصف جانب منه وهو توليد الخطاب حسب مقامات منمطة في الأبنية النحوية المحتملة، تنميطاً يجعل الألسنة قادرة على الإستغناء عن الإحالات المرجعة إلى الأشياء خارج المنظومات الذهنية الذاكرية الفردية المتعاملة مع المنظومة النحوية ذات البرنامج المشترك والموحد بين الأفراد".[3]

---

[1] – الأزهر الزناد، نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م، بيروت و الدار البيضاء، ص115، 116.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2001م، ص117.

[3] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية، (تقديم:viii-vii)

- ❖ رقية حسن: أطلقت عليها الإحالة وهي استعمال خاص يكمن في أن العناصر المحيلة أيّ كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل والتفسير إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه بغية فهمها وتأويلها".[1]
- ❖ عبد الهادي بن ظافر الشهري يعرفها قائلا:" يتجسد الخطاب باللغة في مستوياتها كافة، والكلمات جزء من نظام اللغة، فتحيل كل كلمة على مدلول معين، إلاّ أنّ بعضا منها يوجد في المعجم الذهني دون ارتباطه بمدلول ثابت، فلا يتضح مدلوله إلاّ من خلال التلفظ بالخطاب في سياق معين".[2]
- ❖ نرجس باديس: تعرفها" هي وحدات مرتبطة بالإجراءات الآنية، فيتحول ويتغير ما تحيل عليه بتغيرها، وتقوم في إحالتها على الإشارة فتشير إلى ما هو حاضر في المقام الخطابي".[3]

نستنتج أن المشيرات المقامية في الثقافة العربية تعني وحدات أو كلمات مبهمة يتغير معناها وفقاً لتغير سياقها وهي بذلك غير مستقلة بدلالاتها.

ثانيا: *أنماط المشيرات المقامية*

اختلف العلماء والباحثين في تصنيفها، هناك من يقسمها إلى نوعين:"عنصر إشاري معجمي" و "عنصر إشاري نصي".[4]

وهناك من يقسمها إلى ثلاثة وآخرون إلى خمسة أنواع:"إشاريات شخصية"،" إشاريات زمانية"،" إشاريات مكانية"،" إشاريات إجتماعية"، " إشاريات خطابية أو نصية"، وبدورنا سنأخذ بالمشهور ونركز على الأنواع الثلاثة الأولى وهي كالآتي:

---

[1] – ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل في انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، المعرب، ط2، 2006م، ص 16 ،17.

[2] – عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص79.

[3] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية، ص68.

[4] – ينظر: نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، ص 90.

أ- الإشاريات الشخصية (personal deictics):

هي العناصر الإشارية الدالة على شخص(person)، والمقصودبها "الضمائر الشخصية" الدالة على المتكلم وحده مثل:{أنا} أو المتكلم مع غيره مثل:{ نحن} والضمائر الدالة على المخاطب مفرداً أومثنى أو جمعاً مذكراً أو مؤنثاً وهي إمّا وجودية (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب مثل: أنا، أنت، هو...) وإمّا ملكية (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب مثل: كتابي، كتابك، كتابهم....)، فضمائر الحاضر دائماً إشارية كون مرجعها يعتمد على السياق، أمّا الضمير الغائب فيدخل في الإشاريات إذا كان حراً أي لا يعرف مرجعه من السياق اللغوي ، فإذا عرف خرج عن الإشاريات.[1]

بالإضافة إلى الضمائر نجد أسماء العلم والتي تعبر عن علاقة المتكلم والمخاطب الاجتماعية، من ذلك الدلالة العامة له لا يمكن تحديدها خارج إعادة إلى السنن، فسنن العربية(عمر) يشار به إلى أيّ كان يحمل هذا الاسم.[2]

كذلك الأمر بالنسبة"لأسماء الإشارة" فتكون حسب الحالات مرجعية للسياق أو بالنسبة إلى التبليغ بحيث كل عنصر يشير إلى شيء معين بالنظر إلى المتكلم ففي الآية الكريمة: {إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ }[3] ف:"هذا" يشار به إلى ما تقدم {بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾}[4]

[1] – ينظر: محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مكتبة الآداب بالإسكندرية، ط1، 2011م، ص 17، 18.
[2] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية،ص 178.
[3] – الأعلى /19,18
[4] – الأعلى /16، 17

كما تدخل في هذا الصنف أيضا " الأسماء الموصولة" والتي تدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى (صلة موصول) وتنقسم إلى خاصة ومشتركةالأولى وهي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث بمقتضى الكلام وهي: (الذي، اللّذان، الّذين، التي، اللتان، اللاتي، اللواتي، اللائي، اللّذين.....) أمّا الثانية فهي التي تكون بلفظ واحد للجميع وهي:(مَنْ، ما، ذا، أيّ، ذو).[1]

ومن المشيرات الشخصية نجد (النداء) وهو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم وأشهر حروفه:(يا، أيا، أيْ، وا، الهمزة....)[2]، مثل قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦}[3]

ب– الإشاريات الزمانية (temporal deictics):

هي كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمن التكلم فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام فإذا لم يعرف زمان التكلم إلتبس الأمر على السامع فقولك مثلاً:"بعد أسبوع "يختلف مرجعها إذا قلتها اليوم أو بعد شهر أو سنة. ومن الظروف الزمانية: "الآن، غداً، منذ شهر، السنة المقبلة، أمس، اليوم....[4]، ومنها قوله تعالى:{ ٱلۡـَٔـٰنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ... ۝٥١}[5] كلمة (الآن) إشارة لزمان التكلم الذي وقع فيه الحوار بين الملك والنسوة اللاتي قطعن أيدهن في قصة يوسف عليه السلام، وقد يأتي زمن الحدث مغاير لزمن التكلم فيستدل بالمضي على الاستقبال مثلاً لإفادة تحقق وقوعه.[6]

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج(1، 3)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص85، 86.

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، ج4، (د.ط)، (د.ت)، ص1

[3] – الإنفطار / 06

[4] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي في الدرس اللغوي،ص91.

[5] – يوسف/51

[6] – نادية رمضان النجار، المرجع السابق، ص92.

كما في الآية الكريمة: { أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ١ }[1] نلحظ في هذه الآية زمان التكلم قد جاء وقت بعثة النبي(صلى الله عليه وسلم) إلا أن الزمن النحوي رغم كونه صيغة المضي إلا أنه دال على المستقبل وهو المقصود من مراد الله تعالى في سياق الآية متمثلاً في يوم القيامة.[2]

ومن هنا ندرك أن كل عبارات الزمان تحدد بلحظة التخاطب وكذا الدلالة الزمانية التي تحققها الأفعال.[3]

ج-الإشاريات المكانية (Spatial deictics):

هي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أوعلى مكان آخر معروف للمخاطب، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قرباً وبعداً أو جهة ويستحيل على الناطقين للغة أن يفسروا كلمات مثل:(هذا، ذلك، هنا، هناك) إلا إذا وقفوا على ما تشير إليه فهي تعتمد على السياق المباشر الذي قيلت فيه فإذا قال شخص "أحب أن أعمل هنا" فهل يعني: في هذا المكتب أو في هذه المدرسة أو في هذا المبنى أو في هذه الدولة....فكلمة "هنا" تعبير إشاري لا يمكن تفسيره إلا بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلم الإشارة إليه.[4]

وأكثر المشيرات أو الإشارات المكانية وضوحاً هي كلمات الإشارة نحو: (هذا، ذاك) للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية.

---

[1] – النحل/01.

[2] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، ص92.

[3] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، ص179.

[4] – محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص22.

وكذلك ظروف المكان (هنا، هناك) التي تحمل معنى الإشارة إلى القريب أو البعيد وسائر ظروف المكان:"فوق، تحت، أمام، خلف...." كلها عناصر يشار بها إلى مكان لا يتحدد إلا بمعرفة موقع المتكلم واتجاهه.[1]

ثالثا:*دورها التخاطبي (التواصلي):*

هذه العبارات الإشارية التي تستعمل للإحالة، ولها عدة سمات تميزها، كما لها دورها في بنية الخطاب وإيصال المعنى إلى المستمع ويمكن حصرها فيما يأتي:

1. خالية من الدلالة،فلا تحتوي على شيء بذاته وإنما تشير إليه وعلى هذا اعتبرها "بنفيست"(E.benveniste) "علامات مفرغة" كونها خالية أو لا ترجعنا للواقع بل إلى التلفظ.
2. يتسع مداها عند التطبيق، فتارة يشير اللفظ الإشاري إلى شيء سابق وأخرى إلى شيء لاحق، وتارة يشير إلى ما هو قريب وأخرى إلى ما هو بعيد....
3. اللفظ الإشاري أقصر غالباً، مما يشير إليه من الألفاظ فالمتأمل يلاحظ قصر الألفاظ الإشارية عما يشير إليه من الألفاظ في الإحالة[2]، نجد هذا عند قول السيوطي (849هـ- 911هـ):" إن الاختصار هو جل مقصود العرب، وعليه مبني أكثر كلامهم"[3].

[1] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي في الدرس اللغوي، ص92.
[2] – المرجع نفسه، ص .ص96، 97.
[3] – جلال الدين السيوطي، الاشباه والنظائر، دائرة المعارف العثمانية،(د.ط)، 1359هـ، ص28.

4. لابد من إخضاع هذه الألفاظ لمجموعة من الضوابط عند استعمالها حتى لا تتحول دلالاتها إلى الغموض، فتعدد المرجعيات التي يشار إليها بلفظ واحد يمثـــل إشكالية لابد من توضيـــحها[1]، وهذا مـــا أكـــده لفنـــسون (Levison):"التعبيرات الإشارية عندما يغيب ماتشير إليه فيسود الغموض ويستغلق الفهم".[2]

5. لابد من التأكيد هنا على كفاءة الألفاظ الإشارية وتظهر تلك الكفاءة حسب روبرت دي بوجراند (R.di bojerand)عند استعمال تلك الألفاظ للدلالة على قطع طويلة من الخطاب.[3] مثل:قوله تعالى: { هَـٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾}[4] الإشارة في هذا تشير إلى ما سبق وتستوعب جزء كبير من الخطاب.

6. يمكن أن يعطي اللفظ الإشاري معطى جديداً ليس في النص فالمتكلم بإمكانه صياغة نصه بشكل يمكن تقديم لإضافة معلومات جديدة في ذهنه لتسوية الدلالة بين المشير والمشار إليه".[5]

بإضافة إلى كل هذه الخصائص نجد"أوروكيوني"(C.K.Oreckioni) ركزت في أهمية المشيرات المقامية على أنها تحدد مدار الإشارية المقامية فحصرتها في دور التكلم ودور المخاطب والإطار الزماني والمكاني.[6]

---

[1] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي في الدرس اللغوي ، ص97.

[2] – محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص17.

[3] – نادية رمضان النجار، المرجع السابق،ص97، 98.

[4] - ص/49

[5] – نادية رمضان النجار، المرجع السابق، ص98.

[6] – ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2005م، ص92.

إذن نستنتج أن دورها التخاطبي يتمثل في تحويل اللغة إلى خطاب وكذا تحديد ماتحيل إليه، وعليه لايمكن تحديدها خارج إحالة إلى المرسلة.

ومن خلال ما بسطناه نخلص إلى أن المشيرات مصطلح فضفاض متعدد الترجمات، ويقصد به في القواميس الأجنية و العربية التغيير والربط والوصل واللبس والغموض، وفي اصطلاحهم تعني وحدات معجمية مبهمة غير مستقلة بذاتها فيتغير ما تحيل إليه بتغير مقامها، وسُمي كذلك لأن دلالته تتجازه إلى غيره، فهو لايدل بلفظه وبنفسه وإنما يحتاج إلى السياق لكشف معناه لهذا سُميت بالمشيرات المقامية وهو الذي رجّحه البحث، وله أنواع ثلاثة مشهورة هي: الإشاريات الشخصية والإشاريات الزمانية والإشارية المكانية، ودورها التواصلي أهمه: فارغة من الدلالة وقصر لفظها وتعدد المرجعيات والدلالة وكذا تحويل اللغة إلى خطاب كونها تمتزج بالواقع المعيش فلا وجود لحديث بمعزل عن عنصري المتخاطبين ودون اسنادهم إلى مرجعية معينة وزمان ومكان معنيين.

المؤسسات الشعبية

في القصبة الشعبية

الثورية

إن القوانين الثابتة التي تضبط اللغة لا يمكن تفسيرها وفهمها خارج السياق الاجتماعي للحادثة الكلامية. فالمتكلم يمتلك الجهاز الصوري للغته ويعلن عن نفسه من خلال بعض الإشارات أو العلامات وبمجرد قيامه بذلك يتم تنصيب المتلقي قبالته أيّاً كانت درجة حضوره، فيحتاج إلى إدراك المشيرات من خلال مختلف السياقات.[1]

وفي هذا الفصل سنتعرض إلى المشيرات الشخصية فهي عبارة عن وحدات لغوية مبهمة دالة وتعود على الشخص من خلال المقام أو السياق. فيا ترى كيف وظِّفت المشيرات الشخصية. وما أنماطها في القصائد الشعبية الثورية.وعلى ما تعود ؟

أولا:الضمائر:

" هي لفظ وضع لتعيين مسماه"[2] كما أنها وحدات لغوية يستلزم عملها الدلالي الاهتمام ببعض العناصر المكونة لحال الحديث كما تهتم بالدور الذي تؤديه الذات المتحدثة والحالة الزمانية و المكانية لها على المتلقي.[3] وتنقسم حسب مدلولها إلى:

أ- ضمائر المتكلم:

وهي التي تدل على الشخص نفسه (الذات المتحدثه)، ومنها مايدل على المفرد مثل: (أنا، التاء، الياء) مثل:"أنا عرفْتُ واجبي"، ومنها مايدل على الجمع مذكراً أو مؤنثاً ومن نماذجها: (نحن، نا) مثل: نحن عرفنا واجبنا... وأديناه كاملاً.[4]

[1] - ينظر: محمد العبد، العبارة والإشارة دراسة في نظرية الاتصال، مكتبة الآداب، ط2، 2007م، القاهرة، ص78، 89.
[2] - صبيح التميمي، هدايا السالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، دار الهداية، ط1، 1990م، قسنطينة، ص166.
[3] - ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص96، 97.
[4] - ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1،(د.ط)،(د.ت)، ص217.

ولضمائر المتكلم حضور قوي في القصائد الشعبية الثورية ومن نماذجها:

قصيدة "في وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق الشوشاني:

- نْمُوْتُوْا ويَحْيَ الوَطَنْ قَالُو فَرحَانِينْ مَا نَخْشَوا مْ الموتْ لَانَا ذَلَالَهْ[1]

الضمير الجمعي "نا" في لفظ (لانا) حسب مقام القصيدة يشير به الشاعر إلى الثوار والشعب الجزائري، ويفسره أن الثورة الجزائرية بقيادة جماعية شاركت فيها جميع الأطياف لنبذ المستعمر المستبد.

وفي قصيدة "سجّل يا تاريخ" يقول:

- وصَابْ فِينَا الفُرصَة دَارْ وعَلَى دْزَايِرْ بَدْ وفُوقْ الميّهْ عَلِينَا شَده[2]

الضمير الجمعي "نا" في لفظ (فينا) و(علينا) يشير به الشاعر على لسانه إلى الشعب الجزائري الذي عانى من الاستبداد والتعذيب.... من المستعمر كما يختم هذه القصيدة بقوله:

- تَحَرَّرْنَا ورْجَعْنَا أَسْيَادْ والنَصْرَ إِنْزَادْ ضُوِيْ نُورْ بلَادِيْ وَقَّادْ [3]

الضمير الجمعي "نا"في (تحرّرنا) و(رجعنا) حسب مقام القصيدة يشير إلى الشعب أو المجتمع الجزائري الذي نال الحرية والاستقلال بعد سلسلة من المعارك، أمّا الضمير الفردي"الياء"(ي) في لفظ (بلادي) تشير إلى بلد الشاعر وهي الجزائر، كما أنها دلالة على الوطنية المتأصلة في الذات الشاعرة النابذة لوضع الاحتلال.

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، دار الثقافة لولاية الوادي،ط1، 2010م، الجزائر،ص 51.
[2] – المرجع نفسه، ص 47.
[3] – المرجع نفسه.

وفي قصيدة " الليل الطويل" للشاعر الساسي حمادي:

- مُخْتَارْ قَلْبِي مَا قَـــــدَرْ يِتْهَـنَّى والوَطَـنْ لِسْتِعْـمَارْ جَـوَّرْ عَنَّهْ
- لَا قِدَرَتْ نُصْبُرْ لَا إِنْقِدْ نِتْكَلَّمْ ومُرَّارِ طَعْم العِيشْ عِندَ أَهْـنَّا[1]

تشير الضمائر"الياء"و"التاء" في لفظ(قلبي)و(قدرت) إلى الشاعر الشعبي الساسي حمادي المتأثر بالاستعمار الفرنسي والمعايش للفترة الاستعمارية ،أمّا" نـون الفرد" في (نصبر)، (إنقد)، (نتكلم) من خلال المقام الشعري فهي الأخرى تشير إلى ذات الشاعر ونفسيته المتأثرة في أعماقها لحال وطنه وجَور الأعداء عليه، ويشير الضمير الجمعي"نا" في لفظ (أهنا) وهي كلمة شعبية تعني الأهل (ج أهلنا) إلى أهل الشاعر وكذا الشعب الجزائري بصفة عامة، لما يجمعهم جميعاً من رفض واقع الاستعمار الغاشم وأعماله المشينة للبلاد والعباد.

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي(حياه ومختارات من أشعاره)،دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2006م، الجزائر،ص23.

ويضيف قائلاً:

- غِيرْ جَنَّـــدُوا شَبَـابْنَا والشَّـــايِـــبْ وإِتْسَلَّحُوا بَاشْ لَرَضْ تَرْجَعْ لِنَّا
- لُوْ كَـانْ مَا إِنقُـشْ عَلِـيهَا الطَايِـــبْ مُحَالْ لِسْتِـعْمَارْ يَتْـــرُكُـهُنَّـــا
- شُورْ الَمبَادِي الوَاضْـحَةْ اللِّيْ إِتَسْمَتْ الهَدَفْ لِسْتِـقْلَالْ فَكُـــوْ هَنـــا
- الله أَكْبَرْ مِنْ العَـدُو الـلِّي إِتَشَـمَـــتْ لَابُدَ يُومْ الـنَّصَرْ يَاتِي لِنَّـــــــا
- النَّـصَـرْ يَـــومَـــهْ يَـــــــاتـــي مَادَامَ نَحْنَا عَنْ الجِهَادْ إِتْـهَاتِي
- إِحْنَا شَعَبَنَا صِـنْدِيدْ وَاعِـي عَـاتـــي الرَجَـــالْ ونَسَـاوِينَا وبْكُـــلنَـا
- مِنْ أَجْل الـوَطَنْ نَهْـدِيهْ عِزْ حَيَـاتـــي بِأَمْوَالِـنَا وَأَرْوَاحِـنَا وَيَخْلِقَـــنَا
- أَمْـوَالِـنَـــا نَهْـــــدِيـــــــهَا وأَرْوَاحِـنَـا مُحَـالْ نَبْـخَلْ بِيهَا
- لِأَجلْ السِـــيَادَة مَا إِنْفَـــرَطَ فِيـــهَا اسْتِقْـــلَالِنَا لَابُـدَ يَرجَـعْ لَنَا[1]

يشير الضمير الجمعي "نا" في (شبابنا) إلى شباب الجزائر، بينما في (ترجع لنا)، (يتركهنا)، (فكوهنا) فتحيل إلى الشعب الجزائري الشجاع، وأما في لفظ (نساوينا) فتوحي إلى نساء وحرائر الجزائر، أمّا في (بكلنا) فترمي إلى كل الجزائريين من رجال ونساء وشيوخ وأطفال....، وفي (أموالنا) تشير إلى أموال الجزائريين وحسب المقام الشعري تشير أموالنا إلى ممتلكات الشعب وهي ليست مقتصرة على الأموال والنقود بل تتجاوزها إلى العقارات (المنازل ،البيوت، الغيطان...) والممتلكات الحيوانية (بقر، إبل،ماعز..)،أمّا في (أرواحنا) فتحيل حسب المقام إلى الشهداء الجزائريين الذين قدموا حياتهم فداء للوطن، (استقلالنا) فتشير إلى استقلال وحرية الشعب الجزائري من المستعمر، (يرجع لنا) تحيل إلى استرجاع الشعب الجزائري للحرية والاسقلال، وكذلك الأمر بالنسبة للضمير الجمعي "نحنا" والذي يقابله في فصحى (نحن) فتوحي من خلال

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص ص23، 24.

المقام إلى الشعب الجزائري المصر على الانتصار على العدو، و"إحنا" هي الأخرى تعني(نحن) فتشير حسب السياق إلى الشعب الجزائري الشجاع الصامد، فهي إشارة إلى وحدة المعاناة ووحدة الهدف والمصير في تحقيق النصر والاستقلال.

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" يقول:

- اتْعَدَّتْ الشْهُورْ اتعدَّتْ السنِينْ وإِحْنَا صَامْدِينْ قَدمْنَا لَرْواحْ قُربْ المليُونِينْ[1]

يشير الضمير الجمعي" إحنا" حسب المقام إلى صمود وصبر الشعب الجزائري وأعداد الشهداء فداء للوطن وثمن الحرية.

وفي قصيدة "غضب الوطن" يقول:

- أَحرَارْ لَا احْتـلاَلْ لاَنَـــا عَبِيدْ أَسْيـَادْ سَـادةْ نِمْلْـكُو القَرارْ
- حْنِيْ شَعبْ واحِدْ عَربِي صِنْدِيدْ مُحالْ نَرضَى أَعْوانْ لِستِعْمَارْ[2]

"نا" في لفظ (لانا) يشير إلى الشاعر المنصهر في الشعب الجزائري وكذلك الأمر بالنسبة ل"حني" والتي تعني (نحن) تحيل إلى رفض الخضوع والإنقياد لقرارات العدو الغاشم ووصف للشخصية الجزائرية الثائرة الأبية التي لها سيادتها وقراراتها.

وفي قصيدة "سوف والثورة" يقول:

- حْنِي عَـــرَبْ عـِـدْنَا كَـــرامَـــهْ عِدْنَا شَجاعَةْ ظَاهْرَه وشْـــهَامَهْ
- حْنِي عَـــرَبْ أَهـْـلِ النِـــيَّـــهْ أَهْلِ الكَـرَمْ والنِّيـــفْ والنَّـــغرِيَّهْ
- حْنِي خُوتْ جَدْ واحِدْ وصِيلْ قرَابهْ عُربَانْ مَاإنهَابُوا العَدوْ وحْضُورَهْ[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص25.
[2] – المرجع نفسه، ص31.
[3] – المرجع نفسه، ص35.

"حني" ضمير جمعي يقابله في الفصحى (نحن) في البيتين الأول والثاني يشير إلى الأصل الذي ينسب له شعب الجزائر (العرب) ويذكر بالعراقة والأصول العربية وخصال الجزائري الجواد الشجاع الشهم الأبي، أمّا في البيت الثالث"حني" فيشير إلى العلاقات الأخوية بين الشعبين الجزائري والليبي وما يجمعهما من روابط متينة.

ويضيف قائلا:

- مَوجـُـودْ فُوقْ السَّـــاحـَـهْ حْنِي خُوتْ نِتعَاملْ بكلْ سْماحَهْ[1]

"حني" من المقام الشعري يشير إلى الشعب الجزائري عندما يكون في ساحة المعركة يتواجد على أساس روح واحدة كالإخوة لتحقيق أهداف الثورة.

وفي قصيدة "غضب الشعب" يقول :

- حْنَا شَعَبنَا شُجـَـاع لَاْ مَا إِقــدَّهْ وبْلَادْنَا مَا صَابْ فِيهَا رَاحَهْ[2]

"حنا"يشير من المقام إلى الشعب الجزائري على لسان الشاعر، وكذلك بالنسبة للضمير الجمعي"نا" في (شعبنا)و(بلادنا) الأولى تشير إلى الشعب الجزائري الشجاع والشاعر يتكلم باللسان الجمعي مفتخراً بشجاعة هذا الشعب،أما الثانية فتشير حسب المقام إلى الشاعر المنصهر في روح الشعب والمتعصب لبلاده التي لم يجد فيها المستعمر راحته على الرغم من طول فترة مكوثه فيها.

وفي قصيدة"عهد الشهيد" يقول:

- حْنَا شَعبْ ثوْرَة قَاهرةْ العِديـــانْ وفي شْباكْنَا جِيشْ العَدوْ أُحْصُلْ[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص37.
[2] – المرجع نفسه،ص39.
[3] – المرجع نفسه،ص41.

الضمير الجمعي"حنا" يشير حسب المقام إلى الشعب الجزائري الثائر الذي قهر المستعمر الغاصب على لسان الشاعر (الساسي حمادي) المتعايش معه.

أمّا"نا" في لفظ (شباكنا) فيشير إلى الثوار الذين إصطادوا في شباكهم (فخ، الكمين) جنود المستعمر الفرنسي.

ويضيف قائلا:

- يُومْ الشَهيدْ مَعْـــروفْ عِندَهْ قِيـــمَهْ بفَضْل الشَهيدْ هَانَا اليُومْ أَحْرَارْ[1]

"هانا" لفظة شعبية تعني (هانحن) "الهاء" للتنبيه، أما"نا" فتشير إلى الشعب الجزائري الحر بفضل تضحيات الشهداء وجهادهم في سبيل الوطن.

ويضيف قائلا:

- قَدَّاشْ في وطْنِي إرتَكبْ جَـريمهْ حْنِي شَعبْنَا شَعبْ الفِدىْ والثَّارْ
- إحنِيْ شَعبْ مِلعُربَانْ أمَّه كَريمهْ صنَادِيدْ نِتْـحدَّىْ لهيبْ النَّـارْ[2]

"حني" ضمير جمعي يشير إلى الشعب الجزائري المتعصب لوطنه على لسان الشاعر، وكذلك الأمر بالنسبة ل"إحني"التي تشير إلى افتخار الشاعر بأصل الشعب الجزائري العربي الشجاع الذي يتحدى المستعمر من أجل استرجاع وطنه الجزائر.

وفي قصيدة"عيد النصر" يقول:

- إحْني شَعبْ نِتحَدَّى العَدو إنْعُوقَهْ صَنَادِيدْ نِتْـحدُّوا دَخـيلْ نـــــزُولْ
- الدَولةْ حصُون الوَطَنْ عِندْ غـرُوقَهْ إحْنَا شَعبْ مِنْ لَبْطَالْ نَاسْ فْحُولْ[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص42.
[2] – المرجع نفسه،ص42.
[3] - المرجع نفسه،ص45.

"إحني" ضمير جمعي يشير إلى الشعب الجزائري الشجاع المتحدي للمستعمر الغاصب، أما"إحنا" فتشير إلى الشعب الجزائري الفحل وما قدم من بطولات خلّدها التاريخ.

وفي قصيدة "ياجانفي عندي ما سؤال" يقول:

- حْنَا شَعْبْنَا صَـــمَّمْ عَ الكِفَاحْ مَهـــمَا الـــزَمَانْ إِطـــــــــوَالْ
- للتَضحِيةْ حْنِي شَعبنَا رَغَّـــــابْ صَنَادِيدْ مَا نْهَابُوا لَهيبْ النَّارْ[1]

"حنا" يشير إلى الشعب الجزائري الذي عزم على الجهاد كثمن للحرية وكذلك بالنسبة ل"حني" التي تشير إلى الشعب الجزائري الشجاع الذي لا يخاف الغوض في غمار المعارك بغية الحرية والاستقلال.

ويضيف قائلا:

- حْنِيْ عَربْ نْتشَـــرَّفْ بِعْرُوبِتْنَـــا وْأَمَازِيغْ مِـنْ أَقَـدَمْ قِـــدَمْ الجِيـــلْ
- سُقوطْ الضَحايَا زَادْ في نَخوتْنَا حْنِي شَعبْنَا مَعرُوفْ شَعبْ رْجِيلْ[2]

"حني" تشير إلى اعتزاز الشاعر بنسل الشعب الجزائري والضمير الجمعي "نا" في لفظ (بعروبتنا) فتشير إلى عروبة الشعب الجزائري وفي (نخوتنا)يشير إلى الشعب الجزائري الذي قدم الغالي والنفيس من أجل الوطن، أما "حني" فيشير إلى رجولة الشعب الجزائري في صد العدو الغاشم.

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص47.
[2] – المرجع نفسه،ص48.

قصيدة "عيد النصر 19 مارس" للشاعر علي عناد:

- الحَمد لله الرَّايِسْ فَرَّحْنَا قَالِنَا إِحْنايَا اللِّيْ إِربْحْنَا[1]

"إحنايا" يقابلها في الفصحى (نحن) وتشير حسب المقام إلى الشعب الجزائري الذي فرح بعد حزن وربح الحرب بعد سلسلة من الهزائم وانتصر بعد صمود سبع سنوات دامية.

وفي قصيدة "يافرنسا من الأوراس ردي بالك" يقول:

- عِنْدِكْ تقُولِيْ الرِزقْ رَاهُولِيْ[2]

تشير "الياء" في لفظ (راهولي) حسب المقام إلى المستعمر الذي نهب خيرات الشعب الجزائري ونسبه لنفسه.

وفي قصيدة "شاع الخبر"للشاعر الهادي جاب الله:

- هَانَا مْعَاكُمْ حَاضْرِينْ نسَوو أَنْتُمْ أَفْلَاذْ قُلوبْنَا وكَبدِتْنَا[3]

"هانا" تشير حسب مقام القصيدة إلى الروح الوطنية التي يتمتع بها الشاعر كونه فرداً من الشعب الجزائري، أمّا"نا" في(قلوبنا) و(كبدتنا) فتشير إلى مكانةالمجاهدين في قلب الشاعر و الشعب الجزائري.

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك" يقول:

- رَانَا قَـــهَرْنَا الأَعَـــادِيْ العَلـــوجْ خُرجْـــتُوا هْـــزَامَىْ[4]

[1] – محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2008م، الجزائر،ص61.
[2] – سعد بن البشير لعمامرة، أحمد بن طاهر منصوري، معجم شعراء وادي سوف، موفم للنشر،(د.ط)، 2008م، الجزائر، ص339.
[3] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نوذجًا، دار الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2009م، الجزائر، ص78.
[4] – المرجع نفسه،ص83.

"رانا" تعني "نحن" وتشير حسب المقام إلى الشعب الجزائري الذي قهر وهزم العدو الفرنسي.

وفي قصيدة"بادي باسم الله" يقول:

- هَذَا يُـــومِكْ يَا دْزَايِرْ قمتْ فيه وَلَّتْ فِيهْ بـــــلَادْنَا رُجْعَتْ لِيْنَا[1]

الضمير الجمعي "نا"في(بلادنا)و(لينا) تشير إلى إعتزاز الشاعر بإنتمائه إلى الجزائر وفرحته باسترجاعها من العدو الغاصب.

وفي قصيدة "الله أكبر" يقول:

- يُومْ الـــــلِّي بِديْـــنَا الجِـــهَادْ أَوَّلْ نُوفَـــمْبَر الميـــــعَادْ
- وضَـــــربْنَا خَمَـــســـينْ بـــلاَدْ في نِصـــفْ اللِّـيلْ بِتقْديرْ[2]

يشير الضمير الجمعي"نا" في (بدينا) إلى عزيمة الشعب الجزائري على تحرير وطنه من يد المستعمر الفرنسي عن طريق الجهاد والكفاح، أمّا في(ضربنا) فيشير إلى افتخار الشاعر بالثوار الذين فجروا الثورة في وجه المستعمر وأعوانه.

ويضيف قائلا:

- في ذْرَاعْ المِـــــيزانْ نَـــاضُـــوِلِيْ لَمْـــحَانْ
- قبَايِلْ النِّيْـــــغَاسْ حِلفُـــــــوْلِيْ بِيْمِيـــنهُمْ[3]

تشير "الياء" في لفظ(ناضولي) إلى الشاعر المتحمس والمعايش للوضع الثوري أمّا في لفظ (حلفولي) تؤكد على أن الشاعر كان مساهما ومشاركا في الثورة.

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نوذجًا، ص89.
[2] – المرجع نفسه،ص115.
[3] - المرجع نفسه،ص116.

ويضيف قائلا:

- هَزَمْـــنَا الدَّبَّـــابَـــاتْ وضَرَبْنَا الطَيَّـــــارَاتْ[1]

يشير الضمير الجمعي "نا" في لفظ (هزمنا)،(ضربنا) حسب المقام إلى مشاركة الشاعر مع المجاهدين في الثورة وكذا عزيمة وقوة إرادة الشعب الجزائري رغم بساطة وسائله الدفاعية أمام العدو.

كما يضيف قائلا:

- تِيْـــزِيْ وِزُّوْ تقُـــولْ اِرحَـــــلْ عَنِّـــــيْ طُـــــولْ[2]

يشير الضمير الفردي"الياء" في لفظ(عنّي) إلى كره المستعمر لطول مدة مكوثه في منطقة تيزي وزو.

وفي قصيدة" الجزائر واش اللّي بيك" يقول:

- جَـانَـــا فِيْ الصِّيْـــــف وجَـابْ مْعَـــاهْ ســلاحْ خفِـيفْ[3]

يشير الضمير الجمعي"نا" في (جانا) حسب المقام إلى الثوار والمجاهدين الذين جاءهم القائد حمّه لخضر لمساندتهم.

وفي قصيدة "شجرة الحرية" (مجهولة المؤلف) يقول:

- أَهْلاَ يَا خمْـــسَة جوِيليةْ يُومِـكْ عِيدْ كُنتْ أَنَا مَقهُورْ بَدَّلْـــت أسمَايةْ[4]

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نوذجًا،ص117.
[2] – المرجع نفسه،ص118.
[3] – المرجع نفسه، ص96.
[4] – العربي دحو، أشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام، دار الهدى للطباعة والنشر، (د.ط)، 2006م، الجزائر،ص179.

يشير الضمير الفردي "أنا" حسب مقام القصيدة إلى الشاعر المجهول الذي كره من دمار الاستعمار.

وفي قصيدة "معركة لنياب" للشاعر محمد عضاض:

- دَبَّـــرْ يَا ابْرَاهِـــيمَ أَخِـــيْ والكَلمَـــةْ أَحْـــنَا أَسْمِعْنَـــاهَا[1]

يشير الضمير الجمعي "أحنا" حسب المقام إلى الشاعر(محمد عضاض) و(المجاهد ابراهيم) المشاركان في معركة لنياب بجبال عنابة بتاريخ 19 سبتمبر 1958م.

ويضيف قائلاً:

- إِزْرِبْلِيْ رَانِـــيْ مَحْـــصُورْ والثُّوَّارْ جْـــيُوشْ قـــوِيَّةْ[2]

يشير الضمير الفردي"الياء" في لفظ (راني) حسب المقام إلى أن الشاعر محمد عضاض كان أحد المجاهدين الذين حاصرهم العدو.

وفي قصيدة "أول نوفمبر" للشاعر محمد الصالح بلوصيف:

- وَحَّدْنَا صفُـــوفْ مِنْ خِيْـــر الشُبَّانْ قَامُـــو للجِهَـــادْ لِلْعَـــديَـــةْ اِتْصَـــيدْ
- اِتْعَـاونَّا لَثْنِـــيْن رجَـالْ ونِـسْـــــوَانْ وعَرفْـــنَا الطْرِيـــقْ الصَـالحَةْ مِالفَـــاسِدْ[3]

من المقام العام للقصيدة "نا" في (وحدنا)،(اتعاونا)،(عرفنا) ويشير الضمير الجمعي إلى تعاون الشعب الجزائري من شماله لجنوبه ومن شرقه لغربه وتوحد ضد المستعمر الغاصب.

[1] –العربي دحو، مقاربات في الشعر الشعبي العربي في الجزائر، موفم للنشر،(د.ط)، 2007م، الجزائر،ص38.
[2] – المرجع نفسه،ص39.
[3] – المرجع نفسه،ص87.

وفي قصيدة "الشهيد" للشاعر المهدي غمام:

- الله يـَرْحَمْ الشَـهِيدْ والشَّـهَادَةْ ونْهْـدِيْ تَحَيَّةْ لأَبطَـالْنَا الثُـوَّارْ[1]

يشير الضمير الفردي "الياء" في لفظ(نهدي) إلى الشاعر المهدي غمام الذي يترحم على أرواح الشهداء الأبرار، أمّا الضمير الجمعي "نا" في لفظ (أبطالنا) إلى أبطال الشعب الجزائري الثوار.

وفي قصيدة "سجل يا تاريخ" للشاعرة مباركة دهنون:

- وَأَنَا مَهْمَا كتَبتْ أَكيْد إنقَصرْ واللِّيْ دَوَّنْهَا التَارِيخْ أَنْتَ وأَنَا نَقْراهَا[2]

يشير الضمير الفردي"أنا"و"التاء" في لفظ(كتبت) إلى الشاعرة مباركة دهنون.

وفي قصيدة"نوفمبر ربعه وخمسين" للشاعر أحمد بن عطاالله (العطيلي):

- أَنْصَارْ الدُّنْيَا والدِّينْ ردْمُوا عَلَىْ المعَارِكْ ملاَهَـــــا
- حَرْبِيْ فُوقْ السبْعِ السنِينْ إمحَال أَفْرَنسَا حطَّمْنَاهَا[3]

يشير الضمير الفردي"الياء" في لفظ(حربي) إلى مشاركة الشاعر في الحروب والمعارك ضد العدو الغاشم.

ويضيف قائلا:

- أَرْجَالْ الثَوْرَةْ مَرحُومِينْ مِنْ ضَحَّىْ عَلَىْ أَرْضَهْ وحْيَاهَا
- هَانَا عُـدْنَا مَنْعُـومِينْ مِنْ بَعدْ الشِّـدَةْ اللِّيْ شُفْـنَـــاهَا[4]

[1] – تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي (سجلت خلال1997م-2000م)، الشاعر المهدي غمام.
[2] – المرجع نفسه ،الشاعرة مباركة دهنون.
[3] – المرجع نفسه،الشاعر العطيلي.
[4] – المرجع نفسه .

يشير الضمير الجمعي "نا" في (هانا)و(عدنا) إلى الشعب الجزائري الذي استطاع أن ينعم بالحرية والاستقلال من بعد قرن وربع القرن من الاستعمار والاحتلال.

وفي قصيدة "جانا عيد على عيد" للشاعرة فاطمة منصوري:

- لُوْ كَانْ رجْلِيْ تُوصِلْ لَهْ وِنْخَفّقْ كِيْ مِثْـل حمَـامَةْ
- ونْــشُوفْ المحَـبَّةْ لِـكلَّهْ وِنْخَلّقْ نَايَ والـزُوعَـامَـةْ[1]

"ناي" يقابله في الفصحى(أنا) بالإضافة إلى "الياء" في لفظ (رجلي) وتشير هذه الضمائر الفردية إلى الشاعرة فاطمة منصوري المعايشة والمتأثرة بالثورة الجزائرية كما تتمنى لو أقيمت مع الثوار والزعماء.

وفي قصيدة "الله ينصره و يعلّية" تقول:

- تفْدِيْ نْهَارْ مَبْــرُوكْ وحَمَّــهْ وِنِيْ شَــاهْيَاتهْ جهَادْ يَا غَالِيَّهْ[2]

"ني" ضمير فردي يقابله في الفصحى (أنا) ويشير إلى الشاعرة فاطمة منصوري التي تريد الأخذ بالثأر لاقربائها الشهيدان مبروك وحمّه العربي.

وفي قصيدة "سلاحهم طابع الجيش" تقول:

- تمنِّيتْ بِالحَــربْ والجِهَــادْ بِالعِيْن نَــا شَــايْفَــــاتَهْ[3]

"نا" ضمير فردي شعبي يعني(أنا) ويشير إلى الشاعرة فاطمة منصوري التي تتمنى أن ترى الزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر.

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري (شاعرة الثورة التحريرية في وادي سوف)، دار الثقافة محمد الامين العمودي الوادي،(د.ط)، 2012م، الجزائر، ص35.
[2] – المرجع نفسه،ص43.
[3] – المرجع نفسه ، ص44.

وفي قصيدة " نورّيك ضرب الحرب" تقول:

- نْوَرِّيكْ ضَرْبِي نَايَا كَانِكْ غَدِيتْ عَايلهْ في اسْمَايَا[1]

"نايا" تعني(أنا) وتشير حسب مقام القصيدة إلى الشاعرة المتعصبة للثورة (معركة هود شيكة).

وفي قصيدة "ايد المولى طايله" تقول:

- في الجَـــنَّةْ واخْيَـارْهَـــا إِنْ شَاالله حنَـــايَا والحُضَّـــارْ[2]

"احنايا" ضمير جمعي يعني(نحن) ويشير إلى الشاعرة فاطمة منصوري وكل الحاضرين، وتتمنى الشاعرة جنه الرضوان لها ولغيرها من الحضار.

وفي قصيدة "بادي باسم الله" تقول:

- نِيْ خُفتْ مِنْ طَايرَهْ تحُومْ فَسْطِ السِّمَا مْرَاودَاتِكْ
- نِيْ طَالْبَ مِنَ الله يحْمِيْكْ والله يْسَرِّحْ خطَاتِـــكْ[3]

يشير الضمير الفردي "ني" حسب مقام القصيدة إلى الشاعرة التي تخاف على أحد المجاهدين لعله (حمّه لخضر) من الطائرات التي تحوم فوق رأسه وتراقب تحركاته، وتدعوا له بأن يحرر الله مسيرته.

وفي قصيدة "حيّد على صغار المجاهدين" تقول:

- نْشَرِّعْ ونِدِّيْ معَاكُـــم شفَايَـا ونْخَلِّـــــــــصْ الدِّيـــنْ[4]

---

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص54.
[2] – المرجع نفسه، ص59.
[3] – المرجع نفسه،ص60.
[4] – المرجع نفسه، ص68.

من خلال السياق العام للقصيدة نجد الضمير الفردي حاضر في (نشرع)، (ندي)، (شفايا)، (نخلص) ويشير إلى الذات الشاعرة فاطمة منصوري والتي تريد الأخذ بالثأر للشبان المجاهدين، وهذا دليل على أن الشاعرة كانت مجاهدة وبطلة وشاعرة للثورة التحريرية.

وفي قصيدة "ثورة بلادنا" للشاعر أحمد امهاني:

- سِيْ الحَوَّاسْ مِثالْ بِهْ أَنَا نْبَدرْ بِنْ عَبدْ الرَزَّاقْ أَحمَدْ يَالخْوَانْ[1]

الضمير الفردي "أنا" يشير حسب مقام القصيدة شاعر القصيدة (أحمد امهاني).

وفي قصيدة "أنا نظمت القول" للشاعرة شهلة غميض:

- أنَا نَظَّـــمْت القُـــولْ عَلىْ خـــوَاتِيْ المجَـــاهْـــدِيْن[2]

الضمير الفردي"أنا"يشير حسب مقام القصيدة إلى ذات الشاعرة التي عايشت وتفاعلت مع أحداث وأفعال مجاهدين وثوار جيش التحرير الوطني كونها مجاهدة وزوجة مجاهد من جهة وأخرى كونها فرد من أفراد الشعب الجزائري فالحماسة والعصبية جعلتها تتفاعل مع الثورة التحريرية.

وفي قصيدة "قصر الطير" للشاعر عبد الحميد زبيش:

- كِتَبِتْ العِنْوانْ بِيْدِيْ أَنَايَا سقدْتُوا في الأَبوسطَةْ أَلبَابَا يصفَاهْ[3]

الضمير الفردي "أنايا" يعني "أنا" ويشير حسب المقام إلى ذات الشاعر كون الشاعر مجاهد من مجاهدين ثورة نوفمبر.

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، منشورات البيت، (د.ط)، 2009م، الجزائر، ص62.
[2] –العربي دحو ،نصوص شعرية شعبية عن الثورة التحريرية، (لمجاهدين ومجاهدات)،الرابطة الوطنية للأدب الشعبي،(د.ط)،(د.ت)،ص52.
[3] –المرجع نفسه ،ص59.

وفي قصيدة "يا قصدين أولاد كباب" للشاعر عمر بن أحمد عوينتي:

- مُـــــوتْ الحُـــرِّيَـــةْ اعْـزِيْـزَةْ
- أَنَا انجَـــــاوِرْ البَـــشِيْـــــــــــر[1]

الضمير الفردي "أنا" يشير حسب القصيدة إلى ذات الشاعر كونه فرد من جيش التحرير الوطني، ومعايش للثورة التحريرية ومتفاعل معها، بروحه وقلمه (لسانه).

وفي قصيدة "معركة النسنيسة" للشاعر المدني رحمون:

- لِلْوَطَنْ والدِّينْ نَحْن جَاهَدْنَا كِمثْل الأَجْدَادْ في وَقْتِ السَّدَاتْ
- فِيْ كُلْ الأَعمَالْ رَبِّ نَاصرْنَا نَحْـن جُندْ لِـيْه سَـايِرْ الأَوقَـاتْ[2]

الضمير الجمعي "نحن" يشير حسب المقام إلى ذات الشاعر ورفاقه المجاهدين الذين جاهدوا في سبيل استقلال الجزائر.

من الطبيعي أن يقف الشاعر الشعبي إلى جانب ثورة التحرير من البداية وهو الشاعر الذي عاش الفقر والجهل والاضطهاد، وعرف حياة الخصاصة والبؤس، ولم يكن يشغل وظيفة يخشى أن يحرم منه اذا تمرد على السلطة، ولا كان يملك الأموال الطائلة التي يمكن أن يحرم منها، ويخاف مصادرتها، فوجوده ضياع، وحياته بلا معنى، والأمل الذي بقي له، هو أن يحقق ذاته في الثورة، ليجد نفسه في الواقع الجديد.[3]

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص315.

[2] – المرجع نفسه،ص436.

[3] – التلي بن الشيخ، منطلقات التفكيرفي الأدب الشعبي الجزائري، المؤسسة الوطنية للكتاب،(د.ط)، 1989م، الجزائر،ص ص45، 46.

ب-ضمائر المخاطب:

وهي التي تدل على المستمع المتلقي للخطاب ومنها ما يدل على المفرد مثل: "أنتَ"،"أنتِ"،"الكاف"[1]، في مثل قوله تعالى: { فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْۚ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾} [2] ومنها ما يدل على المثنى مثل: "أنتما" (للمذكر والمؤنث)، "الكاف وفروعها" مثل: إن أباكما قد صانكما، ومنها ما يدل على الجمع مثل: أنتم، أنتن، الكاف وفروعها[3]مثل: قوله تعالى:{ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنتُمْ تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُۥۗ ...﴿١٠١﴾}[4]

ومن استعمالات ضمير المخاطب في القصائد الشعبية الثورية النماذج الآتية:

في قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي:

- يَا فَاتِحْ نُوفَمبَرْ أَنْتَ الِمفْتَـــــاحْ أَسَاسْ النَجَـــــاحْ أَنتَ ثَورِةْ شَعبْ مِتْحَزِّمْ بِسْلَاحْ
- فِيْ ظِلَامْ اللِّيْل نُورِكْ شَعشَعْ لَاحْ قِنْدِيْل ومصْبَـــــاحْ أَنْتَ فَخرْ نَهَارْ فِيْ وَقْتِ السَبَّاحْ
- أَنْتَ نُورْ ونَارْ مشَعَّلْ لِلْكِفَـــــاحْ فِيْ العَالِمْ وضَّـــــاحْ أَنْتَ مَجدْ بلاَدْنَا إِمْخَلِّـدْ لَـــــرْوَاحْ
- يَا فَاتَحْ نُوفَمبرْ مَا كِشْ كِـــــلَامْ لَاْ أَذْغَاثْ أَحْـــلَامْ أَنْتَ ثَورِةْ شَعَبْ عرُوبَهْ إِسْـــلَامْ
- أَنْتَ نَارْ ونُورْ فِي ظُلْمَةْ وظـــلَامْ بَانْ هلَاْلِكْ تَـــــامْ قمَر مْشَعْشَعْ نُورهَا جَلَّىْ الظَـلَامْ
- أَنْتَ ثَورِةْ شَعَبْ شُجَاعْ مِقْـــدَامْ مَا يَرضَىْ اِسْتِسْلَامْ مَا يَرضَىْ إِحْتِلَالْ لَا يَمْسَحْ أَقْدَامْ[5]

[1] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص217.
[2] – المائدة/ 117
[3] – ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص217.
[4] - آل عمران/101
[5] – محمدالصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي،ص26.

تكتشف الأبيات عن استعمال لضمير الخطاب المفرد "أنت" وفي ظاهره يحيل إلى الفاتح نوفمبر، أما في باطنه فيشير إلى مخاطبة الشاعر إلى الشعب بالذكرى الخالدة لثورة نوفمبر والتي راح ضحيتها مليون ونصف المليون شهيد،كما يذكره بأمجاد جيل الثورة.

وفي قصيدة " الجزائر بين الأمس واليوم" للشاعر علي عناد:

- وَاشْ عمَلْتِ بِالخُدعْ مَا فَادِشْ جَزَايْرِيْ ثَايِرْ إِنْغُرْ عَنْ دِيْنَهْ[1]

يكشف البيت الشعري استعمال لضمير الخطاب المفرد"تاء المخاطب" ويشير إلى مخاطبة الشاعر للعدو الفرنسي الطاغية.

وفي قصيدة "يا فرنسا من الأوراس ردي بالك" يقول:

- وأَنْتِ خَرجْتِ وخِدمْتِكْ تَضْنَى لِكْ[2]

"أنت"،"الكاف" في(تضنى لك) ضمائر مفردة مؤنثة موجهة إلى المستعمرة فرنسا (بعد خروج جنودها منهزمين).

ويضيف قائلا:

- ومِنْ كِيْسنَا نْقُولْ لِيكْ جُملةْ سَالِكْ[3]

الضمير الفردي "الكاف" في (ليك) خطاب موجه إلى فرنسا بجنودها وجنرالاتها وقاداتها.

[1] – محمد الصالح بن علي ،من روائع الشاعر علي عناد،ص65.
[2] – سعد البشير لعمامرة، معجم شعراء وادي سوف، ص338.
[3] – المرجع نفسه، ص340.

وفي قصيدة "شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله:

- يَا فْرَنسَا غِيرْ رُوحِيْ بَرَكَاكْ خَلِّيْ السْلَاحْ وفَرَّغِيْ قصْبِتنَا[1]

تكشف هذه القصيدة على استعمال "كاف الخطاب" في لفظ (بركاك) ويحيل إلى المستعمر (الجنود) الغاصب ويدعوه الشاعر بالرحيل عن أرض الجزائر لكره الشعب الجزائري من طول مكوثه.

ويضيف قائلا:

- هَانَا مْعَاكُمْ حَاضْرِينْ نسَوو أَنْتُمْ أَفْلَاذْ قْلُوبْنَا وكَبْدِتْنَا[2]

يشير الضمير الجمعي "أنتم" حسب المقام إلى المترشحين للحكم والذين فازوا بتصويت الشعب (حزب الشعب).

وفي قصيدة "الله أكبر" يقول:

- يَا شَارِلْ دِيغُـــــــولْ جِينيرَالَاتِكْ وِينـــــــهُمْ[3]

يشير الضمير الفردي"الكاف" في (جينيرالاتك)إلى الجنرال ديغول ،يخاطبه الشاعر عن الجنود والجيوش الذين يمثلون نقطة قوَّته .

وفي قصيدة "سجل يا تاريخ" للشاعر مباركة دهنون:

- وأَنَا مَهْمَا كِتَبتْ أَكيدْ إِنْقَصَّرْ واللِّيْ دَوَّنْهَا التَارِيخْ أَنْتَ وأَنَا نَقْرَهَا[4]

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة (الهادي جاب الله نوذجا)،ص77.
[2] –المرجع نفسه ، ص78.
[3] –المرجع نفسه،ص118.
[4] – تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي (سجلت خلال1997م–2000م)، الشاعرة مباركة دهنون.

استعمال الشاعرة لضمير الخطاب الفردي "أنت" يشير حسب مقام القصيدة إلى الفرد الجزائري الذي من جيل بعد الاستقلال.

وفي قصيدة "حالف ما نبطل لفتان" للشاعرة فاطمة منصوري:

- حَالْـــفَ لَابَطَّـــلتْ غْـنَايَا عَنْـــكُمْ لَانِـيْ نَـــادمَ فِـيهْ[1]

يكشف البيت الشعري استعمال الضمير الجمعي"أنتم" في (عنكم) وتشير حسب المقام إلى جيش التحرير الذي قسمت الشاعرة لأجله بأن لا تتوقف عن قول الشعر لنصرته .

وفي قصيدة "الجيش الثاير لك بسلاحه" تقول:

- الله يُنْصُـــــرُكُمْ يَا رَجَّـــالَةْ عَلَىْ قُـــومْ الكُـــــــفَّارْ[2]

يشير الضمير الجمعي "أنتم" في لفظ (ينصركم) إلى الثوار والمجاهدين،والشاعرة هنا تدعوا وتتمنى بأن ينتصر ثوّار جيش التحرير .

وفي قصيدة "جواب البعايد من مبروك" تقول:

- يْفَاجِيْ عَلِيكْ الضِّيْم بَعد الشِّدَةْ القُفلْ لِمْسَكَّرْ يَا إِلهِيْ حِلَّهْ[3]

تشير "كاف الخطاب"في لفظ (عليك) إلى الأسير والشهيد قريب الشاعرة المجاهد مبروك، وحسب مقام القصيدة الشاعرة تخاطب الأسير مبروك وتتمنى له أن يفرج عنه وتفتح له قيود السجن.

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص37.
[2] – المرجع نفسه ،ص38.
[3] – المرجع نفسه، ص52.

وفي قصيدة " نوريك ضرب الحرب" تقول:

- نْـــــوَرِّيـــــكْ حُـــرْ مـــــرَارَهْ نْشَـفِّـــــيْكْ عَنْ نَهَـــارْ غَـزَالَـهْ
- ونْـفَرجِـــكْ مَاتَـعْمَلْ الرَّجَـــالَهْ نْرَقِيْـكْ عَ الوَاعِـرْ ولَا قَـــدِّيْـــتَهْ
- نوَرِّيْكْ ضَرَبْ الحَرَبْ كَانْ نْسِيْتَهْ نْشَفِّيْك عَنْ هَدَّةْ نَهَارْ غُودْ شِيْكَهْ[1]

الضمير الفردي "كاف الخطاب" في (نوريك)،(نشفيك)،(نفرجك)،(نرقيك) يشير إلى العدو المستعمر الفرنسي (جنود) وتذكره الشاعرة بالمعارك التي تكبد فيها جيش العدو خسائر فادحة.

وفي قصيدة "شيعتكم بالعين" تقول:

- حَكَـــرتْكُمْ أَنْـتُمْ طْيُـورْ الدَمْ مِنَ أَسْـرَارَ الله العَظِـيْم سقَـاكُمْ[2]

الضمير الجمعي"أنتم" يشير حسب المقام إلى القائد حمّه لخضر ورفقاءه وكذا الضمير الجمعي في "حكرتكم"،"سقاكم" هو الآخر يشير إلى أن الشاعرة أمعنت النظر إلى الثوار وشبهتهم بطيور الدم.

وفي قصيدة "المقاومة الجزائرية" للشاعر بن عبد الله:

- هَذِهْ حَالِةْ الأَيَّامْ كَانِكْ أَنْتَ فِطِّيْنْ البُـــعدْ ايْنَسِّيْ والـــزِّمَانْ غَلاَّبْ[3]

الضمير الفردي الدال على المذكر "أنت" يشير حسب مقام القصيدة إلى الفرد الجزائري ويذكره الشاعر بأمجاد وبطولات المجاهدين الأحرار أمثال الأمير عبد القادر.

[1] – أحمد زغب ،ديوان فاطمة منصوري ، ص55.
[2] – المرجع نفسه ،ص67.
[3] – العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص57.

وفي قصيدة "يا خوتي" للشاعر التركي بو الشعير:

- يَا تَـــائِمْ بْأَحْـــلَامْ قـــوِيَّا يَااللَّـــيْ مِنْ بَـــكْرِيْ أَنْتَ رَاقِـــدْ[1]

الضمير الفردي الدال على المذكر "أنت" يشير حسب مقام القصيدة إلى الشعب الجزائري، فالشاعر يخاطبه ويحرضه على الشهادة أو الاستقلال.

وفي قصيدة"خبر حيرنا أسمعناه المسيان" للشاعر عبد الرحمان قاسم:

- قُـــرْب الخَـــمْس أَسْـنِينْ وأَنْـتُمْ فِيْ الأَخْـــوَانْ
- والنِّـــمِـــرْ أَعْـــمِـــيرُوشْ عَـــنْـــكُمْ بِتْـــفَانَهْ[2]

الضمير الجمعي"أنتم" يشير حسب مقام القصيدة إلى الجنرال بول وأعوانه، من جنود المستعمر الفرنسي، والأيادي الخفية المساعدة بخاصة الأوربية.

[1] –العربي دحو ،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص134.
[2] – المرجع نفسه،ص306.

ج- ضمائر الغائب:

وهي التي تدل على الشخص غير الموجود أو غير الحاضر، ومنها ما يدل على المفرد مثل:"هو"،"هي"[1]مثل: قوله تعالى:{ ... إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلۡحَقَّ ...﴿٣٢﴾} [2] ومنها مايدل على المثنى مثل: هما(للمذكر والمؤنث)،مثل:هما طالبان مجتهدان، ومنها ما يدل على الجمع مثل:"هم"،"هن"[3]مثل:قوله تعالى:{ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدٗى مِّن رَّبِّهِمۡۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٥﴾}[4] وكذا هاء الغائب وفروعها التي تدخل في الأصناف الثلاثة السالفة وذكرها[5] نحو قوله تعالى:{ قَالَ لَهُۥ صَاحِبُهُۥ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ ...﴿٣٧﴾ }[6]

[1] – صبيح الثميمي ،هدايا السالك إلى ألفية ابن مالك، ص116.
[2] – الانفال/32
[3] – صبيح التميمي، المرجع السابق،ص116.
[4] – لقمان/05
[5] – صبيح التميمي، المرجع السابق،ص166.
[6] – الكهف/37

وضمائر الغائب حاضرة بقوة في القصائد الشعبية الثورية نذكر منها ما يأتي:

قصيدة في "وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق شوشاني:

- فِيْ وَادِيْ الصُومَامْ في سِتَّةْ وخَمسِينْ اجْتَمْـــعُوا الثُوَّارْ مِنْ كُلْ عمَالَهْ
- نمُوتُوا ويَحْـــي الوَطَنْ قَالُو فَرحَانِينْ مَانَخْـــشُـــوْا مِ الموتْ لاَنَاذِلَّالَهْ
- لِسْتِعمَارْ إِقْـــلُقْ مِنْ هَذَا التَـفْكِيْر إِحَشِّدْ في القُوَّاتْ هَاجَمْ بِمْحَالَهْ
- طُيورْ الدَمْ الحَربْ عَنَّهْ مَـــــغْرُومِينْ هَزَّتْهُـــــمْ لحْمَاسْ كُلْهُمْ مِنْ وَالَهْ
- دُخْلُوْا في القُـوَّاتْ خَلُّـوهَا هَنَاشِيرْ وْلَارَدْهُمْ لِيْشَارْ وَلَاضَرَبْ الطَيَّارَهْ
- اِسْتَمَرْ الكِـفَاحْ مُدَّةْ سَـبعْ سنِـينْ والسَّـادَةْ لَبْـرَارْ عَـدُّوا امْـتِحَانَهْ
- صُـــــبْرُوْا حَتَّى قَـــرَّرُوْا فِيْه المصِـيرْ هِزْمُوْا لَسْتِـعمَارْ واغْلُـبْ قْبَـالَهْ
- الكُفْرَهْ خَلُّوْا لَرَضْ رَاحُوْ مَبْخُوصِينْ جَابُوهْ لِسْتِـقَلاَلْ يَحْـيُوا الرَجَّـالَهْ[1]

الضمير الغائب "الهاء" يتغير مدلولها بتغير مقامها، ففي لفظ (عماله)،(ذلاله)،(من واله)،(خلّوها)،(قباله)،(جابوه)تشير هاء الغائب حسب المقام العام للقصيدة إلى الثوار والمجاهدين والمقاتلين في سبيل الجزائر، أمّا في (بمحاله) فيشير إلى المستعمر الفرنسي الغاصب.

أما الضمير الغائب "هم" في الألفاظ(هزتهم)،(كلهم)،(ردهم) بالإضافة إلى (نموتوا)، (قالو)، (صبروا)، (قرروا)،(هزموا) فتشير إلى الثوار والمجاهدين الذين عزموا على تحرير الجزائر، بخلاف (خلّوا)،(راحوا) التي تشير إلى المستعمر الفرنسي الذي استسلم في النهاية وترك الجزائر بهزومه.

[1] - محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، ص51.

ويضيف قائلا:

- سَجِّلْ وأحْكِيْ بِاخْتِصَارْ عَـــلَىْ الثُّـــوَّارْ رْجَالْ وُقْفُوْا ضِدْ لِسْتِعْمَارْ
- صْيُودَةْ طَبُّوْا لَهِـــيبْ النَّارْ عَلِيْهْ قَامُوْا الحَدْ وصُبْرُوْا سَبْع سْنِينْ عْـدَدْ
- صُبْرُوا سَبْع سْنِينْ عْـدَادْ قَامُوْا الجِهَـــادْ وطُرِدُوْا لَعْدَا مِ لِبْـــــلَادْ[1]

تكشف أبيات القصيدة استعمال الشاعر للضمير الجمعي "هم" من خلال (وقفوا)، (طبوا)، (قاموا)،(صبروا)....(طردوا) وتشير إلى الثوار والمجاهدين الذين تحملوا مرارة المعارك بالصبر والصمود إلى أن هزموا العدو وطردوه من الجزائر.

وفي قصيدة "القائد حمّه لخضر" يقول:

- رِبْعِيْ مِنْ أَوْلَادْ الأُصُـــــولْ بَطَلْ ولَا مِـــنْ جَـــابَـهْ
- وعَـــامْ اللِّيْ أَنْسَاقْ المِرْحُولْ حَـدَّرْ هُـوْ وِرْفَـــاقَـــــهْ
- بِسَّكْلَبْ كِيْ مِثْلِ العُـــــولْ بِـــدَتْ نَـــارَهْ حَرَّاقَـــهْ
- حَلَـفْ لَازِمْ نِفْدِيْ المرْحُـــولْ بِيْمِيْـــنَهْ وطَـــلَاْقَـــــهْ
- نَهَـــارْ شِيْكَةْ التَـــارِيخْ إِقُولْ أُوْ يُذْكُرْ فِـــيْ أَمْجَـــادَهْ
- إِلنَقِطْـــلَه حَمّـــهْ مَشْـــؤُومْ بِيِّـسْ شَبْحِ عْبَـــــادَهْ
- حمَّـــه ورْحُـــومَهْ بَرْهُـــومْ كُلْ وَاحِـدْ بِزْنَـــــادَهْ
- صُفْنُـوهَا طَيَّـــارْ وقُـــومْ حَبِّتْـــهُمْ لَصَّـــاقَـــهْ
- مِـــشِيْ بَاهِيْ سَالمْ مَضْمُونْ حمَـــاهْ رَبِّ بْحْجَابَـــــهْ[2]

من خلال السياق العام للقصيدة استعمل الشاعر "هاء الغائب" وعلى سبيل الذكر لا الحصر (جابه)،(رفاقه)،(ناره)،(بيمينه)،(أمجاده) وتشير إلى القائد البطل حمّه لخضر.

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، ص47.
[2] –المرجع نفسه، ص ص48، 49.

أما"الهاء" في (بزناده)،(صفنوها) فتشير إلى القائد حمه لخضر والمجاهد رحومه ابراهيم، وفي (حماه) تشير إلى المجاهد رحومه ابراهيم.

الضمير الفردي في النص الشعري"هو" يشير حسب المقام إلى حمّه لخضر وأما الجمعي"هم" في (حبتهم) فتشير إلى ثوار ومجاهدين معركة هود شيكة ونذكر منهم القائد حمّه لخضر وبشير شيحاني والمجاهد عبد المالك قريد والعربي بوغزالة وعبد المالك السايح والعربي لغواطي وسي علاوة.

وفي قصيدة "الثورة الكبرى"للشاعر الساسي حمادي :

- يَافَاتِحْ نُوفَمبرْ يَا شَـهْرِ الخِيـرْ جَـانَا فِيكْ بَشيرْ لَبَّـيْنَا نِـــدَاءْ جَـبْهَةْ التَّـــحْرِيـــرْ
- هِيْ تقُودْ الحَرَبْ لِلأَمَامْ تسِيرْ لْتَقْـــــــرِيرْ المصِيرْ الهَدفْ المْرْسُومْ وَرَاهْ الشَعبْ إِيْسَيَّرْ[1]

يشير الضمير الفردي الدال على المؤنث"هي" حسب المقام الشعري إلى جبهة التحرير ومن أهم أعضاؤها نذكر: كريم بلقاسم، الرائد عبد القادر (عبد العزيز بوتفليقة)، فرحات عباس، رابح بيطاط.....

وفي قصيدة "غضب الوطن" يقول:

- تْكَـاثَرْ عَلِيـهْ العَكِسْ والغَـدَّارَهْ مُحْتَـارَ لَاهُـوْ فِيْ الحَـيَاةْ مَبْـسُـوطْ[2]

يشير الضمير الفردي الدال على المذكر "هو" حسب المقام الشعري إلى الشعب الجزائري الذي كثرت عليه السخرية والاستهزاء.

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، ص25.
[2] – المرجع نفسه،ص32.

وفي قصيدة "سوف والثورة" يقول:

- وَادْ سُـــوفْ فِـــيهْ رجَـــالَهْ رْجَالْ الوَفَـا مَاهُمشْ مِلِّـيْ وَالَـهْ[1]

"ماهمش" لفظ شعبي يعني (لاهم) ويشير الضمير الجمعي إلى رجال وثوار سوف ونذكر منهم القائد حمّه لخضر،القائد بشير شيحاني، القائد سي الجيلاني بن عمر، المناضل محمد الحاج ميهي.....

ويضيف قائلا:

- هُوْ خِدمْتَهْ نَقْل السّـلاَحْ إِهَرِّبْ مِنَّهْ فرَانْسَا خَايْـفَهْ مَذْعُـــورَهْ[2]

الضمير الفردي "هو" يشير حسب المقام إلى المناضل وأحد أقطاب الحركة الوطنية بسوف محمد الحاج ميهي.

ويضيف قائلا:

- الثُـــوَّارْ هَـاهُمْ تْمَـرْكَزُوا بجـوَارِكْ صِبَحْتِيْ ذِلِيْـلَهْ بَايْـرَهْ مَحْقُـــورَهْ[3]

يشير الضمير الجمعي"هم" حسب المقام إلى أبطال الثورة بسوف مثل حمه لخضر، المجاهد لمقدم مبروك وعبد المالك قريد.....

ويضيف قائلا:

- الشَعَبْ وَاصَلْ ثَـــوَرْتَهْ وجْـــهَادَهْ ومَوْجُوْدْ هَـاهُـوْ اليُـومْ يَـلْعَبْ دُوْرَهْ[4]

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، ص34.
[2] – المرجع نفسه، ص35.
[3] – المرجع نفسه،ص36.
[4] – المرجع نفسه،ص37.

يشير الضمير الفردي المذكر"هو" حسب المقام إلى الشعب الجزائري الذي واصل الكفاح والجهاد في سبيل الوطن.

ويضيف:

- هُمْ الرَّجَـــاءَ فِيْ شَعَـــبْنَا وأُمّتْـــنَا فُرْسَـــانْ مِنـــَّا أَعْمَـــالْهُمْ مَشْكُورَةْ[1]

يشير الضمير الجمعي "هم" حسب سياق القصيدة إلى الثوار والمجاهدين الذين قادوا الجهاد والثورة بسوف (سبق ذكر أسماؤهم).

وفي قصيدة "يا جانفي عندي معاك سوال" يقول:

- الأَبْطَـالْ هُـمْ اللـِّي رُفْعُـوْا سُمْـعِتْنَا بِيْـن الأُمَـمْ تَطْـلَعْ إِلنَجْـم سْـهِيلْ[2]

يشير الضمير الجمعي"هم" من خلال المقام إلى أبطال معركة الديبديبي التي قادها فرجاني العربي.

وفي قصيدة "الثورة في سوف" للشاعر علي عناد:

- وكُلْ مِنْـــهُوْ لِيْـنَا صَـــدِيقْ إِسَـاعدْ بِالْمَـالْ والعَـتَادْ
- ثَابِتْ مَاهُـو شِيْ تَـــدْلِيسْ هِلْـكُوْا فِيْـهَا لِفْـرَنْسِيْس[3]

تكشف الأبيات استعمال الشاعر للضمير الفردي "هو" ويحيل إلى الإخوة والاشقاء العرب المساندين للثورة الجزائرية خاصة منهم الشعب التونسي والليبي.

[1] - محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، ص37.
[2] – المرجع نفسه، ص48.
[3] – محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد،ص56.

وفي قصيدة"رسالة لأخي بالثورة" يقول:

- جْـوَابْ انْـخَتَمْ بِيْدِيْ كِتَبِـتْ أَسْـطَارَهْ إِتمَنِّيْتلَهْ إِسَـافِرْ مـــعَ الطَـيَّـــارَهْ
- عَـــــزَمْ فِـــــيْ حِيْـــــنَـــــهْ قَدَّا زُولْ مِطَـوَّحْ بـعِيْد عَـــلَيْـــنَا
- الله يُنِصْـــرَهْ ويمتْـــعَهْ ويْعِيـــــنَـــهْ طَالَعْ جِبَلْ وَاعِرْ صِعيْب حْجَارَهْ[1]

يشير الضمير الفردي "الهاء" في (إتمنيتله)،(حينه)،(ينصره)،(يمتعه)،(يعينه) إلى شقيق الشاعر الشهيد عبد الرحمان عناد والذي استشهد بالثورة في منطقة الماء الأبيض.

ويضيف قائلا:

- اللِّيْ إِكَـافْحُوا عَنْ سِـــبَّهْ الحُرِّيَـــةْ هُمْ ضِـدْ لِسْتِعْمَارْ والنَّصَارَىْ
- الغَاصِبْ إِخْسِرْ هُوْ وجَمِيعْ أَتْبَاعَهْ لَاْ إِفُـــكْهَا عَـــوَّانْ ولَاْ دبَـــارَهْ
- الـرَّايِـــسْ معَـــاهْ رفَـــــاقَـــــهْ إِقُّـــدُوْا دْحَارْ اللَّفْظ والبُندَاقَهْ[2]

يشير الضمير الجمعي"هم" حسب مقام القصيدة إلى الثوار الذين سكنوا جبال الأوراس، أمّا الضمير الفردي"هو" فيشير إلى المستعمر الفرنسي، أما "هاء الغائب" في لفظ (معاه)،(رفاقه) فتشير إلى الرايس.

وفي قصيدة "عيد النصر19 مارس" يقول:

- إِلْيَعْشَـــقْ فِيْ الثُـــوَّارْ أُوْ قَاصِـــدْ يَفْـــرَحْ بِيْهُمْ كِـــيْف سِـعَوْ[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد،ص57.
[2] – المرجع نفسه ،ص58.
[3] – المرجع نفسه، ص61.

يشير الضمير الجمعي "هم" في (بيهم) إلى ثوار المعارك السوفية مثل القائد بشير شيحاني و القائد سي الجيلاني بن عمر و القائد حمه لخضر.... وغيرهم من المجاهدين أمثال لمقدم مبروك وعبد المالك قريد....

وفي قصيدة "يا فرنسا من أوراس ردي بالك" يقول:

- هُوْ يَـرَحْمَهْ ويْنَـــعْمَهْ فِيْ الجَـــنَّةْ[1]

يشير الضمير الفردي الدال على المذكر"هو" إلى القائد حمّه لخضر.

وفي قصيدة "شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله:

- يَا سَامْعِينْ القُولْ هَاذَا هُوْ أَصْحَابْ العَزَايِمْ يَعَمْلُوْ بْحِكْمِتْنَا[2]

يشير الضمير الفردي المذكر "هو" إلى رئيس أو حاكم حزب الشعب والذي فاز بتصويت الشعب.

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك" يقول:

- جَابُوهَا رَجَّـــالَهْ فْحُـــــولَهْ هُـــمْ ضَحُّـــوْ بِالدَّمْ عَلِيـــكْ[3]

تكشف القصيدة استعمال الشاعر للضمير الجمعي "هم" والمحيل حسب المقام إلى ثوار الجزائر وعلى سبيل الذكر لا الحصر مصطفى بن بولعيد وديدوش مراد وزيغود يوسف والعربي بن مهيدي والقائد حمه لخضر أما المشاركة النسوية نذكر لالة فاطمة نسومر وجميلة بن مهيدي وجميلة بوحيدر ومليكة قايد....

[1] – سعد بن بشير لعمامرة، معجم شعراء وادي سوف،ص338.
[2] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص78.
[3] – المرجع نفسه،ص80.

ويضيف قائلا:

- الحَـــــوَّاسْ نَـــفْسَهْ نْفَـــادِيْ الفِرْدَوِسْ لَيْـــهُمْ مَقَـــامَا[1]

يشير الضمير الجمعي "هم" في لفظ (ليهم) إلى الذين قدموا أرواحهم فداء للوطن وخص الشاعر ذكره على الشهيد العربي بن مهيدي ومصطفى بن بولعيد والعقيد عميروش والشهيد سي الحواس ؛ويتجلى في البيت الذي سبق بيت الإستشهاد:

- بِلمْهِيدِيْ وبِلْعِيدْ نَادَىْ وعْمِرُوْش فَرْفَتْ حَمَامَةْ [2]

وفي قصيدة "بادي باسم الله" يقول :

- تْلَقَاهُمْ شَعَبْنَا بِالْصَبَرْ المرْ قَامْ جِيْش التَحْرِيرْ فِيْ سِتْ ولَاْيَاتْ [3]

يشير الضمير الجمعي"هم" في لفظ (تلقاهم) حسب مقام القصيدة إلى جنود وجيش المستعمر الفرنسي والذي تصدى له الشعب الجزائري بالصبر والصمود.

وفي قصيدة "الجزاير واش اللي بيك" يقول:

- وْلِيْد السُوفِيَّةْ مَغْـــشُوشْ حمَّـــــهْ لَخْضَرْ بُوْشَـرْشُـــوْرَةْ
- جَـــانَا فِـــيْ الصِّيْـــــفْ وجَابْ مْعَاهْ سلَاْحْ خفِيفْ[4]

تشير "الهاء" في (معاه) حسب مقام الأبيات إلى القائد حمّه لخضر الذي جاء من جبال الأوراس ليدعم الثورة في سوف.

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص 83.
[2] - المرجع نفسه ،ص 83.
[3] – المرجع نفسه، ص89.
[4] – المرجع نفسه،ص96.

وفي قصيدة"دزاير زال عليك الهم" يقول:

- رْجَـالِكْ مَـا فِيْهُمْ جَبَـــانْ حَتَّىْ وَاحِـــدْ مَـــا يَنْـــدَمْ[1]

يشير الضمير الجمعي"هم" في لفظ(فيهم) حسب مقام القصيدة إلى ثوار ومجاهدين الثورة المجيدة.

ويضيف قائلا:

- اسْـتَـــشْـــهَـدْ فَرْحَـــانْ هُمَّـا خَمسَـةْ مِ الفُرْسَانْ
- ومَـاذَا قِتْـــلُو مِنْ القُومَـانْ ذِبْحُـوهُمْ ذَبْحَـانَ غَنَمْ
- جَتْهُـمْ خَمسْ ميَاتْ حصَانْ تَـرَّاسْ بمِيَّهْ سَـــاهَـمْ[2]

"هما" لفظة في الأوساط الشعبية السوفية تدل على الجمع أي يقابلها في الفصحى "هم " ويشير إلى المجاهدين الخمسة وعلى رأسهم نصرات حشاني، أمّا في لفظ (ذبحوهم) فيشير إلى القومان وهم المقاتلون من الأهالي المجندون مع الجيش الاستعماري، أمّا في لفظ(جتهم) فيشير إلى المجاهدين الخمسة والذين هاجمهم القومان بخمس مائة حصان فالواحد من هؤلاء بمائه رجل.

وفي قصيدة "الله أكبر" يقول:

- قُوْلُوْ رَبِّ يْعِـيْنهُـــمْ اللِّيْ يْحَرَّرُو الوَطَنْ ويجَاهْدُو عَنْ دِيْنهُـمْ
- اللِّـــي هُـو فَحـلْ يَطْـلَـــــــــــع لِلْـــجـبَـــلْ
- يشُـوفْ نَـاس التَـلْ وِيـــنْ قسْمُـــو عوِينْـــــــــــهُـمْ[3]

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،101.
[2] – المرجع نفسه، ص102.
[3] – المرجع نفسه،ص115.

يشير الضمير الجمعي "هم" في (يعينهم)،(دينهم)،(عوينهم) إلى الثوار والمجاهدين في شمال الجزائر، أمّا الضمير الفردي الدال على المذكر "هو" فيشير إلى الفرد الجزائري، فالشاعر يرغِّب ويحفِّز الشعب الجزائري الالتحاق بالمجاهدين والثوار وهنا يؤدي الوظيفة الابلاغية.

ويضيف قائلا:

- قْبَـــايِـــلْ النِّيْـــغَـــاسْ حِلْفُـــوْلِيْ بِيْمِيْـــنـــــــهُمْ[1]

يشير الضمير الجمعي "هم" في لفظ (بيمينهم) إلى شعب قبائل النيغاس وهم طائفة من القائل تميزوا بلفظ نيغاس ويعني قلت له أو لها، وهؤلاء الطائفة حلفوا أو قسموا للشاعر بأن لا يتراجعوا عن العهد بالثورة الذي قطعوه على أنفسهم.

ويضيف:

- اللِّيْ هُوْ تَـــرَّاسْ⊕ بِمْشِـــيْ لجبَـــلْ لَـــوْرَاسْ[2]

يشير الضمير الفردي "هو" حسب مقام القصيدة إلى الفرد الجزائري الشجاع، ويرغّبه الشاعر بالصعود إلى جبال الأوراس.

ويضيف:

- كِيْ يـــثُوْرْ الغُبَّـــارْ بِتْنِفَـــخْ عْرِنِيْـــنهُمْ
- عَسْكَرْ لَاْلِيْـــجُـــونْ لِلْذِيَـــابَهْ عوِيْنـــهُمْ
- حَطَّمْنَاهُـــمْ فِيْ الجبَلْ ...بِقْـوَاطِيْـــنـــهُمْ[3]

[1] -أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص116.

⊕ - تراس: لفظة تطلق في الأوساط الشعبية وتعني الشجاع والمغوار، كما تعني القوة الجسدية.

[2] - المرجع نفسه،ص116.

[3] - المرجع نفسه،ص116.

يشير الضمير الجمعي"هم" في لفظ (عرنينهم)حسب المقام إلى ثوار ومجاهدين القبائل الأحرار أما في الألفاظ (عوينهم)،(حطمناهم)،(قواطينهم) فيشير حسب المقام إلى عسكر لاليجون أو جنود فرنسا.

وفي قصيدة"شبان نصروا الدين" لمهدي غمام يقول:

- وقُوَّاتْ يَـــاسِرْ سَنْـدَتْ وحفْرَهْ وهُوْ مَرَقْ سَالِـمْ مَاجِيْ عَـنْ طُوْلَهْ[1]

يشير الضمير الفردي الدال على المذكر "هو" حسب مقام القصيدة إلى القائد حمّه لخضر

وفي قصيدة "نوفمبر وهبة شعب" يقول:

- وكُـلْ الثُوَّارْ اِلْجَـاهُـدْوا بْنِصيْحَةْ لِلْهُـمْ تَحِيَّةْ عُمَـــر بْلَاْ عَـــدَادْ[2]

يشير الضمير الجمعي"هم" حسب مقام القصيدة إلى الثوار الذين جاهدوا في سبيل استقلال الجزائر.

وفي قصيدة "سجل يا تاريخ" للشاعرة مباركة دهنون:

- فِيْ التِّسْعَهْ والتِّسْعِينْ عَلَىْ زِنْدُوْا شَمَّرْ والمعركَةْ الْسُخُوْنَهْ هُوْ اللِّيْ قَادْ حمَاهَا[3]

يشير الضمير الفردي الدال على المذكر"هو" إلى المجاهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

[1] – تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي،(سجلت خلال 1997م،2000م)،الشاعر مهدي غمام.
[2] – سعد بن بشير لعمامرة، معجم شعراء وادي سوف،ص403.
[3] – تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي،(سجلت خلال 1997م/2000م)،الشاعرة مباركة دهنون.

وفي قصيدة "جانا عيد على عيد" للشاعرة فاطمة منصوري:

- مَاذَا شُـــفْنَا مِنْ دَمَّـــــارْ مَا دَايِـرْ فِيْنَا اسْتِعْمَـارْ
- ومَا لِلْهُمْ كَانْ حَرْق النَّارْ هَذَا مَـــا نِتْـمَنَّى لَـــــهْ[1]

يشير الضمير الجمعي "هم" حسب مقام القصيدة إلى المستعمر الفرنسي الغاصب، وتمنت له الشاعر الحرق بالنار جزاء لما عمل بالجزائريين.

وفي قصيدة "حالف ما نبطل لفتان" تقول:

- جِبْتَهْ عَنْ جَيـــشْ التَحْـرِيْر فِيْهُـــمْ شَيْ نعَـــاشِيْ بِيْــه[2]

يشير الضمير الجمعي "هم" في لفظ(فيهم) إلى جيش التحرير الوطني الذي تفتخر به الشاعرة.

وفي قصيدة "الجيش الثاير لك بسلاحه" تقول:

- الجِيْش الثَايِر لِكْ بِسْلَاْحَهْ قَابِضْ لِكْ لَرْسَـــــــــامْ
- وإِيْدِيْـهُـمْ زِيْنَهْ نَصَّـــاحَـهْ عَ الطَايِرْ لَاْ حَـــــــامْ[3]

يشير الضمير الجمعي "هم" في لفظ(ايديهم) إلى جيش التحرير الوطني المرابط على الحدود، والذين يحسنون التسديد حتى لو حام طائر يستطعون التمكن منه.

وفي قصيدة "سلاحهم طابع الجيش" تقول:

- سْلَاحْـــهُمْ طَـــابِعْ الجِيْش والحَـرَبْ قَدُو وْلَاتَـــــهْ[4]

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص36.
[2] – المرجع نفسه،ص37.
[3] – المرجع نفسه،ص38.
[4] – المرجع نفسه،ص44.

يشير الضمي الجمعي "هم" في لفظ (سلاحهم) حسب مقام القصيدة إلى ثوار ومجاهدين الثورة الجزائرية.

وتضيف قائلة:

- الحُكَّـــامْ جَاتْهُـــمْ جوَابَـــاتْ قُبْطَـــانْهُمْ بَـــاتْ حَايِـــرْ[1]

يشير الضمير الجمعي "هم" في (جاتهم)،(قبطانهم) حسب سياق القصيدة إلى حكام فرنسا مثل فيليب بيتان وشارل ديغول.....

وتضيف :

- ونَاسْ العَدا لَمَّـــا يْحبُـــوكْ تْمَنِّـــيتْ لِلْهُـــمْ مُصِيْبَةْ[2]

يشير الضمير الجمعي "هم" حسب سياق القصيدة إلى ناس العدو من الأهالي والمستوطنين، وتمنت الشاعرة لهم بالمصيبة.

وفي قصيدة "حيّد على صغار المجاهدين" تقول:

- حَيَّدْ عَلَىْ صْغَارْ عَنْهُـــمْ غْنَـــايَـــا هُمَّـــــا عَضَـــايَـــا[3]

"همّا" في الثقافة الشعبية السوفية لا يطلق على المثنى، وإنما على الجمع أي تحمل معنى "هم" ويشير حسب مقام القصيدة إلى المجاهدين الصغار أو الشباب، فالشاعرة تدعوا (حيّد) بأن يبعد عن الشباب وصغار المجاهدين البلا والأذى كونهم جزء من جسدها.

[1] - أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص45.
[2] – المرجع نفسه، ص50.
[3] – المرجع نفسه،ص68.

وفي القصيدة"قررنا تقرير شعشع نورو وبان" للشاعر علي عبدو:

- فِيْ جَبْهَةْ التَحْرِيْر ركبْـــنَا عِـــنَوانْ
- وجِـــيشْ التَحْـــرِيْر هُـــوْ القِـيَادَةْ[1]

الضمير الفردي "هو" يشير حسب مقام القصيدة إلى جيش التحرير الوطني الذي قاد وفجّر ثورة نوفمبر المجيدة.

وفي قصيدة "أم الكماكم" للشاعر محمد رواق:

- كِجَوْ هَـــذُوكْ قَالُـــوْ هُـــوْمَهْ (كَاتْ) رندَى في السَّمَاء وارزَم[2]

الضمير الجمعي "هومه" يعني (هم)، ويشير حسب المقام إلى ثوار ومجاهدين معركة أم الكماكم نذكر منهم سي الجيلاني بن عمر والأزهر بن العيساوي وعمار الزعلامي والأزهر الجدري....

وفي قصيدة "قمري الطيقان " للشاعر مسعود لميزع:

- العَبْـد الخَدَّاعْ اللِّيْ هُوْ بَيَّـاعْ يُحْكُمْ لقْطَاعْ عَلَىْ لِفْرَنْسَوِيَّةْ[3]

الضمير الفردي "هو" يشير حسب المقام إلى الفرد الجزائري البائع والخائن لوطنه.

[1] -العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص308.
[2] - المرجع نفسه،ص445.
[3] - المرجع نفسه،ص450.

ثانيا:أسماء العلم:

كما عرفها ابن مالك هي اسم يعين مسماه تعييناً مطلقا (بغير قيد)، أي بعينه بدون قرينة خارجة عن ذات اللفظ وبهذا يختلف العلم عن باقي المعارف، فهو يعين مسماه من ذات وصنعه بخلاف المعارف الأخرى التي تعين مسمياتها بقرائن خارجة عن ذوات ألفاظها.[1]

وتنقسم بإعتبارات مختلفة إلى أقسام متعددة: إمّا شخصي كزيد أو جنسي كأسامة وأما اسم كما مثلنا أولقب كزين العابدين وقفةٍ أو كنية كأبي عمرو و أم كلثوم.[2]

وإذا كانت كتب التاريخ تحدثنا عن الثورة الجزائرية، وتربطها بأشخاص معروفين بأسمائهم ونسبهم، وببطولة أهلتهم إلى أن يستقطبوا العمل الثوري، فإن دراسة الشعر الشعبي تكشف عن جانب آخر من تضحيات الشعب الجزائري، وتبرز لنا أبطالا آخرين لا يقل دورهم على دور القادة والأبطال المعروفين في التاريخ المكتوب.[3] وتتجلى أسماء العلم في القصائدالشعبية الثورية فيما يأتي:

في قصيدة "في وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق شوشاني:

- وثَمْ الجبْهَة تكوَّنَتْ عِملُــوا التَقْرِيرْ واتَّكلوا عَــلىْ الله جلَّ جلاَلَـهْ
- عَقَدْ وعَزَمْ صَحِيحْ مَافِيهشْ تَفْشِيلْ حَتَّى يُومْ النَـصَر مِنْ الله تَعالَىْ[4].

لفظ الجلالة"الله"يشير حسب مقام القصيدة إلى أن الثوار اعتمدوا في نجاح المعارك والثوارات على قوى عليا وعلى الاستعداد الروحي أكثر من المادي دلالة على قوة العقيدة.

ويضيف قائلا:

- طُيورْ الدَّمْ الحَربْ عَنَّه مَغْرُومِينْ هَزتْهُمْ لَحَمَاسْ كُلْهُمْ مِنْ وَالَهْ[5]

---

1 – صبيح التميمي، هدايا السالك إلى الفية ابن مالك، ص 213.

2 – ابن هشام الانصاري، شرح قطر الندى وبل الصدى، دار الآفاق، (د.ط)، 2004م، ص 68.

3 – التلي بن الشيخ، دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830م،1954م)، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، (د.ط)،1983م،الجزائر، ص244.

4 – محمد لصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية، ص51.

5– المرجع نفسه، ص 51.

اسم العلم المتمثل في الكنية "طيور الدم" يشير حسب السياق الى المقاتلين الذين يحبون الدم والشهادة في سبيل الوطن.

وفي قصيدة"سجل يا تاريخ" يقول:

- وصَابْ فِيْنَا الفُرصَةْ دَارْ وعَلىْ دزَايِرْ بَدْ وفُوقْ الـمِيَّهْ عَلِينَا شَدْ
- وشَعبْ دزَايْر عَ لجْرَاحْ صَمَّمْ وصَـــمَدْ عَدَدْ مَلْيُونْ ونُـصْ فَقَدْ
- صْيُوْدَهْ طَبُّوا لَهيبْ النَّارْ عَلِيْه قَامُوا الحَدْ وصُبْرواسَبْع سْنِينْ عَدَدْ[1]

اسم العلم"دزاير" لفظ شعبي يعني (الجزائر) ويشير إلى الشعب الذي يعاني الذل والاستبعداد من العدو الفرنسي، أمّا الكنية المتمثلة في "صيوده" فتشير إلى أسود وأبطال الثورة (الثوار والمجاهدين).

وفي قصيدة" القائد حمّه لخضر" يقول:

- عـــلىْ حَمَّه لخْضَرْ شَهْـلُولْ الدَّامِـــيْ صِيـــدْ الغَابَهْ
- رِبْـعِيْ مِـــنْ أَوْلَادْ الأُصُـولْ بَـــطَـلْ لَا مِـنْ جَـابَهْ
- يِسَّـــكَلَبْ كِيْ مِثلْ الغُـــولْ بِـدَتْ نَـــارَهْ حَـــرَّاقَـهْ[2]

اسم العلم"حمه لخضر" يشير إلى قائد المعارك في وادي سوف محمد لخضر عمارة[3]،كما تشير الكنية "صيد الغابة" للقائد حمه لخضر الذي يكون في المعارك كالأسد في الغابة ،أما لقب "ربعي" فيشير إلى أن حمه لخضر من قبيلة الربايع، أما "الغول" فتشير إلى أن حمه لخضر يمشي واثق من نفسه في ساحة المعركة مثل الغول المتوحش لايرحم العدو .

ويضيف قائلا:

- إِلْنَفَـطْـلَـهْ حَـمَّـــهْ مَـــشْـؤُومْ يِـيِّـــسْ شَبْـــــح عْبـــَادَهْ[4]

1 – محمد الصالح بن علي ،عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، 51.

2 – المرجع نفسه ، ص48.

3 – سعد بن البشير لعمامرة، قاموس الشهيد لمنطقة سوف، ج1، دار هومة، (د–ط)، 2014م، الجزائر، ص 83.

4 – محمد الصالح بن علي، المرجع السابق، ص49.

الاسـم "حـمه" يشير من سياق القصيدة إلى القائد البطل محمد لخضر عمارة، ويختم هذه القصيدة بالأبيات الآتية:

- حَمَّـهْ ورْحُـومَـــهْ بَـرْهُـــومْ كُـــلْ وَاحِـــدْ بِزْنَـــادَهْ
- مِـشيْ بَاهِيْ سَـالمْ مَضْمُونْ حِمَـاهْ رَبِّ بِحْـــجَـابَهْ
- وحَمَّـــه في المسْـنَدْ مَسْـبُولْ وتَـمْ العُـمـرْ حْـسَـابَهْ[1]

يشير اسم العلم"حمه" إلى الشهيد البطل محمد لخضر عمارة قائد معركة حاسي خليفة ومعركة صحن الرتم ومعركة هود شيكة والتي استشهد فيها،أما اسم العلم"رحومه برهوم"فيشير إلى المجاهد رحومه ابراهيم وفي الثقافة السوفية يطلق "باهي" على كل من اسمه ابراهيم.

وفي قصيد "الثورة الكبرى "للشاعر الساسي حمادي:

- ولَاْ نِفْعُوا جْيُوشْ حَشَّدْ شِيْ كثِيرْ لَاْسِيَاسَةْ تَهْجِيرْ زَادْ عَنْهُمْ دِيْغُولْ لَوَّحْهُمْ فِبِيرْ[2].

اسم العلم "ديغول" يشير إلى الجنرال شارل ديغول قائد المقاومة الفرنسية أثناء الحرب العالمية الثانية ورئيس الحكومة الائتلافية إلى أن أصبح رئيس الجمهورية الفرنسية الخامسة[3].

وفي قصيدة "سوف والثورة" يقول:

- مَحَـــمَّدْ بَطَـلْ عَ السَّـفَرْ إِمْـدَرَّبْ أَوْرَاسْ عَـارِفْ رقْـيـتَهْ وحْـدُورَهْ[4]

اسم العلم "محمد" يشير حسب مقام القصيدة إلى ميهي البشير بن عبد القادر المدعو محمد بلحاج وهو من مؤسسي الخلية الأولى لحزب الشعب بالوادي[5].

وفي قصيدة "عهد الشهيد" يقول:

- حَتَّى جَـمِيْـلَةْ ونَـــادْيَهْ وفَـــطِـيْمَهْ كُلْ الجَـــزائِـــرْ لهْـبُـــوهَا نَـــارْ[6]

---

1 – محمد الصالح بن علي ،عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص49.

2– محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي،ص 25.

3– ينظر:صالح بلحاج، تاريخ الثورة الجزائرية، دار الحديث ، (د.ط)، 2001، الجزائر، ص ص 93، 94.

4 –محمد الصالح بن علي، المرجع السابق، ص35.

5– علي غنابزية، دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر للحفاظ على الهوية الوطنية،ج1،مديرية الثقافة لولاية الوادي، ط1، 2011م، الجزائر، ص 81.

6– محمد الصالح بن علي، المرجع السابق، ص42.

أسماء العلم الثلاثة "جميلة، فطيمة، نادية" في عمومها تشير للمشاركة القوية للنساء بالثورة التحريرية وهي أسماء لمجاهدات وشهيدات جميلة بوحيدر ولالة فاطمة نسومر.

وفي قصيدة "الثورة في سوف" للشاعر علي عناد:

- حَمَّـهْ لخْـضَر هَـزْ الــرَّايَهْ والـجُـنَّـــهْ ومـعَـــاهْ أَوْلَادْ
- سَقْسِي لِمْقَـدَّمْ مَـــبُـــروكْ عَـلىْ الجَـبْهَهْ يَعْطِيكْ رشَادْ[1]

اسم العلم "حمه لخضر" يشير حسب مقام القصيدة إلى القائد الشهيد محمد لخضر عمارة، أما اللقب "الجنه" فيشير الى المجاهد عبد المالك قريد وهذا اللقب أطلقه عليه القائد شيحاني بشير بعد نجاته من معركة هود شيكة، أما الاسم واللقب" لمقدم مبروك" فيشير إلى المجاهد لمقدم مبروك من رفقاء حمه لخضر شارك بمعركة حاسي خليفة وأسر بمعركة صحن الرتم 15 مارس 1955م.

وفي قصيدة" الجزائر بين الأمس واليوم"يقـــول:

- عَلَىْ الظَّالمَهْ مِنْ قـبْل شَعِـبْ ثَايِرْ لَاْمِـيرْ تَـارِيخَهْ يَـشْهَـدْ عَـــلِيْنَا[2]

الكنية "الظالمة" فيشير حسب مقام القصيدة إلى المستعمر الفرنسي، أما اللقب"أمير" فيشير حسب مقام القصيدة إلى الأمير عبد القادر بن محي الدين الحسني[3] كان يسعى لإيقاف الاحتلال وبناء دولة قوية موحدة قادرة على طرد الغزاة، فكان أول أهدافه توحيد الشعب الجزائري الذي فرقت فرنسا بالطرق الصوفية والعروش[4].

1- محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد، ص55.

2- المرجع نفسه ،ص63.

3- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر(1830-1989م)، ج1، دار المعرفة، (د.ط)،2006م،الجزائر،ص176.

4- عبد النور خيثر واخرون،منطلقات واسس الحركة الوطنية الجزائرية(1830.1954م) منشورات المركز الوطني للدرسات والبحث في الحركة الوطنيه وثورة نوفمبر1954(د،ط)، (د،ت) ص،ص34،33.

ويضيف قائلا :

- أَحْـــــمَـــدْ أبْـــدَاهُـــمْ وفَـرْحَاتْ خَمْس سْنِينْ قَامْ معَاهُمْ
- وفِيْ لَخْرَهْ يُوسفْ نِزَلْ عَنْ دَاهُمْ خَـلَّـفْ نسَـاهُمْ بَـاكْيَاتْ حَـزِينَةْ[1]

اسم العلم"أحمد" يشير حسب المقام إلى أحمد بن بلة المناضل في حزب الشعب ثم حركة انتصار الحريات الديمقراطية وتولى رئاسة المنظمة الخاصة (OS) ثم انضم إلى لجنة التسعة المفجرة للثورة وانتخب رئيس للحكومة ثم رئيس الجمهورية الجزائرية، أما اللقب "فرحات" فيشير حسب المقام إلى فرحات عباس وهو أحد أعضاء جبهة التحرير الوطني وعضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية، وعين أول رئيس للحكومة المؤقته ثم تولى رئاسة المجلس التأسيسي[2].أما اسم العلم"يوسف" فيشير إلى بن يوسف بن خدة وهو عضو قيادي في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وأصبح عضو دائم في المجلس الوطني للثورة الجزائرية إلى أن عين رئيسا للحكومة المؤقته الى غاية 1962م[3].

وفي قصيدة"يافرنسا من الأوراس ردي بالك" يقول:

- فْـــرَانْـــسَـــا المـــدْعِـــيَّـــــةْ
- حَمُّـودْ الأَخْضَرْ جَايْلِكْ بِمْحَـالَهْ
- اذْزَايِرْ مِلكْهَا وخَرَّجِكَ بِمحَالَكْ[4]

اسم العلم"فرانسا" يشير حسب المقام إلى المستعمر الفرنسي الذي شرد وعذب الشعب الجزائري. أما "حمود لخضر" فيشير إلى القائد حمه لخضر فهو من الذين هيئو لمعركة حاسي خليفة 1954م وشارك بمعركة صحن الرتم 1955م وقاد معركة هود شيكه واستشهد بها 1955م.[5] أما اسم العلم "دزاير" فيشير إلى الشعب الجزائري.

---

1 – محمد الصالح بن علي،من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص ص65،66.

2– ينظر: بو الطمين جودي الأخضر، لمحات من ثورة الجزائر، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (ط.2)،1987م، الجزئر، ص52.

3– رابح صالحي، المكمل في التاريخ والجغرافيا، دار خليف،(د.ط)،2008، الجزائر، ص38.

4– سعد بن البشير لعمامرة، معجم شعراء وادي سوف، ص ص 337 ،339.

5– ينظر: سعد بن البشير لعمامرة، قاموس الشهيد لمنطقة سوف، ص83.

وفي قصيدة"شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله:

- يْسَـلِّمْ عَلِـيكْ سِـيْ جَـابْ الله الهَادِيْ شَـاعِرْ قِـدِيمْ وصَـايْـداتَـهْ مِـحْـنَةْ[1]

اسم العلم"جاب الله الهادي" يشير إلى شاعر القصيدة والمعايش للثورة وولعه الشديد بالوطن، جاهد بالرواية الشعرية الشفاهية والتي تعد أقوى سلاح في وجه العدو كيف لا وهو يحرّض الشعب على الثورة.

وفي قصيدة"جزاير مبروك عليك" يقول:

- سَـــالَانْ وشَـــالْ خُـــرْجُـــوْ عَـالـقَّانُـونْ عَـلِـيـكْ[2]

يشير اسما العلم "سالان وشال" إلى ضابطين فرنسين الأول منهما قائد الأركان الحربية شارك في انقلاب الجنرالات 1961م كما أنه من معارضي استقلال الجزائر ودخل العمل السري بتأسيس المنظمة العسكرية السرية[3]، والثاني "موريس شال" وهو جنرال وقائد أعلى للقوات المسلحة في الجزائر من نهاية ماي 1958م إلى افريل 1961م.[4] وأهم مخططاته غلق الحدود المغربية والتونسية بواسطة أسلاك مكهربة وإبادة جيش التحرير[5].

ويضيف قائلا:

- جَـزَايْـرِيْ في بْـلَادَهْ مَـفْـجُـوعْ ويْـبَـاتْ خَـالِـعْ[6]

يشير اسم العلم"جزايري" الى الفرد الذي يقطن بهذا البلد وحالته النفسية المتذبذبة.

1- أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجاً،ص79.

2- المرجع نفسه ،ص80.

3- الموقع الالكتروني:shamela.ws/browse.php/book/page212، بتاريخ 2015/09/19م،الساعة 10:00.

4- جمال قندل ، خطا موريس شال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية وتأثيرها على الثورة الجزائرية(1957-1962) ،دار الضياء، ط1 ، 2006م، الجزائر،ص84.

5- ينظر :يحي بوعزيز،ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين،ج2، المؤسسة الوطنية للاتصال، ط2 ،1996م،الجزائر،ص234.

6- أحمد زغب، المرجع السابق ،ص80.

ويضيف قائلا:

- لَلْمَـــانْ يُنْـفَخْ بـــرِيحَـهْ فِـــيْ بَـارِيـسْ رَاشِـقْ عـــلَامَـهْ[1]

يشير اسم العلم" للمان" حسب مقام القصيدة الى غزو الجيش الألماني النازي لباريس وهذا يخفف ضغط المستعمر على الثورة الجزائرية كيف لا وعاصمتها في خطر الحصار.

ويضيف قائلا:

- المغْـــرَبْ اللِّـــيْ صَـــاحْ صِـــيْحَهْ فَـــرَضْ عَـــلِـيـــكْ الغَـــرَامَـهْ[2]

يشير اسم العلم" المغرب" حسب المقام إلى الشعب المغربي الشقيق الذي كانت أهدافه مماثلة لأهداف الشعب الجزائري وهي طرد الاستعمار الفرنسي واسترجاع أرضه ، لهذا كان مساندًا للثورة الجزائرية ومدعمًا لها.

ويضيف قائلا:

- بِلمْهِيْدِيْ وبِلْعِيدْ نَادَيْ وعْمِرُوشْ فَرْفَـتْ حَمَـامَهْ
- الحَـوَّاسْ نَفْـسَهْ نفَادِيْ الفَـرْدَوْس لِـيْـهُـمْ مَـقَامَا[3]

يشير اسم العلم"بلمهيدي" إلى الشهيد العربي بن مهيدي أحد مؤسسي اللجنة الثورية للوحدة والعمل 1954م وعين قائدا للمنطقة العسكرية الخامسة وأشرف على مؤتمر الصومام[4]، أما اللقب "بلعيد" فيشير الى البطل الشهيد مصطفى بن بولعيد قائد الثورة في منطقة أوراس النمامشة وأحد الثوار البارزين في تفجير ثورة نوفمبر كقائد للمنطقة العسكرية الأولى. [5]

1- أحمد زغب ،الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ، ص82.
2- المرجع نفسه، ص 82.
3- المرجع نفسه،ص83.
4- ينظر: محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر، ج2،دار هومة ،(د،ط) ،2004 م،الجزائر،ص99.
5- عثمان الطاهر عليه، الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات، المؤسسة الوطنية للاتصال، (د.ط)،1996م،الجزائر، ص26.

"عمروش " يحيلنا الى المناضل السياسي العقيد عميروش كان على رأس فرقة الفدائيين التي هجمت على معسكر العدو في الفاتح من نوفمبر أربعة وخمسين قائد للولاية التارخية الثالثة[1] .

أما الكنية "الحواس" فيحيلنا إلى سي أحمد بن عبد الرزاق والملقب بسي الحواس وهو مناضل في صفوف الحركة الوطنية وكان سبَّاق في الانتماء إلى الثورة التحريرية ورقي قائد للولاية التاريخية السادسة[2]

وجمعهم الشاعر جميعا لانهم يربطهم نفس الهدف وهو استقلال الجزائر وطرد المستعمر الفرنسي كما أنهم ضحوا بالغالي والنفيس من أجل الوطن.

ويضيف قائلا:

- هـَاوْ ثَـارِكُمْ يَـا أَجْـدَادِيْ المـقْـرَانِـيْ وبُـوعْـمَـامَـةْ[3]

يشير اسما العلم "المقراني وبوعمامة" إلى زعماء الثورات الشعبية المحلية حيث ، الأول محمد المقراني قائد المقاومة في القبائل الصغرى عام 1871م والثاني الشيخ بوعمامة قائد المقاومة في الغرب الجزائري وبالتحديد في الجنوب الغربي انطلاقا من عين الصفراء وصلت حتى عين صالح جنوبا وحدود المغرب الأقصى غربا بين سنوات 1881، 1904م[4].واستشهد بهما الشاعر من أجل اثبات لمواصلة واتمام الثوار والمجاهدين (جيش وجبهة التحرير) لما بدأ به المقراني وبوعمامة[5].

1- ينظر: محمد الصالح الصديق، عميروش وقصص ثورية، منشورات دحلب ، ط 2،1988م،الجزائر، ص ص 30-31.

2- محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر، ص106.

3- أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصطلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجاً، ص83.

[4] - ينظر: العربي منور، تاريخ المقاومة الجزائرية (في القرن التاسع عشر)، دار المعرفة، (د.ط)، 2006م، الجزائر، ص229.

[5] - صالح فركوس، تاريخ الجزائر(من قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال)، دار العلوم، (د.ط)، 2005م، الجزائر،ص ص 240، 241.

ويضيف قائلا:

- جُمْـهُـوْرِيَّةْ فِيْ العُـرْبَـانْ وعَبْـــد النَّـاصَرْ يـبَارِكْ لِـيكْ
- عَبِدْ القَادِرْ مُحِي الدِّينْ قُـومْ اسْـتَيْقِـظْ ونْـنَـادِيكْ[1]

يشير اسم العلم "عبد الناصر" حسب المقام الى الرئيس المصري الأسبق جمال عبد الناصر وعرف بموافقة التحررية والقومية كما أنه مساند للثورة الجزائرية ،و يشير اسم العلم "عبد القادر محي الدين " إلى أول زعيم للدولة الجزائرية وأول مقاومة للاستعمار الفرنسي، وحّد القبائل الكبرى ومتّن علاقته بالشعب وربح ولاء قيادات المناطق[2].

وذلك بيان لوحدة الشعب الجزائري والوحدة العربية سبب في نجاح الانتصار على المستعمر، دليل نجاح ثورة نوفمبر ليس وليد صدفة بل الاتحاد العربي والدعم المستمر.

وفي قصيدة"الجزائر واش اللي بيك" يقول:

- ولِـيْـد السُـوْفِـيَّـةْ مَغْـشُـوشْ حَمَّـه لَخْـضَـرْ بُـوشَـرْشُـورَةْ[3].

يشير اسم العلم "حمه لخضر" إلى قائد والبطل السوفي محمد لخضر عمارة.

ويضيف قائلا:

- لَاكُـوْسِـتْ جَـافْ الطَـيَّـارَهْ خَـطَـفْ جِـنَـازِتْهُمْ بِـالصُّـوْرَةْ[4]

يشير اسم العلم "لاكوست" الى القائد الفرنسي روبير لاكوست من أهدافه القضاء على الثورة عسكرية ،فسلح عدد من الجزائريين الموالين لفرنسا وأرسلهم الى الجبل لينضموا لجيش التحرير بعنوان الفرار من السلطات الفرنسية وهناك يقومون باغتيال القادة والمجاهدين فوقع اختياره على الاوفياء الثلاثة: أحمد زيدات،الطاهر عشيش ،محمد يازورن[5].

---

[1] –أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ، ص84.

[2] – ينظر: بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر(1830م،1989م)،ص177.

[3] – أحمد زغب، المرجع السابق ، ص84.

[4] – المرجع نفسه، ص96.

[5] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين ، ص218.

واستحضره الشاعر لأنه يعد من أكثر القادة الذين عملوا جرائم الحرب في جزائر، كيف لا وهو جلاد الجزائرين.

وفي قصيدة " دزاير زال عليك الهم" يقول:

- كُـــلْـــهُـــمْ سُـــجْعَانْ نَـصْـــرَاتْ مْـنِـــيْـــنُو زَادِمْ[1].

يشير اسم العلم" نصرات" إلى الشهيد البطل نصرات حشاني بن البشير المكلف بالمنطقة الرابعة ابتداءاً من 1958م إلى غاية استشهاده 10جوان 1961 صحبة نخبة من المجاهدين أما دوره في الثورة فيكمن في تخطيط وتنفيذ عمليات فدائية ضد مصالح الاستعمار[2].

وفي قصيدة "الله أكبر" يقول:

- عَـــسْـــكَـــرْ لَا مْـــيـــرِيْك كَـــامِـــلْ لاتِـــزِّيْـــك[3]

يشير اسم العلم "لاميريك" وإلى جنود أمريكا ويعني الحلف الأطلسي الذي يدعم فرنسا ضد المجاهدين والثوار الجزائريين.

ويضيف قائلا:

- عَسْكَرْ لَا لِيْـــجُـــونْ لِـلْـــذِّيَـــابَـــهْ عَـــوِيْـــنـــهُـــمْ
- يَاشَـــارِلْ دِيْـــغُـــولْ جِـــيْنِـــيْـــرَالَاتِـــكْ وِيْـــنـــهُمْ[4]

يشير اسم العلم" لا ليجون" (la legion) إلى الجيش أو جنود المستعمر الفرنسي ، أما "شارل ديغول" فيشير إلى الجنرال المتجبر والطاغية الفرنسي شارل ديغول.وكل من الجنرال ديغول وعسكر لاليجون عملوا مالا يعمل بالبشرية على الكرة الأرضية فشرّدوا العباد وذبّحوا القياد وخرّبوا البلاد ولهذا استحضرهم الشاعر في قصيدته الثورية.

[1] –أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ،ص101.

[2] – سعد بن البشير لعمامرة، قاموس الشهيد لمنطقة سوف، ص1007.

[3] – أحمد زغب،المرجع السابق ،ص117.

[4] – المرجع نفسه ،ص118.

وفي قصيدة" سجل يا تاريخ" للشاعرة مباركة دهنون:

- وِاحْكِيْ يَاتَارِيخْ لِلأَجْيَالْ وسَطِّر ومَسِيْرَة بُوتَفْلِيقَةْ ارْوِيْتهَا مِنْ مَبْدَاهَا.
- خَلِيـفَةْ بُومَـدِيَنْ وفِـيهْ يفَـكَّرْ والجَـزَايِـرْ أَمَـانَهْ لِيـهْ صَدْ وخَـلاَهَا[1]

يشير اسم العلم" بوتفليقة" إلى المجاهد عبد العزيز بوتفليقة والآن رئيس الجمهورية الجزائرية،أما" بومدين" فيشير إلى المجاهد والرئيس الراحل الهواري بومدين.

وفي قصيدة" لقريفه دزو جوابات" للشاعرة فاطمة المنصوري:

- حَـمَّـهْ صِـنْـدِيْـد مْـسَـلَّحْ سِـيْـفَهْ فِيْ لِـيْـد[2]

يشير اسم العلم "حمه" الى البطل الشجاع محمد لخضر عمارة.

وفي قصيدة جانا عيد على عيد تقول:

- يـَامَرَحْـبَـا بِالعِـيدْ وْصُـلْ وتْجِمْلَتْ لَسْـيَادْ الكُـلْ
- والكَـافِـرْ عَايِـشْ بِالـذِّلْ والْمُسْـلِـمِ رِيقَلْ مِيزَانَهْ[3]

يشير اسم العلم والمتمثل في الكنية " الكافر"حسب مقام القصيدة إلى المستعمر الفرنسي المذلول.أما الكنية الثانية "المسلم" فيشير حسب سياق القصيدة إلى الشعب الجزائري بصفة عامة والثوار والمجاهدين بصفة خاصة والحاملين لراية الاسلام في معاركهم وثوراتهم.

وفي قصيدة"تتسقم ليام" تقول:

- الكُـفْـرَهْ والقُـوَّادْ بِـيْـدِيْ نِـسْـقِـيْـهَا[4]

تشير الكنية" الكفرة" لجنود وجيش العدو الفرنسي، أما "القواد" فهي كنية على الذين يبيعون بلادهم الى العدو،وانتشرت هذه الفئة من الأشخاص أبان الفترة الاستعمارية للجزائر.

---

[1]- تسجيل صوتي مقدم من اذاعة الوادي،(سجلت خلال2000،1997م) الشاعرة مباركة دهنون.

[2] -أحمد زغب،ديوان فاطمة منصوري،ص33.

[3]- المرجع نفسه،ص35.

[4] - المرجع نفسه ،ص41.

وفي قصيدة"الله ينصره ويعليه"تقول:

- نِـفْـدِيْ نَهَـارْ مَبْـــرُوكْ وحَمَّـــــهْ بِنْ شَاهْـيَاتَهْ جِـــهَادْ يَـاغَالِيَّةْ
- اليُومْ اللِّيْ طَاحُو النَّارْ شِعْلَتْ قَلْبِيْ وحَـــدِيثْ بُوْ نِسْوَانْ زَادْ عَلَيَّ[1]

يشير اسم العلم "مبروك وحمه"إلى الشهيدين مبروك ومحمد العربي وهما من أقارب الشاعرة فاطمة منصوري اللذان استشهدا من قبل والشاعرة تتوعد بأخذ الثأر لهما.

وفي قصيدة"نوريك ضرب الحرب" تقول:

- نْـــوَرِّيْـــكْ ضَـــرْبِ الحَـــامِيْ بَـاشْ تَفَـهْمِـــيْ حَمُّودْ صِـيدْ الدَّامِـــيْ[2]

يشير اسم العلم"حمود"إلى الشهيد البطل محمد لخضر عمارة أما الكنية" صيد الدامي" فهي الأخرى تشير إلى القائد محمد لخضر .

وفي قصيدة"سعيد شدوه" تقول:

- سَعِـــيدْ شَـــدُّوهْ يَانَـــارْ قَلْـــبِيْ وِمْـكَـتَّـــفْ لِـلْـبُـــرجْ أَدُّوهْ[3]

يشير اسم العلم"سعيد"حسب مقام القصيدة الى المجاهد سعيد رمضاني الذي ألقي عليه القبض وأسر في البرج من الأبراج الكثيرة في الصحراء.

وتضيف قائلة:

- سِـــيْد الـــرَجَّـــــالَةْ وفي النِّـــسْبَةْ رُمْضَـــانِيْ بُـــوهْ[4]

يشير اللقب "رمضاني"حسب مقام القصيدة الى المجاهد سعيد رمضاني.

وفي قصيدة " الله ينصر الشبان" تقول:

- عْـــيُونْ سَـــعِـيدْ صِيـــدْ الخَنَـــقْ الله عَـــنَّهْ يْحَـــيَّدْ[5]

---

[1] – احمد زغب ،ديوان فاطمه منصوري ،ص43.
[2] – المرجع نفسه ،ص54.
[3] – المرجع نفسه،56.
[4] – المرجع نفسه ،ص57.
[5] – المرجع نفسه،ص65.

يشير اسم العلم"سعيد"إلى أحد المجاهدين وهو أسد المضايق الجبلية وكنَّته الشاعرة بـ صيد الخنق.

وفي قصيدة "المقاومة الجزائرية" للشاعر ابن عبدالله:

- قِصَّـــة بِنْ مُحيْ الدِّيـــنْ يَا الكُـــتَّابْ اتْـــأَمَّلْ فِيـــهَا يَافِطِّـــينْ خَمِّـــمْ [1]

اسم العلم المتمثل في اللقب "بن محي الدين"يشير حسب مقام القصيدة إلى بطل وقائد المقاومة الشعبية عبد القادر بن محي الدين الحسني والمعروف بالأمير عبد القادر.

وفي قصيدة "ثورة بلادنا "للشاعر احمد امهاني:

- سِـــيْ الحَوَّاسْ مِـــثَالْ بِهْ أَنَـــا نبَدَّرْ بِنْ عَـــبْد الرَزَّاقْ أَحْمَـــدْ يَالخْـــوَانْ[2]

أسماء العلم:الكنية "سي الحواس" والاسم "أحمد " واللقب "بن عبد الرزاق"وتشير هذه الأسماء إلى بطل قرية مشونش المجاهدة، وابن الاوراس الأشم والمناظل في صفوف الحركة الوطنية، وقائد الولاية السادسة التاريخيه، المجاهد سي أحمد بن عبد الرزاق المعروف بسي الحواس[3].

وفي قصيدة "مكبر النهار اللي هزوا غاليه" للشاعرة بشيرة بلباهي:

- الرُّوْمِيْ حَدَّرْ عَ الحِـيطْ نَخْلَهْ كَتَّانَهْ رَاوْ ضَـــرَبْ الكَـــرْفَاشْ زَادْ عَـــلَيَّهْ[4]

اسم العلم المتمثل في الكنية "الرومي"ويشير حسب مقام القصيدة إلى جنود المستعمر الفرنسي الذي نزل في بيت الشاعرة بشيرة بلباهي وألقى القبض على أبيها و اعدامه فسقط شهيدا كبقية إخوانه الشهداء.

وفي قصيدة "ياباحث عن الاخيار"للشاعر صالح باخة:

- بِلمْهِيْـــدِيْ، عمِـــيْرُوشْ والحَـــوَّاسْ فَجَّـــرُوا الثَّـــورَةْ في عُمـــقْ الأَوْرَاسْ[5]

---

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص57.

[2]- المرجع نفسه ،ص62.

[3]- ينظر:محمد الشريف عباس، من وحي نوفمبر،ص106.

[4]- العربي دحو،المرجع السابق ، ص127.

[5]- المرجع نفسه ،ص211.

اللقب "بلمهيدي" يشير إلى القائد العربي بلمهيدي،وكذا "عميروش"يشير إلى العقيد عميروش، أما الكنية " الحواس" فتشير إلى سي أحمد بن عبد الرزاق المعروف بسي الحواس،وأسماء العلم الثلاثة استحضرهم الشاعر كونهم قاده ومفجرين لثورة التحرير الخالدة.

وفي قصيده"خبر حيرنا اسمعناه المسيان" للشاعر عبد الرحمان قاسم:

- اسْـــمَعْ لِلْجَـــوَابْ مِنِّـــيْ يَا مُـــهَـــــانْ
- يَـــابُـــولْ الحَـــقِـــيرْ يَـــاوِجـــهْ الهَـــانَـــهْ[1]

اسم العلم " بول" يشير حسب المقام إلى "الجنرال بول أوساريس " رمز التعذيب في حرب الجزائر،وأشرف شخصيا على تعذيب العربي بن مهيدي وعلي بو منجل حتى الاستشهاد، وأرتكب جرائم الحرب في الشعب الجزائري.[2]

وفي قصيدة" الجرف شقيق الأوراس"للشاعر سالم الشبوكي:

- فْرَنْـسَـــا حَكَّـتْ الدَّبْرَهْ وعَـــرْفَتْ كِـــيْ أَكْـــوَاهَا
- بَهَـــذَاكْ شِـــهْدُو الكَفْرَهْ بِيْجَـــارْ سَنْـــيَا اِحْـــذَاهَا[3]

اسم العلم "بيجار" يشير حسب المقام إلى الجنرال مارسيل بيجار سفاح المناضلين والفدائيين في معركة الجزائر.[4]

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص306.
[2]- موقع الكتوربي: Https://ar.wikipedia.org ،28 أغسطس2015م، الساعة14:30.
[3]- العربي دحو، المرجع السابق ،ص182.
[4]- الموقع الالكتروني: https://ar.wikipedia.org ، 21 يونيو 2015م، الساعة 23:39.

ثالثا:الأسماء الاشارة:

وهي المبهم المحتاج الى الصفة كما عرفها ابن مالك بقوله: "ما دل على مسمى وإشارة إليه"[1]، أي أنه اسم تصحبه اشارة حسية[2] وتنقسم أسماء الاشارة بحسب المشار إليه إلى قسمين:

الأول يجب أن يلاحظ فيه المشار اليه من ناحية أنه مفرد أو مثنى أو جمع...مع مراعاة التذكير والتأنيث والعقل وعدمه،والقسم الثاني يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه أيضا ولكن من ناحية قربه أوبعده أوتوسطه(بين القرب والبعد) ونستعرض في هذا الفصل أسماء الاشارة التي تشير إلى الشخص.

أ/ القسم الأول:

وهو ثلاث مراتب"مفرد"،"مثنى"،"جمع" بالنسبة ،للفرد نجد: (ذَا)للمذكر،أمّا المؤنث (ذِيْ،ذِهِيْ،ذِهْ،ذِهِ،ذَاتْ) و(تِيْ،تِهِيْ،تِهْ،تَا)،أما بالنسبة للمثنى فنجد (ذَانْ وذِينْ)للمذكر،أما المؤنث(تَانْ –وتَينِ)[3]،وأخيرا الجمع نجد: (أُولَاءِ وأُولَى) للمذكر والمؤنث على السواء[4].

وما يتعلـــق بهذا القســـــم في القصائـــــــد الشعبية الثـــورية مايـــــأتي:

قصيدة "في وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق شوشاني:

- نْمُوتوْا ويَحيْ الوَطَنْ قَالُوا فَرحَـــانِينْ مَانَخْـشُوا مِ المـوتْ لَانَـــا ذِلَّالَهْ
- لِسْتِعْمَارْ اِقْـلُقْ مِنْ هَذَا التَـفْكِيرْ إِحَشِّدْ في القُوَّاتْ هَاجَمْ بمحَالَهْ[5]

[1]– شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا،اسرار النحو،تح:احمد حسن حامد،دار الفكر (د.ط) (د.ت)،عمان ،ص197.

[2]– ينظر:صبيح التميمي،هدايا السالك الى الفية ابن مالك،ص237

[3] –عباس حسن،النحو الوافي،ج1،ص222.

[4]– ينظر:ابن سعيد السيرافي، شرح كتاب سيبويه،ج1،تح:رمضان عبد التواب وآخرون،مطبعة دارالكتب والوثائق القومية،ط2008،2،القاهرة،ص120.

[5]– محمد الصالح بن علي ،عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية،ص51.

اسم الاشارة الدال على مذكر"ذا" الذي دخلت عليه"هاء التنبيه"المبهمة الدلالة من دون ارجاعها للمقام، فيشير إلى المجاهدين والثوار الذين قدموا حياتهم ثمن للوطن وهو ما أقلق المستعمر الفرنسي

وفي قصيدة "يا جانفي عندي معاك سؤال" للشاعر الساسي حمادي:

- والله أكْـبـَر عَ العَـــدُو عِلِّـــتْنَا تَحْـيَا الجَـزَايِـرْ فَـخَـرْ هَذَا الجِـيْـلْ.[1]

اسم الاشارة"هذا"يشير من خلال المقام إلى أبطال وثوار ومجاهدين معركة الديبديبي بتاريخ15 جانفي1956م من أمثال فرجاني العربي، بوضيبة عبد الرحمان، قدوري حامد، بن عمارة فرحات، بن موسى عبد الواحد...

وفي قصيدة " اشتقت لنسومك يالبهجه ماهدي "للشّاعر محمد أونيسي:

- وهَبْلَه مِـنْ لَخْزَانْ ذَا الشَّعِبْ قَامِي وْمَـاعَدَّى
- وجَـاهْ الحُـزِنْ ثِقِـيـــلْ وِالْعُـــــدْوَانْخْفِيفْ[2]

اسم الاشارة "ذا" الدال على المفرد، ويشير حسب مقام القصيدة إلى الشعب الجزائري الذي عانى التعذيب والتشريد والتهجير والتقتيل.... في الفترات الاستعمارية.

وفي قصيدة " يوم تجمعو الابطال" للشاعر أمحمد جماعي:

- وتْلاَحَي شَقْ البَـحَرْ خِيـرْلِكْ عَنْ جِيشْ التَّحـرْيِرْ
- خْلاَتْ فَـــــارِمْ ولمدُونْ لْهَذَا الجِيـــلْ الثَّانـــــيِ[3]

[1] – محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي،ص48.
[2] – العربي دحو،معجم الشعر الشعبي في الجزائر،ص476.
[3] – المرجع نفسه،ص48.

اسم الاشارة"هذا"يشير حسب مقام القصيدة إلى الشعب الجزائري الحر المتوارث الشجاعة والصمود من جيل الأجداد والأسلاف.

وفي قصيدة "حروف النصر نوفمبر"للشاعر أحمد بن مصطفى قاجه:

- نُـــونْ النُّـــورِينْ لِيـــكْ النَّـادِي رَمْـزْ الأَبْـطَـــالْ ذُوكْ أَجْـــدَادِي[1]

اسم الاشارة الجمعي "ذوك" يعني "أولاء او أولى"ويشير حسب المقام الى الجيل الخالد في الذاكرة الشعبية جيل الثورة التحريرية سواء اكانوا مجاهدين او مناضلين او حتى من عامة الشعب، الذين قدموا حياتهم فداء وثمن للحرية والاستقلال.

وفي قصيدة "معركة كاف لبعالة" للشاعر السعيد بن الحافظ:

- هَذَا جِيـشْ جَـاءْ مِنْ تُونِسْ بِيمَانُو خَلِّصْ قَـالُو قُـومِيَّه الكُـوَالْصِيّه الخَـدْعِيَّه[2].

اسم الاشارة الفردي "هذا" يشير حسب مقام القصيدة الى جيش التحرير الوطني الذي جاهد بثواره ومجاهديه من اجل حرية الوطن.

وفي قصيدة "قمري الطيقان"للشاعر مسعود لميزع:

- عْمُـرْ وِالعِـيدْ وِلِمـْطَـورِشْ لِيـهُمْ يَـدْ اطْيـرُو دَامْـــيَــه لِشَـــافُو حَـــيَّه
- هَاذُوا سَادَاتْ لاَنِطَحْ لِيهُمْ وَاحِدْ مَاتْ تَبْقَى شِيعَاتْهُمْ عَلَى طُولْ الدّنْيَا[3].

اسم الاشارة "هاذو"جمعي في ظاهره لكنه يدل على المثنى بمعنى (ذان او ذين) فالجماعه الشعبية تطلق (هاذوا) على المثنى والجمع، ويشير حسب المقام إلى المجاهدين(عمر و العيد).

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص69.
[2]- المرجع نفسه ،ص188 .
[3]- المرجع نفسه،ص451.

وفي قصيدة "رسالة لأخي بالثورة"للشاعر علي عناد:

- السُّجْعَانْ مَايَنْفَعِشْ فِيهَا شُطْنكْ سبَـبْ أَخَـذْهَا الثُّـوَّارْ هَالغَـــدَّارَةْ[1]

"ها" تعني حسب المقام" أولاء" وتشير إلى الثوار والمجاهدين أمثال حمه لخضر، العايب يشير،سيكو فرحات، وادة خليفة، قوفي عبد القادر،داسي العربي...

وفي قصيدة"شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله:

- يَاسَامْـعِـينْ القُولْ هَاذَا هُوْ أَصْحَـابْ العَزَايِمْ يَعَـــمْلُوْ بِحـكْمِتْنَا[2]

اسم الاشارة "هاذا" حسب المقام يشير إلى الرئيس المنتخب بعد الاستقلال أحمد بن بلة، ويتأمل الشاعر منه أن يجعل الحكم شعبي ديمقراطي.

ويضيف قائلا:

- لَاشَـــكْ لَاخْلَافْ بَالِكْ غَادِيْ هَـــاذُوا الـــرْجَالْ الْـ بَرَّدُو جَمْرِتْنَا[3]

"هاذو"بقابلها في الفصحى"هؤلاء"ويشير إلى أبطال الجزائر بالثورة وينصحهم بأن لا يختلفو على سبيل المناصب والمهم عنده بناء ما هدم من الاستعمار والاتحاد والوحدة،وبالفعل حدث الذي خاف منه الشاعر ووقع النزاع على السلطة بعد انتخاب أحمد بن بلة 29سبتمبر1962 ثم الإطاحة به في 19 جوان 1965م(التصحيح الثوري).

وفي قصيد " جزاير مبروك عليك"يقول:

- هَـــاوْ ثَـــارُكُمْ يَا أَجْـدَادِيْ المـــقْـــرَانِيْ وبُـــوعْـــمَـــامَهْ[4]

"هاو"يقابله في الفصحى(هذا هو) ويشير حسب مقام القصيدة إلى الأجداد والسالفين أمثال محمد المقراني والشيخ الحداد والشيخ بوعمامه.

---

[1]- محمد الصالح بن علي،من روائع الشعرالشعبي علي عناد،ص58.

[2]- أحمد زغب،الشعر الشعبي من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص78.

[3]- المرجع نفسه ،ص79.

[4]- المرجع نفسه،ص83.

ويضيف قائلا:

- مَـــاتْخَـــافِشْ حَطَّـــانْ العَسَّـــهْ هَـــايْ اللَّـــجْـــنَه تْـــرَاقِبْ فِـــيكْ[1]

"هاي"يقابلها في الفصحى(هذه) ويشير الى لـــجنة الحكم التي يلقي أمامها هذه القصيدة،والشاعر لم يصرح بأسماء أعضاؤها.

في قصيدة"أول نوفمبر" للشاعر محمد الصالح لوصيف:

- قِتْلُونَا الكُلونْ هَذُوكْ الطُغْـيَانِ يُـومْ ثمَـاني مَـايْ في التَّـارِيخْ أَمْخَـلَّدْ[2].

"هذوك" يقابلها في الفصحى "هؤلاء" أو"أولاء" ويشير به الشاعر إلى المستعمر الفرنسي الذي حول الحلم أكذوبة ملفقة بل وتحول إلى عمليات قمعية بعدما فازت بالمساعدة الجزائرية لطرد عدوها الألماني وهناك خرجت الجموع الجزائرية مطالبة بالوفاء في سطيف وقالمة وخراطة والنتيجة خمسة وأربعون ألف قتيلا بلمح البصر في ذلك اليوم المشهود 08ماي1945م.[3]

وفي قصيدة"شجرة الحرية" (مجهولة المؤلف):

- أُنْظُرْ لِلتَـارِيخْ كِـيْ تَـقْرَاهْ افِـيدْ أمْنِينْ هِجْمُوْا لِسْبَانْ وبْقَاو أخْلَايَهْ
- ذَا غَزُو الصَلِيبْ لِلاسْلَامْ أحْـقِيدْ غِـيضْ الأَنْـدُلوسْ شَدُّوهْ أَنْـكَايَهْ[4]

اسم الاشارة"ذا" والدال على المذكر يشير حسب المقام إلى الضغط المسيحي على المسلمون في الأندلس وفي هذا الغزو حمل المقاتلون شارة الصليب وشملت الغزوات الصلبية سواحل شمال أفريقيا.

وفي قصيدة "نوفمبر وهبة شعب" للشاعر المهدي غمام:

- هَذَا الشَّـعبْ هَـبْ بِـإِذن الـرَّبْ جَـتْ الحُـرِّيةْ والغَـازِيْ هَـرَبْ[5]

---

[1]- أحمد زغب،الشعر الشعبي من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ،ص84.

[2]- العربي دحو،اشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام،ص87.

[3]- ينظر:عمار ملاح،محطات حاسمة في ثورة اول نوفمبر1954م،دار الهدى،(دط)،2007م،الجزائر،ص22.

[4]- العربي دحو،المرجع السابق ،ص180.

[5]- سعد بن البشير العمامرة،معجم شعراء وادي سوف،ص402.

اسم الاشارة "هذا" يشير حسب المقام إلى الشعب الجزائري الذي انتصر على المستعمر الفرنسي وطرده من أرض وطنه.

وفي قصيدة" الشهيد"للشاعر محمد ملاحي:

- هَذُو هُمَّا ارْجَـالْ خَلَافِـينْ الثَـأَرْ عَـــدُوهُـــمْ رُهْـــجُوهْ بِالسِّـــمْ امْقَـطَّرْ[1]

اسم الاشارة الجمعي"هذو" يعني "هؤلاء" أو "أولى" ويشير حسب مقام القصيدة إلى أبطال الجزائر نذكر منهم سي محمد بونعامه، مصطفى بن بولعيد ،زيغود يوسف، العقيد عميروش، سي الحواس، العربي بن المهيدي...

ب/-القسم الثاني:

وهو ثلاث مراتب "قريب، بعيد، متوسط "بالنسبة للقريب نجد :أسماء الاشارة التي ذكرت في القسم الأول ،أما بالنسبة للبعيد فنجد: (ذَلكَ ،ذِلكَ، تِلْكِ، تَلْكِ، أُولَى، لك) وأخيرا المتوسط نجد:(ذَاكَ،ذِيْكِ، تِيْكِ، تَاكِ،ذَانِكَ، ذينِك، تَانِك، تَيْنِك، أُولَاكِ،أُولئِكَ).[2]والمشيـــرات المتعلقـــة بهـــذا القســـم نذكـــر ما يأتـــــي:

في قصيدة"سعيد شدوه"للشاعرة فاطمة منصوري:

- سَعِيدْ شَدُّوهْ يَانَارْ قَلـبِي ومْكَـتَّفْ لِلْـبُرْجْ أَدُّوهْ
- لحْـقُـوا قُطَّاره في الجُـرَّةْ هَـاكْ الـطَـحَّـانَـــةْ[3]

"هاك"تعني (أولئك) ويشير حسب المقام إلى الناس الذين تتبعوا سعيد رمضاني وهؤلاء يعرفون كشف الأثر أو الجرة، وكنَّتهم الشاعرة بالطحانة.

وفي قصيدة"شجرة الحرية" (مجهولة المؤلف):

- جَانِيْ جِيشْ أَفْـرانْسَا ذَاك الـمَرِيدْ وقَـطعْ ذَا البْـحُورْ وصَبَـحْ في مَـايَهْ[4]

---

[1]- العربي دحو،مقاربات في الشعر الشعبي العربي في الجزائر،ص62.

[2]- عباس حسن،النحو الوافي، ج1،ص222.

[3]- أحمد زغب،ديوان فاطمة منصوري،ص56.

[4]- العربي دحو،أشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام،ص108.

اسم الاشارة المتوسط"ذاك" يشير حسب مقامه الشعري إلى الجيش الفرنسي الذي تمرد على السواحل الجزائرية.

وفي قصيدة "ثورة بلادنا"للشاعر أحمد امهاني:

- جَـــاتْ أفْرَانْـسَه ابْجِيـشْهَا ذَاكْ الفَـاجِرْ أثرونْ الكَبِشْ قَاصْـدَاتْ بِالأعْيَـانْ[1]

اسم الاشارة"ذاك" دال على الشخص المتوسط الموضع،ويشير حسب مقام القصيدة الى جيش العدو الفرنسي الفاجر الذي ارتكب جرائم الحرب في الشعب الجزائري عمومًا والمجاهدين خصوصًا.

وفي قصيدة"معركةكاف لبعالة" للشّاعر السعيد بن حافظ:

- نْعَاوِدْلكُمْ يَاجِمَـاعَهْ مَاصَـارْ مَاهِيشْ مِحْكِيَّه
- عَـلَى المجَـاهِــدِينْ لَحْرَارْ قَالُوا هَذَا قُومِيَّـه.[2]

اسم الاشارة "هذوا" يعني (أولئك) ويشير حسب المقام إلى المجاهدين والثوار أبطال جيش التحرير الوطني الذين اتهموا بالتقصير في أداء واجب الوطن.

وفي قصيدة "أم الكماكم"للشّاعر محمد رواق:

- كَـــجُو هَـــذُوكْ قَالـــوُ هُـومَه (كـــات)رَنْـــدِى فِي السِّـــمَاءْ وَارْزِمْ[3]

اسم الاشارة "هذوك"يعني (أولئك) ويشير إلى جنود العدو الفرنسي الذين جاءوا لمسكن الثوار والمجاهدين بأم الكماكم.

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص64.
[2]- المرجع نفسه ،ص188 .
[3]- المرجع نفسه ،ص445.

رابعًا:الأسماء الموصولة:

هو اسم لا يصير جزءًا تامًا إلاَّ مع صلة وعائد كما عرفه ابن مالك :((وهو من الأسماء ما افتقر أبدا عائد أو خلفه وجملة صريحة أو مؤولة غير طلبية ولا انشائية))[1].

فهو إذًا اسم مبهم أي لا يتم معناه بنفسه بل يفتقر إلى كلام بعده ليتم اسما بين الدلالة ولهذا الافتقار سمي بالموصول[2]

هذا عن مفهومها أما بالنسبة لأقسامها ففي المدخل النظري أشرنا إلى التقسيم العام(المشترك) و(الخاص)، أما في هذا الفصل فسنقسمها حسب "المفرد والمثنى والجمع".

أ/-الدالة على المفرد:

وهي كالاتي (الذي) للمذكر ،(التي) للمؤنث(مَنْ) للعاقل ،(مَا)لغيره، (ال وذَا و أيْ و ذُوْ) للعاقل وغيره[3]

والأسماء الموصولة المفردة في القصائد الشعبية الثورية تتجلى كالآتي:

في قصيدة "حمه لخضر"(مجهولة المؤلف):

- حَمَّه لَخَضرْ عَلِـيهْ انْـغَنِّى بَـطـلْ الثَـوْرة الـلِّي عَاوَنِيْ
- اخْوَانَه بِالمكَـاحَلْ رَنُّـوا ثَلَاثَـةْ أَيَّـام أَعْشَـاهُمْ عَنِّي[4].

"اللي" ملفوظ شعبي يقابله في الفصحى (الذي) ويشير حسب مقام القصيدة إلى القائد محمد لخضر عمارة.

[1]- شمس الدين احمد بن سليمان(ابن كمال باشا) ،اسرارالنحو،ص181.

[2]- ينظر :صبيح التميمي،هدايا السالك الى الفية ابن مالك،ص261.

[3]- ينظر:مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،تح:احمد جاد،دار البصائرللنشر والتوزيع،(د،ط)2010م،الجزائر،ص.ص103.101 .

[4]- العربي دحو،ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية في الولاية التاريخية الاولى بالعربية والامازيغية دار الامعية للنشر والتوزيع ط2، 2012م، ص148.

وفي القصيدة"الليل الطويل" للشاعر الساسي حمادي:

- الله أَكْبَر مِنْ العَدُو اللِّيْ إِتْشَمَّتْ لَابـــــُد يُومْ النَصرْ يَاتِي لِنَّا[1]

اسم الموصول"اللي" يشير حسب المقام إلى العدو الفرنسي المتشمت في الجزائري ،والذي نكل وتشفى وخرب البلاد وعذب العباد.

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" يقول:

- سْلَاحْ ضِدْ الطَيَّار واللِّي حَوَّمْ طَاحْ مَعطُوبْ الجَنَاحْ والدِمَاء اِتْسِيلْ تِتْسَاقَطْ لَرْواحْ[2]

"اللي" بمعنى (الذي) ويشير حسب مقام القصيدة الى أصحاب الطائرات الحربية من قادة وجنود وعسكر..

وفي قصيدة" غضب الوطن" يقول:

- لاَيَنفْعَهْ مِنْ جَابْ لَهْ دبَـارَهْ ولَايَنـــفْعَهْ الـــلِّي فِيْـدَهْ رَفعِ السُّوطْ.[3]

الاسم الموصول"اللي" يعني(الذي) يشير حسب المقام الى الشعب الجزائري.

ويضيف قائلا:

- مَغْيُوضْ عَنْ اللِّيْ بِيدَهْ اِمْـــشَرَّعْ بَابَهْ ويَفْـــتَحْ مجَـــالَهْ يُعـبرُوا لُخْـــرِينْ[4]

الاسم الموصول"اللي" يعني(الذي) يشير من خلال السياق إلى الأشقاء العرب وحسرت وغيض الشاعر منهم.

وفي قصيدة" العهد الجديد" يقول:

---

[1]- محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص23.

[2]- المرجع نفسه،ص26.

[3]- المرجع نفسه ، ص32.

[4]- المرجع نفسه ،ص39.

- الشَّـعَـبْ اللِّيْ رَبَّي الثُـوَّارْ عَـــرِبْ صِـنْدِيـدْ وعَـــزِيْـمَة فُـــولَاذْ حَـدِيدَ
- شَـــعبْ الـــلِّيْ رِفَـــدْ السّلَاح وخَاضْ كِفَاحْ وضَـــحَّى اِبمُـــلايِـــينْ أَرواَحْ[1]

الاسم الموصول "اللي"يعني (الذي) ويشير إلى الشعب الجزائري الذي رفع السلاح في وجه الغاصب و روّض الثوار والذين جاهدوا في سبيل الوطن.

ويضيف قائلا:

- شَعبْ اللِّيْ قَهَر لِسْتِعْمَارْ وخَاضْ غمَارْ بِيْدِينْ أَبْطَالَهْ الثُوَّارْ.
- شَعبْ اللِّيْ قَـامْ الجِـهـادْ دَفَـــعْ أَوْلاَدْ ثَـمَـنْ الحُـرِّيَة لعبَادْ[2]

الاسم الموصول"اللي" يعني (الذي) ويشير حسب المقام إلى الشعب الجزائري قاهر الاستعمار الفرنسي في المعارك عن طريق أبطاله الثوار والمجاهدين بجهادهم واستشهادهم في سبيل الوطن.

وفي قصيدة" عهد الشهيد" يقول:

- واللِّـــيْ اِنْسَـــجَنْ مُحَـالْ بَـــاشْ اِبَـانْ عَـدَدْ الضَّـحَايَا نْحِـسبُـوْا مَليُونْ[3]

"اللي" الاسم الموصول ويعني(الذي) ويشير حسب المقام الى شباب ومجاهدي الثورة فكل من سجن يستحيل أن يظهر،وكثير من استشهد تحت التعذيب أمثال:العربي بن مهدي.

ويضيف قائلا:

- فِيهْ اِلهَرَبْ غَادَرْ تَـرِكْ لَـوْطَانْ شِيْـب وعَـــجَايِزْ حَالْـــهُمْ مَغْبُونْ[4]

"اِلِ"في لفظ(الهرب) يشير حسب المقام إلى المهاجرين فرارا بأرواحهم من شيوخ وعجزة خارج الجزائر والذين لا حول لهم ولا قوة.

---

[1]- محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي ،ص40.
[2]- المرجع نفسه ،ص42.
[3]- المرجع نفسه ،ص42
[4]- المرجع نفسه ، ص42.

وفي القصيدة" عيد النصر" يقول:

- في أَعَزْ ذِكْرَىْ الشَعـبْنَا مَــرمُوقَةْ ذِكْـرَىْ رْجُوعْ الـلِّيْ هَـجرْ مَخْذُولْ[1]

"اللي"يعني (الذي) ويشير حسب المقام الى المستعمر الفرنسي الذي فشل في البقاء على أرض الجزائر بالرغم من قوته وجبروته.

وفي قصيدة "ياجانفي عندي معاك سؤال" يقول:

- جُنْد العَدُو واللِّيْ بَانْ رَاسَهْ طَاحْ ولَّا اِنْصَـلَبْ وَسَـطْ الوَطَـنْ مَمــدُودِ
- وفِيهْ اللِّيْ هَرَبْ وخَــلَّفْ المُـطْرَاحْ وفِيْه اللِّيْ كَمَّنْ في مَسَنْدَه مـرْصُودْ
- وفِيهْ اللِّيْ اسْتَشْهَد بِالشَّهَادة رَاحْ حَــيْ عِـنـدْ رَبِي خَالِـقْ الــوُجـودْ[2]

الاسم الموصول"اللي " يعني (الذي) في البيتين الأول والثاني يشير إلى جنود المستعمر الفرنسي في أرض المعارك فمنهم من انفصل رأسه ومنهم من هرب وترك ساحة المعركة وفيهم من تجمد في موقعه خوفاً وهلعاً.

أما الاسم الموصول في البيت الثالث فيشير الى شهداء الثورة التحرير فهم لم يموتوا بل هم أحياء عند الله يرزقون.

ويضيف قائلا:

- كْثِـيرْ اللِّيْ مَـزَّقْ لحَـمهُمْ لِـكْلَابْ كْثِـيرْ الــلِّي مَـاتُوا ذَبِيــحْ بِالمِنْــشَارْ[3].

الاسم"اللي" يعني (الذي) ويشير حسب المقام إلى الشعب الجزائري رجال، نساء، أطفال، شيوخ... وماعانوا وتحملوا من تعذيب وتقتيل من المستعمر الفرنسي.

وفي قصيدة "الثورة في سوف" للشاعر علي عناد:

- واللِّيْ جَــابْ كِلَامَــهْ مَعْـرُوفْ عَلِــيْ بِنْ الطَّــاهِـر ولَـدْ عـنَادْ[1]

---

[1]- محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي ،ص56

[2]- المرجع نفسه ،ص46.

[3]- محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعرالشعبي علي عناد ،ص47 .

الاسم الموصول"اللي "يعني (الذي) ويشير حسب المقام إلى الشاعر الشعبي المعايش للأحداث الثورية أنه علي بن الطاهر عناد، بغية حفظ قصيدته.

وفي قصيدة "رسالة لأخي بالثورة" يقول:

- يَا ظَالمهْ مَا يِعجْبَكْشِي أَشْـــغَالِكْ ولَا تَنفعِكْ نَاسْ اللِّي تجيْ عَنْ بَالِكْ[2]

الاسم الموصول"اللي" يعني(التي) ويشير حسب مقام القصيدة إلى حلفاء فرنسا سواء أكانت خارجية مثل هيئة الأمم المتحدة(أمريكا) والحلف الأطلسي (الناتو)،أو من الداخل والمتمثل في القواد و المنافقين، وكل هذه المساعدات من الحلفاء لم تخمد نار الثورة.

ويضيف قائلا:

- شَدُّوا المكَاسِرْ لَابْدِينْ حَواصِرْ اللِّيْ يـــطُلْ رَاسَـهْ يِنْقِـسمْ شْـــطَارَهْ.
- لَايَنفْعِكْ رَخْفانْ طُولْ أَوْذَانِكْ ولَا يَنَفْعَكْشِيْ اللِّي عَاوَنِكْ بِدْبَارَهْ[3]

الاسم الموصول "اللي" يعني(الذي)ويشير في البيت الأول إلى جنود فرنسا في ساحة المعركة كل من يظهر ينقسم رأسه شطرين،أما في البيت الثاني فيشير إلى فرنسا وأعوانها كضعاف النفوس من الجزائريين والحلف الأطلسي.

وفي قصيدة "عيد النصر 19مارس" يقول:

- الحَمد لله الرَّايِس فَرَّحنَـــا قَـالِـنَا اِحْـنايَا اللِّي اِربحنَا
- إِلِيَعشَقْ في الثُّوَّارْ أو قَاصِدْ يَفرحَ بِيـــهُمْ كـــيْف سَـــعَوْ[4]

---

[1]- محمد الصالح بن علي،من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ،ص56.

[2]- المرجع نفسه،ص57.

[3]- المرجع نفسه ،ص59.

[4] - المرجع نفسه ،ص61.

الاسم الموصول"اللي" يعني (الذي) ويشير حسب المقام-في البيت الأول-إلى الشعب الجزائري الذي ربح الحرب وأدى استقلاله،أما في- البيت الثاني-فيشير إلى الشعب الجزائري وغيره من الأشقاء العرب العاشقين بالمجاهدين ويفرح بفرحهم ويحزن بحزنهم.

وفي قصيدة" ذكريات نوفمبر"يقول:

- ذِكْـــــــرىْ كُـــبْـرَىْ يحْكِيـهـنَّا اللِّي عِندهْ عَليهَا خبْرَهْ
- انَظَّمْ وِيكْتِبْ القَلمْ أُوحِبرهْ ويَقْرُوهْ النَّاسْ اللِّـيْ يَفَهْمُولَهْ كَارَهْ[1]

الاسم الموصول"اللي" يعني(الذي) ويشير في البيت الأول إلى الشاعر الذي عنده خبرة على ثورة نوفمبر كيف لا وهو المعايش للحدث الثوري، أما في البيت الثاني فيشير إلى الشعب الذي ذاق مرار الاستعمار(الشعب الجزائري) وكذا الأشقاء العرب الذين تهمهم الثورة الجزائرية.

وفي قصيدة"جزاير مبروك عليك"للشاعر الهادي جاب الله:

- المغْرَبْ اللِّيْ صَاحْ صِيحَهْ فَـــرَضْ عَـــلِـيكْ الغَـــرَامَهْ[2]

الاسم الموصول"اللي" يعني(الذي)ويشير حسب مقام القصيدة إلى الشعب المغربي الشقيق الذي عانى هو الآخر من المستعمر الفرنسي وأخيرا صاح بالانتصار والاستقلال.

وفي قصيدة" الجزاير واش اللي بيك "يقول:

- تْقَـــدَّمْ مَافَـــاتِشْ مَايحْـــيَاشْ الـــلِّيْ مَـــامَاتِشْ[3]

الاسم الموصول"اللي"يعني(الذي) ويشير حسب مقام القصيدة إلى الشعب الجزائري، فالشاعر يحرّض الشعب على الثورة ضد المستعمر كما يرى بأن الذي لم يستشهد في سبيل الوطن سيعيش حتما ذليلا.

---

[1] - محمد الصالح بن علي ،من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ،ص ص62،63.

[2] - أحمد زغب،الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب بالله نوذجا،ص82.

[3] - المرجع نفسه،ص 94.

وفي قصيدة"الله اكبر" يقول:

- اللِّيْ يقُــودَهْ الــزَّعِيمْ الــثَّايِرْ اللِّيْ يُسْــكُنْ في الجِــبَلْ الكبِــيرْ[1]

الاسم الموصول "اللي" يعني(الذي) ويشير حسب مقام القصيدة إلى جيش التحرير الجزائري ، بقيادة الزعيم بالرايس حميدو.

ويضيف قائلا:

- اللِّي هُـــــوْ فَــحَلْ يَطْــلَــعْ لِلْــجِــبَــلْ[2]

الاسم الموصول"اللي"يعني(الذي)ويشير الى الفرد الجزائري ويحرِّضه على الالتحاق بالثوار والمجاهدين في الجبال.

ويضيف قائلا:

- اللِّــيْ هُـــــوْ تَــــرَّاسْ يِمْــشِــيْ لِــجْــبَــالْ لَــوْرَاسْ.[3]

الاسم الموصول "اللي" يعني (الذي) ويشير حسب مقام القصيدة إلى الفرد الجزائري الشجاع، ويحثُّه على الجهاد مع الثوار في جبال الاوراس.

وفي القصيدة"شبان نصروا الدين" للشاعر المهدي غمام:

- وحَمُّود كِيحْضَرْ زغَامْ الــكَــفْرَةْ يْفَاجِيْ عَاللِّي قْلُوبهَا مَغْلُولَةْ[4].

الاسم الموصول "اللي" يعني (الذي) ويشير حسب المقام إلى القائد حمه لخضر.

وفي قصيدة" سجل يا تاريخ" للشاعرة مباركة دهنون:

- فِي التِّسْعَةْ والتِّسْعِينْ عَلى زْنُودْوا شَمَّر والمعَرَكَةْ السُّخُونَةْ هُو اللِّي قَادْ حْمَاهَا[5].

---

[1]- أحمد زغب،الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب بالله نوذجا ،ص114.

[2]- المرجع نفسه ،ص115

[3]- المرجع نفسه ،ص116.

[4]- تسجيل صوتي من اذاعة الوادي،سجلت خلال (2000،1997م)الشاعر المهدي غمام.

[5]- المرجع نفسه ،الشاعرة مباركه دهنون.

الاسم الموصول" اللي" يعني(الذي) ويشير حسب سياق القصيدة إلى المجاهد عبد القادر (الرئيس عبد العزيز بوتفليقة).

وفي القصيدة"سعيد شدوه" للشاعرة فاطمة منصوري:

- فَـــاقِـــدْ رْجَـــالَهْ اللِّـــيْ عنَّـــهْ ضِـــيمْ يـــفَـــاجـُـــوهْ[1]

الاسم الموصول "اللي" ويعني (الذي) ويشير حسب المقام إلى المجاهد سعيد رمضاني الذي فقد رفاقه وقت القبض عليه.

وتضيف قائلة:

- الـلِّـــي دَايِـــرْ لِـــيـــفَهْ لَمَّدهَـا لِكْـــلاَبْ الجِـيفَهْ
- سِـــــيْـــد الـــرَجَّـــالَـــةْ اللِّيْ اسمَه عَندكُمْ قَـيْدُوهْ[2]

الاسم الموصول"اللي"ويعني(الذي) ويشير حسب مقام القصيدة إلى سيد الأبطال المجاهد سعيد رمضاني.

وفي القصيدة" ايد المولى طايلة"تقول:

- حَـــمَّـــه اذْرَاعْ ارجَـــالْـــنَـــا الـــلِّـــيْ ذِكْـــرَه في لْـــسَـــاني فَـــالْ[3]

الاسم الموصول"اللي" يعني(الذي) ويشير حسب المقام إلى القائد المغوار محمد لخضر عمارة المعروف بـ حمّه لخضر.

وفي قصيدة "الثورة التحريرية" للشّاعر أحميدة فرحي:

- الشّعـــبْ اللِّـــي قَـــايِمْ رْجَـــالَهْ خُرْجُـــوا لِلْـــمُسْـــتـَعْمِرْ ضِـــدْ[4]

[1]- أحمد زغب،ديوان فاطمه منصوري،ص56.
[2]- المرجع نفسه،ص ص58،57.
[3]- المرجع نفسه،ص59.
[4]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص65.

الاسم الموصول الفردي الدال على المذكر "اللي" يعني (الذي) ويشير حسب مقام القصيدة إلى الشّعب الجزائري الأبي الذي وقف ضد للعدو الفرنسي، وحصل في الأخير على الحرية والإستقلال.

وفي قصيدة "ياخوتي" للشاعر التركي بو الشّعير:

- يَانَـــــايـــمْ بَاحَـــــلاَمْ قُـــويـــا يَاللـــّي مِنْ بَكـــْرِي إنْـــتَ رَاقِـــدْ[1]

الموصول الفردي الدال على المذكر "اللي" بمعنى (الذي) ويشير حسب المقام إلى الشعب الجزائري، والشاعر هنا يؤدي الوظيفة التحريضية.

وفي قصيدة "قمري الطيقان" للشاعر مسعود لميزع:

- العَـبِدْ الخَـدَّاعْ اللّـي هُو بَيَّـاعْ يُحْـكُمْ لِقْطـَاعْ عْلَـى لِفـرْنْسـَوِيَّه[2]

الموصول الفردي الدال على المذكر "اللي" بمعنى (الذي) يشير حسب المقام إلى الجزائري الذي خان وباع وطنه للمستعمر الفرنسي وكان مساعد له ضد إخوانه الجزائريين من مجاهدين وعامة.

وفي قصيدة "يا غاية حبي" للشاعر يونس بن سلطان :

- واللّـــي دِيـــنْ خَـــارِبْ خَـــالِي لاَيْجُـــودْ ولاَيِـــتْـــمَـــزَّه[3].

الموصول الفردي الدال على المذكر "اللّي" بمعنى (الذي) ويشير حسب المقام إلى المجاهد والثائر الجزائري الذي غار على دينه ووطنه.

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص134.
[2]- المرجع نفسه،ص450.
[3]- المرجع نفسه ،ص501.

ب/الدالة على المثنى:

وهي كالآتي (اللَّذَان واللَّذَين) للمذكر،(اللَّتَان واللَّتَين)للمؤنث،(مَنْ) للعاقل ،(مَا) لغيره (ال،ذَا،أيْ،ذُو)، للعاقل وغيره[1].

من خلال القصائد الشعبية الثورية التي درستها لم أجد أي موصول دال على المثنى،لعله السبب يعود لاعتماد الشاعر الشعبي في خطابه على الصوت الجماعي الذي يخفى وراءه الذات الفردية المنصهرة في الذات الجماعية والعكس صحيح، كما أن القصيدة الثورية تأريخ لبعض الأحداث والمعارك وتخليداً لقادتها،وشهدائها ولهذا فهي امّا فردية أوجماعية لأن الثورة تمثل صوت الشعب.

ج-/الدالة على الجمع:

وهي كالاتي:(الذِينَ) للمذكر ، (اللَّاتِيْ واللَّائِيْ واللَّوَاتِي) للمؤنث ،(الأُولَى والأُلاَءِ) للمذكر و المؤنث،(مَنْ) للعاقل (مَا) لغيره ،(ال و ذَا وأيْ وذُوْ) للعاقل وغيره[2]

والاسماء الموصولة الدالة على الجمع من خلال بعض القصائد الشعبية الثورية تكمن في الآتي:

في قصيدة" الليل الطويل" للشاعر الساسي حمادي:

- دَمْ الضَحَايَا هُوْ ضَامِنْ فِيهَا اللِّي اسْتَشَهدُوا وسِكْنُو فَسِيحْ الجَنَّةْ[3].

الاسم الموصول الجمعي "اللي" يعني (الذين) ويشير حسب المقام إلى الشهداء الذين قدموا حياتهم فداء للوطن، فسكنوا الجنة وضمنوا استقلال الوطن.

[1]- صباح التميمي،هدايا السالك الى ألفية ابن مالك،ص261.

[2]- ينظر:أبي سعيد السيراقي،شرح كتاب سيبويه ،ص120.

[3]- محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي،ص24.

وفي قصيدة "غضب الوطن"يقول:

- وِيـــنْ وِينْـــهُمْ صُقوْرنَـــا الثُـــوَّارْ رجَالْ اللِّي عَانُوا الحَربْ والطَّقْطَاقْ
- صقُورْ اللِّي رَابْطُوا عَ خْطُوطْ النَّارْ كُـــلْ حَـــدْ مِـنْهُمْ لِلْـعَـــدُو سَبَّاقْ[1].

الاسم الموصول"اللي" يعني(الذين) ويشير حسب المقام إلى الثوار والمجاهدين الذين عانوا من ضرب السلاح والرصاص،كما عانوا من الأسلاك المكهربة(شال وموريس)الحدودية،من أجل استقلال الجزائر.

ويضيف قائلا:

- وِينْهُمْ رجَالْ اللِّي يِتْلقُّوا في الغَارَهْ رجَالْ اللَّزمْ في الصَّدْ والزَرْبُوطْ.
- فْحُولْ اللِّي هِزمُوا الطَانِقْ والطيَّارَهْ والحُرْ صَـــارْ في مَوقْعَهْ مَغْلُوطْ[2].

الاسم الموصول الجمعي"اللي" يعني(الذين) ويشير حسب مقام القصيدة إلى الثوار والمجاهدين الذين تصدوا للعدو الفرنسي والرصاص وهزموا الطائرات والدبابات.

ويضيف قائلا:

- رْجَالْ اللِّي بَاتُوا في الطِريقْ تعَابَهْ عَاشُوا من أَجْل الشَعَبْ مَحْرُومِينْ.
- رْجَالْ اللِّيْ كِتْبُوا لِلتَّارِيخْ اسْطَارَهْ والشَعَـبْ لَا فَـاهِمْ طِرِيقْ مَصِيرِهِ[3].

الاسم الموصول الجمعي"اللي"يعني(الذين)ويشير حسب مقام القصيدة إلى الثوار والمجاهدين الذين سهروا وتعبوا من أجل حرية الجزائر.

[1]- محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي ،ص30.
[2]- المرجع نفسه،ص32.
[3]- المرجع نفسه ،ص33.

وفي قصيدة" العهد الجديد" يقول:

- احْكِيْ لِيـــهُمْ عَ القِـتَـــالْ في كُـلْ مجَـالْ واحْكِيْ مَاعَانُوا الرْجَـــــــالْ.
- ومَا عَـانَتْ نِسوةُ وأَطْـفَالْ مِنْ التَـشْـرِيـدْ عَـذَابْ ودَمَارْ وتَهْدِيـــــــدْ.
- واحْكِـي مَـاعَانُـوا لَهْـــوَالْ شِـــيْ افِـيـــدْ شَبَابْ نَاشِي في حيَاتَه جَدِيدْ[1]

"ما الموصولية" في البيت الأول تشير حسب المقام إلى الثوار والمجاهدين ومعاناتهم في المعارك،أما في البيت الثاني فتشير إلى النساء والأطفال المعايشين للثورة ومعاناتهم من التعذيب والتشريد والتهجير، أما في البيت الثالث فتشير إلى الأهوال

وفي قصيدة" عيد النصر" يقول:

- 19مَارسْ مَجْدْ صُنعْ ايْدِينَا بِبَـناتْنَا وابْـنَانَا اللِّي رَاحُو ضَـحيَّةْ لِلوَطَنْ عَن شَانَهْ[2]

الاسم الموصول الجمعي"اللي"ويعني(الذين) ويشير حسب المقام إلى أبناء وبنات الجزائر الذين ضحوا بحياتهم في سنوات الحرب الطاحنة إلى أن جاء يوم النصر ووقف إطلاق النار 19 مارس 1962م .

وفي قصيدة "رسالة لاخي بالثورة" للشاعر علي عناد:

- اللِّي اكَـــافْـحُوا عَن سِبَّة الحُـرِيَّةْ هُمْ ضِـــدْ الاسـتْعِمَارْ والنَّـــصَارَىْ[3]

الاسم الموصول الجمعي "اللي "ويعني (الذين)ويشير حسب المقام الى الثوار والمجاهدين المكافحين على سبيل الحرية والاستقلال ضد المستعمر النصراني .

ويضيف قائلا:

- ازْنَـــادَاتْ عِـدْهُمْ يِعجْـــبُوا بَرَّافَـــهْ في ايْـدِينْ نَـــاسْ اللِّـيْ يُضـرِبُوا قَـمَّارَهْ.[4]

[1]- محمد الصالح بن علي ،الشاعر الشعبي الساسي حمادي ،ص40

[2]- المرجع نفسه ،ص44.

[3]- محمد الصالح بن علي،من روائع الشعر الشعبي علي عناد،ص58.

[4]- المرجع نفسه

الاسم الموصول الجمعي "اللي" يشير حسب المقام إلى الثوار والمجاهدين المدربين على فنون القتال ،أي لا يخطئون إصابة الهدف.

وفي القصيدة "شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله :

- لَا شَـــكْ لَا خِـــلَافْ بَالِـكْ غَـــادِيْ هَـــاذُو الرَّجَـــالْ الـ بَرَّدُو جَمْرْتْنَا[1].

الاسم الموصول "الـ" من خلال المقام ويشيرإلى ابطال جيش التحرير أمثال كريم بلقاسم،ورابح بيطاط ،وفرحات عباس .....

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك" يقول:

- أَوْلَادْ الجَـــزَايِـــرْ لَبْـــطَالْ اللِّي كَـــانُو مَـــابِينْ ايْـــدِيـــكْ[2]

الاسم الموصول الجمعي" اللي" يعني (الذين) ويشير حسب مقام القصيدة إلى أبطال الجزائر الاحرار الذين كانوا بين يدي المستعمر الفرنسي أمثال البطل زيغود يوسف و الذي استطاع الفرار من سجن باتنه و غيره من المجاهدين الذين استطاعو الفرار .

وفي قصيدة"الله اكبر"يقول:

- سِـــكْنُوهْ النَّـــاسْ اللِّي ثَـــارُو بِـــالحِـــكْـــمَةْ والـتَّـــدْبِـيـــرْ[3]

الاسم الموصول "اللي"يعني(الذين)ويشير حسب المقام إلى الثوار والمجاهدين الذين فكروا ونفذوا مخططات الثورة أمثال عبان رمضان، ديدوش مراد، العربي بن مهيدي، سي الحواس، مصطفى بن بولعيد.

وفي قصيدة"جانا عيد على عيد" للشاعرة مباركة منصوري:

- اللِّـــيْ اسْـــتَـــشَـــهْدُوا عَـــلىْ الدِّيـــنْ في الآيَـــاتْ الكَـــــــرِيـــمَةْ[4]

---

[1]- أحمد زغب،الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب بالله نموذجا،ص79.

[2]- المرجع نفسه،ص83.

[3]- المرجع نفسه،ص115.

[4]- أحمد زغب،ديوان فاطمة منصوري،ص35.

الاسم الموصول الجمعي" اللي" يشير حسب مقام القصيدة إلى شهداء الجزائر الذين استشهدوا في سبيل الدين الإسلامي والعرض الارض فهم في آيات الله الكريمة وشهداءنا مقدر بحوالي مليون ونصف المليون شهيد.

وفي قصيدة"سلاحهم طابع الجيش" تقول:

- حَـــيِّـدْ عَلىْ رجَـــالْ السُّـــجْـــعَانْ الـلِّـــيْ حَـــاكْمِـيـــنْ الجِـفَـــايِرْ[1]

الاسم الموصول "اللي" يشير حسب مقام القصيدة إلى المرابطين في الاوعار من أجل الحصول على الحرية والاستقلال.

وفي قصيدة "حزب الثوار" للشاعرة خيرة براي:

- اعِشُـــيوا الثُّـــوَّارْ اللِّـــي قَـامُوا بِالدينْ اجْـهَارْ
- حِـزْبْ الثُّـــــــوَّارْ الله يُنْصُرْ حِزْبْ الثُّـــــوَّارْ[2]

الموصول الجمعي "اللي" بمعنى (الذين) ويشير حسب المقام إلى الثوار والمجاهدين وذكر القائد لزهر والمجاهد أحميميد.

وفي قصيدة "ياغاية حبي" للشّاعر يونس بن سلطان:

- نُشْـكُر ونَمْـــدَحْ فَضْـــلْ ارجَـــاليْ اللِّيْ ثَـــارُوا فِيْ وقْـــتِ الـحَـــزَّةْ[3]

الموصول الجمعي "اللِّي" بمعنى (الذين) ويشير حسب المقام إلى الثوار وذكر بعض أسماؤهم بلقاسم، هاشم، لقريشي.

[1]- أحمد زغب،ديوان فاطمة منصوري ،ص45.

[2]- العربي دحو،معجم شعراء الشعبي في الجزائر،ص163

[3] - المرجع نفسه ،ص 501.

خامساً:النداء :

هو اسم مضاف فيه تنبهي وتوجيهي[1] وينقسم بحسب حروفه السبعة إلى الآتي:

(أي،أ):للمنادى القريب

(أيا، هيا،آ):للمنادى البعيد أومن هو بمنزلته من نائم أو ساهٍ، فإذا نودي بها من عداهم فلحوص المنادي على إقبال المدعو عليه، ومفاطنته لما يدعوله.[2]

(وا): للندبة وهي التي ينادي بها المندوب المتفجع عليه نحو:"وا حسرتي!"

(يا): فهي لكل منادى قريبا كان أو بعيدا أو متوسطا[3].

والمشيرات الشخصية المتعلقة بالنداء تتجلى من خلال بعض القصائد الشعبية الثورية فيما يأتي:

في قصيدة" معركة هود شيكة" (مجهولة المؤالف):

- اتْلَـمُّـوا العَـشْـرَة في هُـودْ شِـيكَةْ يَامَـقْـواهَـا دَفْـرَهْ.
- هَكَّـاكْ يَاولَادْ الثَّـورَةْ ادزَايِـرْ اشَـايِدْ بِيْـكُمْ ابْـوَفْرَهْ.
- المـوتْ وَاحِـدْ لَاحَـدْ اثْـنَـى[4].

حرف النداء "يا"يشير حسب المقام(يا اولاد الثورة) إلى ثوار معركة هود شيكة نذكرمنهم القائد حمه لخضر، عبد المالك فريد، العربي بوغزالة، عبد المالك السايح،العربي لغواطي، سي علاوة امراوي، رحومة ابراهيم، داسي محمد الساسي ، سيكو فرحات، شعباني بشير.

وفي قصيدة "غضب الوطن" للشاعر الساسي حمادي:

- غَضَـبْ الوطَـنْ يَا خَـاوْتِي في صُـوَابَهْ وغَضْـبَانْ عَنْ أَحْـرَارْ ثَـوْرِيـنْ[5]

---

[1]- ينظر:عبده الراجحي،دروس في المذاهب النحوية،دار النهضة العربية،ط1980،1 ط2 ،1988م، بيروت لبنان، ص34.

[2]- خالد اسماعيل حسان، المفصل في صنعه الاعراب للزمخشري م:رمضان عبد التواب، مكتبة الاداب،ط1 ،2006م، القاهرة، ص423.

[3]- مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية،ص،485.

[4]- العربي دحو،ديوان الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية، ص148.

[5]- محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي،ص32.

"يا" النداء يشير بها الشاعر الى الاخوة الجزائريين والاشقاء العرب بخاصة تونس وليبيا والمغرب.

وفي قصيدة" عيد النصر" يقول:

- يَاشَعْبَنَا انْهَنِّيكْ وتْهَنِّينَا انْتَصَارْنَا مَا إماثْلَاشِيْ سُومْ[1].

"يا" النداء يشير بها الشاعر إلى الشعب الجزائري الحر، ويهنيه بالنصر الذي لا يماثله (عيد19مارس1962م).

وفي قصيدة" رسالة لأخي بالثورة" للشاعر علي عناد:

- يـَا خَـــايْـــنَهْ طَـــمَّـــاعَـــةْ يَاظَالمـةْ مَسْـتَعَـــمْرَهْ خَـــدَّاعَـهْ
- لَايَنَـــفْـــعِكْ تِحْـــلِيلْ يَاسَمْـــهَادَهْ إِلتَعْطِيهْ يْغَدِّيْلِكْ الكُلْ خسَـــارَهْ.
- رَبِّ حَـــكَـــمْ عَنِّكْ بِـــلَاشْ إِرَادَهْ شِدِّيْ كِبِـــيرْ الشُـورِ يَـا مَكَّارَهْ.
- دَخَلْ مِلَحْ فِي بَطْنِكْ اخْدَعْتِيْ خَانِكْ يَاخَـادْعَهْ الخَـــدَّاعْ تَخْـــلِىْ دَارَهْ[2].

"يا" النداء موجه إلى فرنسا عن طريق السخرية منها واستفزازها ،فالشاعر يخاطب بالنداء فرنسا على هي شخص ويثبت ذلك من خلال وصفها بمواصفات الشخص "خاينه" "مكاره" "سمهاده" "خادعة" .

وفي قصيدة "الجزائر بين الامس واليوم" يقول :

- طَلَعْ يُـومْ أَوَّل فِي الشَّـــهرِ الحَـــادِشْ نُـوفَمـبَرْ يَاخَـاوْتِـيْ عَـارْفِـينَـهْ[3].

"يا" النداء يشير بها الشاعر إلى الاخوة الجزائريين (الشعب) ويذكره بأمجاد الثوار والمجاهدين الأبرار في شهر الخير نوفمبر.

[1]- محمد الصالح بن علي،الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 43.
[2]- محمد الصالح بن علي،من روائع الشاعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة،ص ص58، 59.
[3]- المرجع نفسه،ص65.

وفي قصيدة" يافرنسا من الاوراس" ردي بالك يقول:

- خَاطِـيكْ ضَـــربِ الحَـــربْ يَـــا ذِمِّـــيَةْ[1].

"يا" النداء يشير بها الشاعر الى المستعمر الفرنسي ،ويدعوه للانسحاب من الحرب.

وفي قصيدة" شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله:

- يَافْـــرَنْسَا غِيـــرْ رُوحِـــيْ بَرَكَـــاكْ خَـــلِّيْ السِّـــلَاحْ وفَـرْغِيْ قَصْـــبِتْنَا[2].

"يا" النداء يشير بها الشاعر إلى المستعمر الفرنسي المستبد ويأمره بالرحيل من الجزائر.

ويضيف قائلا:

- يَـــــــاسَـــــادَتِـــــيْ هَـــايْ الرِّسَـــــايِلْ مِنْ الخَـــارِجْ تَـــاتِيْ[3].

"يا" النداء يشير بها الشاعر إلى الشعب الجزائري.

ويضيف قائلا:

- يَا سَـــامْعِينْ القُـــولْ هَـــاذَا هُوْ أَصْحَابْ العَزَايِـــمْ يعَـــمْلُو بْحِكْمِتْنَا.[4]

"يا" يشير بها الشاعر إلى الشعب الجزائري لكنه خص من يستمعوا القول بإتباعهم له.

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك" يقول:

- يَا شَعَبْ مَبْرُوكْ يُومِكْ نَـــحِّ الحَسَـــدْ والضِّـــغِينَهْ
- يَا فَرَانْسَا يَا قَبِـــيـــحَـةْ مَافِيـــكْ حَـــتَّى كَـــرَامَهْ[5]

يشير الشاعر ب "يا شعب " إلى الشعب الجزائري ويدعوه للوحدة وتصفية القلوب والابتعاد عن العصبية خاصة المتعلقة بالعروش ويشير ب"يا فرانسا" إلى المحتل الفرنسي ويشتمه ويقلل من قيمته.

---

[1]- سعد بن البشير العمامرة،معجم شعراء وادي سوف،ص339.

[2]- أحمد زغب،الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة،ص77.

[3]- المرجع نفسه ،ص78.

[4]- المرجع نفسه،ص78.

[5]- المرجع نفسه،ص82.

ويقول ايضا:

- اليُومْ تَـــفَرحِيْ يَـــا بْـــلَادِيْ نْهَـــنِّيْـــك بَـــعْد السِّـــلَامَـــةْ.
- هَاو ثَـــارِكُمْ يَـــا أَجْـــدَادِيْ المـــقْـــرَانِـــيْ وبُـــوعْـــمَـــامَهْ[1]

"يا بلادي" في الظاهر يشير بها إلى الجزائر، أما في الأعماق فتشير إلى الشعب الجزائري ويحييه بالفوز بعد مشوار شاق وطويل استطاع به إخراج المستعمر من أرضه.

ويحيل ب "يا أجدادي" إلى أبطال المقاومات الشعبية أمثال المقراني والشيخ بوعمامة والشيخ الحداد والأمير عبد القادر...وذاك الجيل يمثل لنا جيل الأجداد أو الأسلاف.

وفي قصيدة" بادي باسم الله" يقول:

- يَامُسْـلِمْ جَـــزَايْـــرِيْ حَقَّـــقْ وانْـــظُرْ واعْمَـــلْ لِلأَجْيَالْ وَاشْفَ عَنْ مَافَاتْ[2].

النداء في "يامسلم "يشير به الشاعر الفرد الجزائري كونه ينتمي إلى الاسلام.

وفي قصيدة" الله اكبر" يقول:

- الله أَكْـبَرْ يَـــا نَـــاسْ النَّـــصَـــرْ مِنْ جِـــبَـــلْ لَـــوْرَاسْ[3].

النداء في" يا ناس" يشير به الشاعر إلى الشعب الجزائري وفي الغالب يستعمل في الثقافة الشعبية (ناس) للدلالة على(الشعب) ولفرحت الشاعر بانتصار الثورة فأراد أن يخبر الناس جميعا بهذا الحدث العظيم.

ويضيف قائلا:

- يـَاشَـــارِلْ دِيْـــغُول جِينِيـــرَالَاتِـــكْ وِيْـــنـــهُـــمْ[4]

تشير " يا " النداء إلى الجنرال ديغول ويسخر منه بشتات قواته .

[1]- احمد زغب،الشعر الشعبي من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ،ص83.
[2]- المرجع نفسه ،ص89.
[3]- المرجع نفسه،ص115.
[4]- المرجع نفسه ،ص118.

يقول الشاعر (مجهولة المؤلف):

و:ضِلِّـكْ مَشْـــهُـــورْ يَاجِـــيـــشْ الجَـبْـــهَة المَنْـصُورْ[1].

تشير "يا" النداء حسب مقام القصيدة إلى جنود وجيش جبهة التحرير الذي انتصر على العدو الغاضب المستبد.

وفي قصيدة " الشهيد" للشاعر المهدي غمام:

- يَاشَعبْ هَبْ الوَطَنْ عَنِّكْ نَادَىْ هَـــبْ فْـــرَادَىْ كُـــلْ ولَّا نَـــغَّـــارْ[2].

تشير"يا" النداء إلى الشعب الجزائري ويدعوه لبناء الجزائر والغيرة عليها.

وفي قصيدة "نوفمبر وهبة شعب "يقول:

- هَبْـــتِكْ بالأمْـــس شُفْـــنَا الـــرَّاحَةْ بِتَضَـــامْنِـــكْ يَـــاشَعْـــبِ صِرنَا أَسْيَـــادْ[3].

تشير"يا" النداء حسب مقام القصيدة إلى الشعب الجزائري الذي حصل على استقلاله بفضل اتحاده وتعاونه وهذا سبب من أسباب هزيمة المستعمر الفرنسي.

وفي قصيدة"حالف مانبطل لفتان" للشاعرة فاطمة منصوري:

- يَـــاطَـــالعْ لِجـــبَـــلْ أُوْراسْ مِتـــقَصِّدْ مِـــنْ شِيـــبْ الـــرَّاسْ[4].

تشير "يا" النداء حسب مقام القصيدة إلى الثائر والمجاهد المتجه نحو جبل الأوراس أمثال العربي بن مهيدي ومصطفى بن بولعيد وسي الحواس...

وفي قصيدة" الجيش الثاير لك سلاحه" تقول:

- الله يُنْـــصُـــرَكُـــمْ يَـــارَجَّـــالَهْ عَـــلَىْ قُـــومْ الكُـــفَّـــارْ[5].

---

[1]- العربي دحو،مقاربات في الشعر الشعبي العربي الجزائري،ص19.

[2]- تسجيل صوتي مقدم من اذاعة الوادي،سجلت خلال2000،1997،الشاعر المهدي غمام.

[3]- سعد بن البشير لعمامرة، معجم شعراء وادي سوف، ص402.

[4]- أحمد زغب،ديوان فاطمة منصوري،ص37.

[5]- المرجع نفسه،ص38.

تشير "يا" النداء حسب مقام القصيدة إلى الثوار والمجاهدين وتدعو لهم المولى أن ينصرهم على المستعمر الفرنسي.

وفي قصيدة "جواب البعايد من مبروك" تقول:

- عَلِيكْ السَّـــلاَمْ يَاقَـــايدْ الحُـــرِيَّةْ تَكْـسَحْ تَـوابعْ فرَانْـسَا الـرُّومِيَّةْ[1].

تشير "يا " النداء حسب مقام القصيدة إلى المجاهد سعيد مبروك ولد عليه الذي ألقي عليه القبض و الشاعرة تتمنى له أن يطلق سراحه.

وفي قصيدة "سعيد شدوه" تقول:

- غِلْـــيَتْ حمَـــانَـــهْ يَالخْـــوَةْ نَـــهَارْ اللِّـــحقُـــوهْ[2].

تشير "يا" النداء حسب مقام القصيدة إلى اصدقاء ومحبي المجاهد سعيد مبروك.

وفي قصيدة "ايد المولى طايله" تقول:

- ايْـــد المـــوْلَىْ طَـــايْـــلَهْ يَـــاكَفْـــرَهْ مَـــاعِنْـــدكُمْ شَـــانْ[3].

تشير "يا" النداء حسب المقام إلى المستعمر الفرنسي، وفي هذا البيت تحمل معنى" أيُّها الكفره".

وفي قصيدة"ثورة بلادنا "للشاعر أحمد امهاني :

- سِـي الحَـوَّاسْ مِثَـالْ بِيـهْ أنَا نْـبَدَّرْ عَبْـدِ الـرَّزَّاقْ أَحْمَـدْ بِـالْخَـوَّانْ[4]

[1]- أحمد زغب،ديوان فاطمة منصوري ،ص52.

[2]- المرجع نفسه ،ص56.

[3] - المرجع تفسه ،ص59.

[4] - العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، ص 62.

"يا"النداء تشير حسب مقام القصيدة إلى الشعب الجزائري الحر،ويذكره الشاعر بأمجاد وبطولات المجاهدين أمثال سي الحواس والعربي بن مهيدي،وعميروش.

وفي قصيدة"ياخوتي"للشاعر التركي بو الشعير:

- يـــانَـــايمْ بِالأَحْـــلاَمْ قُـويَّا يَاللـِّي مِنْ بَـــكْـرِي إنْـتَ رَاقِـــدْ[1]

"يا" النداء يشير حسب مقام القصيدة إلى الشعب الجزائري، وينبهه ويوجهه الشّاعر بأفعال الاستعمار في أرضه،كما يحرّضه على الجهاد في سبيل الجزائر.

ومن خلال ماعرضناه نخلص إلى أن المشيرات الشخصية تطغى على القصائد الشعبية الثورية ولا تكاد تخلو من أي واحدة منها، ومن هنا تتباين نسبة وجودها من قصيدة لأخرى،حيث نجد الضمائر(المتكلم والغائب) تستحوذ على جلها، بينما تتوسط ذلك أسماء العلم وأسماء الاشارة و النداء والأسماء الموصولة(الدالة على المفرد والجمع)في حين تكاد تنعدم الأسماء الموصولة الدالة على المثنى ،ومن كل ذلك تأكدت لنا قيمة النص الشعري الشعبي في ترسيخ تاريخ الثورة التحريرية وبيان وفواعلها واقطابها المحركة لا حداثها المتمثلة في القادة الثوار والمجاهدين الأحرار والشهداء الأبرار ضد العدوان والكفار لتحقيق الوحدة والانتصار بفضل القادر القهار.

[1] – العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص134.

حين اشتعلت الثورة أذكت العواطف وهزت المشاعر والأقلام التي كانت من قبل مكبوتة، وفتحت أمام الشعر آفاقا ما كان يستطيع أن يحلم بها لولا الدم والنار والحديد، وقد تفجرت نتيجة لذلك عواطف الشعراء بشعر ثوري عارم يسجّل انتصارات الثورة ويبشر بالاستقلال والغد الحر، ويتغنى بالوطن والحرية ويخلد الشهداء والأبطال والوقائع.[1]

أولا:المشيرات الزمانية :

الحديث عن الزمن يعني تموقع حدث على محور الازمنة فالبحث عن الزمان هو الكشف عن الظروف التي تتجلى فيها مرجعيتها انطلاقا من الخطاب وبناء على ذلك فالحديث عن علاقة المتكلم بالسياق الذي يدور فيه الحديث هو تحديد الزمان [2]

وتنقسم المشيرات الزمانية إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي :

أ_ظروف الزمان :

وهو ما يدل على وقت وقع فيه الحديث وهي متعددة نذكر منها ، حين ، وقت ، زمان، ساعة ، يوم ، سنة ، شهر ، عام ..[3]

[1] – ينظر: أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث،دار الرائد للكتاب، ط5، 2007م، الجزائر، ص46.
[2] – ينظر؛ ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب،ص.105
[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص ص 421، 422.

تتجلى ظـــروف الـــزمـــــان في القصائـــــد الشعبيـــــة الثوريـــــة فيما يأتي :

في قصيدة "في وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- عَقَدْ وعَزَمْ صحِيحْ مَافِيهِشْ تَفْشِيلْ حَتَّى يُومْ النَصَرْ مِنْ الله تَعَالَىْ [1]

يشير ظرف الزمان "يوم" حسب مقام القصيدة إلى مؤتمر الصومام الذي عقد في 20 أوت 1956 م بالولاية الثالثة بوادي الصومام ، أعطى للثورة شكلا تنظيميا وقيادة ووحد القوانين التي تسير عليها الثورة ..[2]

وفي قصيدة " سجل يا تاريخ " يقول :

- سَجِّـــلْ يَا تَـــارِيخْ ورُدْ مِنْ الْمَاضِـيْ عِدْ وقِّـــضْ مِنْ نَـــايِمْ رَاقِـــدْ
- سَجِّلْ احْكِيْ اللِّي صَارْ وَقْـتِ اسْتِعْمَارْ كِيْفَاشْ حُكمَهْ بِالبَاطِلْ جَارْ [3]

يشير الظرف الزماني "وقت" حسب مقام القصيدة إلى المدة أو الفترة الاستعمارية للجزائر (1830-1962م)

وفي قصيدة "القائد حمة لخضر" يقول :

- وعَـامْ الـلِّيْ انْسَـاقْ المَـرْحُولْ حَـدَّرْ هُـو وْرفَـاقَـهْ [4]

الظرف "عام" يشير حسب مقام القصيدة إلى الزمن الذي ساقت فيه فرنسا الثوار تعسفا لقبيلة حمه لخضر في 1955م

[1]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص51 .
[2]- بوطمين جودي الاخضر ، لمحات من ثورة الجزائر ص51.
[3]- محمد الصالح بن علي، المرجع السابق ، ص47.
[4]- المرجع نفسه، ص48 .

ويضيف قائلا :

- نَـهَـــارْ شِـيْـــكَهْ التَـــارِيخْ اِقُـــولْ أُوْ يُـذْكُـــرْ فِـيْ أَمجَـــادَهْ
- نْهَـــارْ أَحْـــرَفْ خَايِـــبْ مَشْـــؤُومْ رَكَـــحْ غِيْـــمَهْ بضُـــبابَهْ[1]

الظرف الزماني" نهار" يشير إلى زمن معركة هود شيكة وبالضبط يوم 10 أوت 1955 م

والذي استشهد به القائد حمة لخضر .

ويضيف قائلا :

- وحمَّـــهْ فِيْ المَـــسْـــنَدْ مَسْبُـــولْ وتَـــمْ العُـــمرْ حسَـــابَهْ[2]

الظرف "العمر" يشير حسب مقام القصيدة إلى يوم أو تاريخ استشهاد القائد حمه لخضر بعد قتال طاحن دام ثلاثة أيام ، وللإشارة فإن البطل أصيب إصابات بليغة من الجو أدت إلى استشهاده يوم 10أوت1955م.

[1] – محمد الصالح بن علي ،ص ص 48 ، 49 .
[2] – المرجع نفسه، ص49 .

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي :

- في فَـاتحْ نُوفَـمبرْ بِديْـنَا القِتَالْ فِيْ كُـلْ مجَـالْ وتْـجَنَّدنَا يُومْـهَا نِسْوَةْ ورْجَـــالْ
- اتْعَدَّتْ الشْهُورْ اتْعَدَّتْ السنِينْ واحْنَا صَامْدِينْ قَدَّمْنَا لَرْوَاحْ قُـربْ المْلْـيُونِيِيـــنْ
- وَاجَـــهْنَا دَبَّابْهُـــمْ والطَـيَّارِينْ والمُـرتَـــزْقِـــينْ القُوَّاتْ اللِّيْ جَابْهَا تْلَاشَتْ فِيْ الحِينْ
- فِيْ ظلاَمْ اللِّيْل نُورِكْ شَعْشَعْ لَاحْ قِنْدِيلْ ومُصبَاحْ أَنْتَ فَجْر نَهَارْ فِيْ وقْـتِ السَبَّـــاحْ
- تُوْفَاتْ الضِّـيمْ وانْـزَاحْ الـظِّـــلاَمْ وشِـفْيَتْ لَسْقَامْ أَتْعَدَّىْ هَمْ الحَرْبْ وأَعْمَالْ الظُلاَّمْ [1]

يشير الظرف "يوم" إلى تاريخ إندلاع الثورة التحريرية أول نوفمبر أربعة وخمسين، أما"الشهور، السنين" فتشير إلى توالي زمن المحن والأزمات (الفترة الاستعمارية التي تعدت بصبر وصمود الشعب الجزائري)، ويشير "الحين" إلى سرعة وقصر مدة تلاشي قوات المستعمر ويشير"الليل" من خلال المقام إلى وقت إندلاع ثورة نوفمبر والتي كانت في منتصف الليل ،أما الظروف الزمانية المتتالية "فجر" ،" نهار" ، "وقت" ،" السباح" فتشير هي الأخرى إلى ثورة نوفمبر أما بالنسبة لآخر ظرف في القصيدة"تو" ، ويعني بالفصحى (الآن) ويشير من خلال السياق الشعري إلى إنتهاء فترة الظلم الاستعماري وبداية عهد جديد مكلل بالحرية والاستقلال ، وبدأت هذه الفترة من أول نوفمبر 1954 م إلى يومنا هذا.

وفي قصيدة "كفاح الشعب" يقول :

- حَربْ الجَـــزَائِرْ بِـــاسْتِمْرَارْ فِيْ لِيـلْ ونْهَـــارْ خسَـــائِرْ العَـدُو اليُـومْ مِـــلْيَارْ
- دِيغُـــولْ عَـــايِشْ جْـــهَامَهْ[2]

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص24إلى ص26.
[2] – المرجع نفسه ، ص 28.

الظرفان الزمانيان "الليل، والنهار" يشيران إلى زمن ثورة نوفمبر كانت مستمرة ومرت سنواتها السبعة كل يوم بأكمله دون تفضيل الصباح عن الليل أو المساء ... ولهذا فهي ثورة عظيمة وكبرى، أما "اليوم" فيشير حسب مقام القصيدة إلى زمن الثورة ، ففي ذاك الزمن كان المستعمر يتلقى خسائر مادية وبشرية مما جعله يلجأ إلى الهدنة وإعلان وقف إطلاق النار .

ويضيف قائلا :

- نِحْـمِدْ الله الآنْ أَحْـرَارْا اِنْسـيِّر ونَخْـتَارْ اليُومْ هَبَّتْ ريَـاحْ لَنْصَـارْ
- الشَعَبْ سِعْدَتْ أَيَّامَهْ[1]

من خلال السياق"الآن، اليوم" يحملان نفس المعنى ، ويشيران إلى نهاية مرحلة الكفاح المسلح وبداية مرحلة البناء والتشييد و بعبارة اخرى (من أول نوفمبر 1954 م إلى يومنا هذا).

وفي قصيدة"غضب الشعب" يقول :

- والشَـعَبْ في وَقْتِ الغَـضَبْ يِتْـحَدَّىْ دَبَّـابَهَا وطَيَّـارْهَا بِكْـفَاحَـهْ [2]

ظرف الزمان "وقت" يشير حسب المقام إلى لحظة اندلاع ثورة الشعب على المستعمر في حين غضبه.

وفي قصيدة "عهد الشهيد" يقول :

- التَعْذِيـبْ والتَشْـرِيدْ والقَـتْلاَنْ والذَبـحْ والتَشْـوِيهْ دِيْـمَا يْـكُـونْ [3]

الظرف " ديما " يقابله في الفصحى (دائما) ويشير إلى تكرار عملية التعذيب و التشريد والذبح والتشويه في كل يوم مع استمرارها إلى يوم الإنتصار .

---

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي،ص29.
[2]- المرجع نفسه ، ص 39.
[3]- المرجع نفسه ، ص41.

ويضيف قائلا :

- يُـــومْ الشَّـــهِيدْ مَـعْرُوفْ عِنـدَهْ قِيْمَةْ بِفَضـــلْ الشَّـــهِيدْ هَـانَا اليُـومْ أَحْرَارْ[1]

الظرف "يوم الشهيد" يشير حسب المقام إلى 18 فيفري، ذكرى يحتفل بها في الجزائر لأرواح شهدائها ويطلق عليه اليوم الوطني للشهيد، أما في (اليوم أحرار) فيشير إلى زمن الإستقلال وما بعده حتى يومنا هذا .

وفي قصيدة "رسالة لأخي بالثورة" للشاعر علي عناد :

- بِالْقَـــهَرْ عَنَّهْ تَـــوْ ولَّا دَايِـرْ إِهِزْ عِيْـــلتَـــهْ وشْـــلاَكْتَهْ وصْـــغَارَهْ [2]

الظرف الزماني "تو" يشير حسب المقام إلى زمن الإستقلال والإنتصار على المستعمر الفرنسي.

وفي قصيدة "ذكريات نوفمبر" يقول :

- بَـــاهِـــرْ ضَـــوَّهْ مِـــنْ لَـــرَبْعَةْ وخَمْـــسِيـــنْ حَتَّـــىْ إِلْـــتَوَّهْ [3]

"إلتوه" ظرف زمان يعني (إلى الآن) ، ويشير إلى ذكرى الإحتفال بأول نوفمبر ، فهذا اليوم يحتفل به منذ الإستقلال إلى يومنا هذا .

وفي قصيدة "الجزائر بين الامس واليوم" يقول:

- طلَـعْ يُومْ أَوَّلْ في الشَّـــهرِ الحَـــادِشْ نُوفَـــمبرْ يَا خَاوتِيْ عَارْفِـــيْنَهْ [4]

---

[1] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 42.
[2]– محمد الصالح بن علي ، من روائع الشعر الشعبي علي عناد ، ص 59.
[3]– المرجع نفسه ، ص 62 .
[4] – المرجع نفسه ،ص 65.

"يوم، الشهر الحادش" وهذا الأخير يقصد به (شهر نوفمبر) ويشير الظرفان كلاهما إلى إندلاع ثورة نوفمبر المجيدة .

وفي قصيدة " يافرنسا من الاوراس ردي بالك " يقول:

- وطُـــولْ المُـــدَّىْ مَاعَـــادْ مَـــايَـــزْهَـــىْ لِيْـــك [1]

"المدى" يشير حسب المقام الشعري إلى الفترة التي قضاها المستعمر الفرنسي في الجزائر وتقدر بمائة واثنان وثلاثون سنة ، وعلى رغم من طولها إلاّ أنها زالت بالإستقلال .

وفي قصيدة "شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله :

- شَاعْ الخَـــبَرْ اليُومْ في بَلْـــدِتْنَا وكْـمِلْ الاسْـــتِقْلَالْ كِيْ صَوَّتْنَا [2]

الظرف "اليوم " يشير حسب مقام القصيدة إلى نهار فوز حرب الشعب بالانتخاب أي قبل إستقلال الجزائر ،أي 19 سبتمبر 1958م

ويضيف قائلا :

- تَوْ تلَـمَّتْ قْـلُوبْنَا بِالـــغِيرةْ ومَـــايْشُـــكْ حَتَّى حَدْ في وِحْدِتْنَا
- مِنْ بَعدْ لإِسْتِقلاَل وَاشِيْ هِيَّ تِتْخَـــالفُـــوْ عَـــلاَشْ يَاخَـاوِتْنَا [3]

الظرف " تو" يشير إلى وقت تلاحم الشعب الجزائري بعدما قضي على المستعمر الأجنبي ، أما "من بعد " فيشير إلى حال الشعب الجزائري بعد الاستقلال أي في المستقبل .

[1] – سعد بن البشير لعمامرة ، معجم شعراء وادي سوف ، ص 338.
[2] – أحمد زغب ، الشعر الشعبي من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ، ص 77.
[3] – المرجع نفسه ، ص 78.

وفي قصيدة جزائر "مبروك عليك" يقول :

- مِنْ بَـعْد حَـربْ الإِبَـادَةْ في سْـنِينْ لِبْسَتْ سُوَايِعْ
- لأحَـدْ يَنْسَـاشْ نْسُومِكْ يُومْ قَـالمةْ مسَـطْرِينَهْ
- واليُـومْ خَلِّـيْ عيُـونِـكْ كِيْ بْـلادْنَا تْعُـودْ لِيْنَا
- اليُومْ تَفَـرحِيْ يَابْـلَادِيْ نهَـنِّيْك بَعْـدِ السَلَامَةْ [1]

يشير الظرف الزماني "من بعد " إلى الفترة الموالية لحرب الإبادة (1893 الى 1847 م) التي قام بها المارشال بيجو في حق القبائل الثائرة بحرق محاصيلها ومصادرة مواشيها وقطع أشجارها وفرض ضرائب باهرة وقتل جميع الرافضين للإستسلام للسلطة الفرنسية من أجل إضعاف روح المقاومة [2] أما الظرف في "يوم قالمة" فيشير إلى مجازر 08 ماي 1945 م والتي راح ضحيتها 45 ألف شهيد [3]، امّا في البيتين الأخيرين فيشير إلى زمن إنتصار الجزائر وهزيمة المستعمر الفرنسي .

وفي قصيدة "بادي باسم الله" يقول :

- هَذَا يُـوْمِكْ يَادْزَايِـرْ قُمْـتِ فِـيهْ وَلَّـتْ فِيْه بلَادْنَا رُجْـعَتْ لِيْـنَا [4]

يشير ظرف الزمان "يومك"إلى تاريخ النصر الذي حققه الشعب الجزائري ولايمكن تحديد دلالة الظرف إلا بالسياق الذي بعده :

- فِيْ الرَّبْعَةْ وخَمسِينْ فِيْ الشَهرْ الأَغَرْ فِيْ وَاحِدْ نُوفَمبرْ لَـوَّلْ بِالـذَّاتْ [5]

إذا " يوم "يشير حسب المقام إلى 1 نوفمبر 1954 م.

---

[1] – أحمد زغب، ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ،ص ص 80 ، 83 .

[2] – محمد البشير شنيتي وآخرون ، كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، (د.ط) 2007م ،الجزائر ، ص140.

[3] – علي مناعي وآخرون ، مفكرة نهاية القرن العشرين (1999–2000م) ، المطبعة العصرية بالوادي 07،08 ماي 1999م.

[4] – أحمد زغب، المرجع السابق، ص89.

[5] – المرجع نفسه، ص 89.

وفي قصيدة "الله اكبر" يقول :

- كُلْ سَـاعَةْ تِزْدَادْ أَنْصَـارَهْ مِنْ عِـــنْد الرَّبْ الخَـبِيرْ
- يُومْ اللِّيْ بِديْـــنَا الجِهَـــادْ أَوَّلْ نُـــوفَمبرْ مِيـعَـــادْ
- وضَـــرَبْنَا خَمـــسِينْ بـلَادْ فِيْ نصْفِ اللِّيل بِالتَّقْدِيرْ [1]

الظرف "ساعة" يشير إلى لحظة تكاثر المجاهدين لدرجة كبيرة وذلك بمعونة الله تعالى ،أما "يوم" "نصف الليل"فيشير الى ساعة أو وقت إندلاع ثورة نوفمبر التي تحررت بها البلاد ، وتحديدا أول نوفمبر ألف وتسعمائة وأربعة وخمسين في الساعة الصفر ليلا .

وفي قصيدة "شبان نصروا الدين" للشاعر المهدي غمام :

- انْـــهَارْ النَفْرَةْ انْـــهَارْ هُـــودْ شِـــيْكَةْ مَكَبرَهْ مِـــنْ دَفْـــرَهْ [2]

الظرف" انهار" يشير حسب المقام إلى تاريخ معركة هود شيكة الشهيرة أيام 08 ،09، 10 أوت 1955 م. [3]

وفي قصيدة "نوفمبر ربعة وخمسين" للشاعرأحمد بن عطاالله"(العطيلي) :

- فِيهَا نْـكُـــوْنُوا مِتَّحْـــدِينْ غَالِيَةْ بِالـدَّمْ شـــرِينَاهَا
- والآنْ الذِّكْرَى الخَمْسِـــينْ بَعْد اللِّيْ مَضَتْ حْيِيْنَاهَا [4]

[1]- أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ، ص 115.
[2] - تسجيل صوتي مقدم من اذاعة الوادي ، (سجلت خلال 1997 ، 2000م) ، الشاعر المهدي غمام.
[3]- بالهادف بن سالم ، سوف تاريخ وثقافة ، مطبعة الوليد ، (د .ط) ، 2008 م ، الجزائر ، ص40 .
[4]- تسجيل صوتي مقدم من اذاعة الوادي ، (سجلت خلال 1997 ، 2000م) ، الشاعر العطيلي.

" الآن " "بعد" يشيران حسب مقام القصيدة إلى مرور خمسين سنة عن زمن إندلاع الثورة المجيدة (أول نوفمبر 1954) وها نحن نحيي ذكرها في كل سنة .

وفي قصيدة " حالف مانبطل الفتان" للشاعرة فاطمة منصوري :

- يُخْـــرُجْ يُـــومْ المـــرْدَاسْ كَـــايِنْ مِـــنْ كَـــافِزْ تِـــدِّيْـــه [1]

يشير الظرف "يوم" إلى زمن المعارك التي قادها جيش التحرير ضد المستعمر الفرنسي أهمها أول نوفمبر 1954 م .

وفي قصيدة "سلاحهم طابع الجيش" تقول :

- والحَـــرَبْ مِنْ بُـــكْرتَـــهْ ثَـــارْ عَـــلَىْ أَرْبَـــع قْبِلْ بِيْـــكْ دَايْـــر [2]

"بكرته" يقابلها في الفصحى الفجر أو الصباح الباكر ، ويشير هذا الظرف حسب مقام القصيدة إلى وقت إندلاع ثورة نوفمبر أربعة وخمسين كان في الصباح الباكر .

وفي قصيدة "نوريك ضرب الحرب" تقول :

- حَمُّـــودْ يُومْ الحَـــربْ يِـــدِّيْ بَايَـــهْ فِيْـــدَهْ ثَمَـــانِيْ ضَـــرْبْهَـــا بشَـــفَايَهْ [3]

"يوم" يشير حسب المقام إلى تاريخ معركة هود شيكة التي قادها محمد الأخضر عمارة أيام 08 ،09 ،10 أوت 1955 م .

[1]- أحمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص37 .
[2]- المرجع نفسه ، ص45 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 54 .

وفي قصيدة "حيد على صغار المجاهدين " تقول :

- يُومْ البَلاَءْ يجُوهَا صْفُوفْ مِـــــــنْ الكَـــــافِرِيْـــــــــن [1]

"اليوم" يشير إلى تاريخ المعارك التي قادها المجاهدين الشباب ضد الصفوف المجندين للمستعمر الفرنسي.

ب – زمن الأفعال :

لما كانت الأفعال مساوقة للزمان ، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه انقسمت بأقسام الزمان ، ولما كان الزمان ثلاثة ماضي وحاضر ومستقبل وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد ومنها حركة تفصل الماضية والآتية[2]

ان استقرائنا لأغلب القصائد الشعبية الثورية يثبت لنا الحضور القوي والكثير لتوظيف الزمن الماضي على الحاضر والمستقبل، وذلك لتناسب الزمن الماضي المنقضي لأحداث ووقائع الثورة الماضية، أما استعمال الحاضر والمستقبل ما هو إلا استذكاراً و افتخاراً و اعتزازاً واستشرافاً لزمن النصر والإستقلال للجزائر الحرة.

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري ، ص68 .

[2] –ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج7 ، عالم الكتاب ، (د .ط)، (د .ت) ،بيروت لبنان ، ص4 .

ومن الاستعمال الغزير للزمن الماضي في القصائدالشعبية الثورية نذكر :

"قصيدة في وادي الصومام " للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- فِيْ وَادِيْ الصُـــومَامْ فِيْ سِـــتَّه وخَمســـينْ اجْتَـمعُوا الثُـــوَّارْ فِيْ كُلْ عـــمَالَهْ
- وثَمْ الجَبْهَـــة تْكَـــوَّنَتْ عمـــلُوا التَـــقْرِيـرْ واتَّكْـــلُوا عَلَى الله جَـــلْ جَـــلَالَهْ
- عَقَدْ وعَزَمْ صَحِيحْ مَافِـــيْهشْ تَفْـــشِيـلْ حَتَّى يُـــومْ النَصَـــرْ مِنْ الله تعَالَىْ
- انْمُوْتُوْا ويحيَا الـــوَطَنْ قَالُـــوا فَـــرْحَـــانِينْ مَـــانَخْشُوا مِ المُـــوتْ لَانَـــا ذِلَّالَهْ
- لِسْـــتِعْمَارْ إِقْـــلُقْ مِـــنَ هَـــذَا التَفْكِيرْ إِحَشِّدْ في القُـــواتْ هَاجَمْ بمحَالَهْ
- طْيُـــورْ الدَّمْ الحَـــربْ عَنَّه مَغْـــرُومِيـــنْ هَزَّتْهُـــمْ لَـــحمَاسْ كُلـــهُمْ مِنْ وَالَهْ
- دُخْـــلُوا فِيْ القُـــوَّاتْ خَـــلُّوْهَا هَنَـــاشِيرْ ولَارَدْهُـــمْ لِيْشَارْ ولَاضَربْ الطَيَّارَهْ
- صُـــبْرُوا حَـــتَّى قَـــرَّرُوْا فِـــيْه المَـــصَيْـــر هِزْمُـــوْا لِسْـــتِعمَارْ وأُغْلُبْ اقْبَالَهْ
- الكُـــفْرَهْ خَلُّـــوْا لَرَضْ رَاحُوا مَبْخُوصِينْ جَـــابُوهْ لِسْـــتِقْلَالْ يَحْيُـوا الرَجَّالَهْ
- ونَجْـــمَهْ وهْـــلَالْ لَخْـــضَرْ يَامِسْـــكِينْ رَفْرفْ عَـــمْ الوَطَـــنْ نُوْرَهْ يِتْلَالَاْ [1]

من خلال السياق العام للقصيدة نستطيع القول بأنها تتحدث على وقائع حدثت في الزمن الماضي (زمن الثورة) في غالبها ، من خلال استعمال أفعال ماضية مثل : (اجتمعوا ، عملوا ، اتكلوا ، عقد، عزم ، هاجم ،قالوا ، هزتهم ، دخلوا ، خلوها ، هزموا ، خلو ، راحو ، جابوه ، رفرف ، علم)

[1] – محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص51 .

وفي قصيدة "سجل يا تاريخ " يقول :

- سَجِّلْ احْكِيْ عَ اللِّي صَارْ وَقْتِ اسْتِعْمَارْ كِيفَاشْ حُكْمَهْ بِالْبَاطِلْ جَارْ
- وصَابْ فِيْنَا الفُرْصَةْ دَارْ وعَلَىْ دْزَايِرْ بَدْ وفُوقْ الميَّةْ عَلِينَا شَدْ
- سَجِّلْ واحْكِيْ بِالتِّصْحَاحْ عَلَىْ الكِفَاحْ وَاشْ مَاضَحَّتْ فِيهْ أَرْوَاحْ
- وشَعَبْ دزَايِرْ عَ لجْرَاحْ صَمَّمْ وِصَمَدْ عَدَدْ مَلْيُونْ ونُصْ فِقَدْ
- سَجِّلْ وَاحْكِيْ بِاخْتِصَارْ عَلَىْ الثُّوَّارْ رْجَالْ وُقْفُوْا ضِدْ لِسْتِعْمَارْ
- صْيُودَةْ طَبُّوْا لَهِيْب النَّارْ عَلِيهْ قَامُوا الحَدْ وصُبْرُوا سَبْع سْنِينْ عَدَدْ
- صُبْرُوا سَبْع سْنِينْ عْدَادْ قَامُوا الجِهَادْ وطُرْدُوْا لَعْدَا مِ لِبْلَادْ [1]

تتضمن القصيدة أفعال ماضية تشير إلى أفعال الثوار والمجاهدين مثل : (صمد ، صمم ، ضحت ، وقفوا ، طبوا ، قاموا ، صبروا ، طردوا ، فقد) وأخرى تشير إلى أفعال المستعمر الفرنسي مثل : (حكمه ، صاب، بد ، شد ، دار)

وفي قصيدة"الثورة في سوف" للشاعر علي عناد :

- وقْعَتْ حَرْبَه في لضَّايَهْ مِنْ بَعدْ إِعْلَانْ الجِهَادْ
- رَاحُوا غِيَرْهْ في التَعْفِيسْ شَيْ يَاسِرْ مِنْ غَيرْ عَدَادْ
- خَرَجْ حَمَّة لَخضَر مِنْ سُوفْ عَاتِيْ مَايِعْرِفشْي الخُوفْ [2]

تشير الأفعال الماضية الآتية : (وقعت : راحوا ، خرج) إلى حوادث ومعارك لجيش التحرير في منطقة سوف .

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية،ص47.
[2] – محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص ص 55،56 .

وفي قصيدة "بادي باسم الله" للشاعر الهادي جاب الله :

- قُمْنَا بِالجِهَادْ عَنْ طَاغُوتْ الشَّرْ في كُلْ مَـديْنَةْ سَـدَّدْنَا الضَـرْبَاتْ
- تْلَقَّـاهُمْ شَعَـبْنَا بِالصَـبْر الـمُرْ قَامْ جَيْش التَحْرِيرْ في سِتْ وِلَايَاتْ [1]

(قمنا ، سددنا ، تلقاهم ، قام) : أفعال ماضية تشير إلى أعمال جيش التحرير أثناء محاربته للمستعمر الفرنسي .

وفي قصيدة "الجزاير واش اللِّي بيك" يقول :

- اجْتَمْعُوا في جِبَل لَوْرَاسْ وجَابُـو المَدفَعْ والقُرطَاسْ
- شِعْلَتِ في رُوسْ الجبَالْ وضُرِبُوا فْـرَانْسَا بِالسَّاطُورَةْ
- قَـامُـو شُبَّـانْ وهِجْمُو في صَـحْرا وَهْرَانْ
- قَـامَـتْ لِـعْـرُوشْ وقِتْلُو قِـيَّادْ الحَـرُّوشْ
- جَـانَـا فِيْ الـصِـيْـفْ وجَابْ مْعَاهْ سلَاحْ خَفِيْف
- وحَطْ المْدْفَعْ فُوقْ السِّيْف في غَابَة شِيْـكَةْ المشْـهُوْرَةْ [2]

الافعال الماضية : (اجتمعوا ، جابو ، شعلت ، ضربو ، قامو ، هجمو ، قامت ، قتلو ، جانا ، جاب ، حط) وتشير الى اعمال الثوار والمجاهدين في المعارك امثال القائد محمد الاخضر عمارة ، عبد المالك قريد ...

[1]– أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة ، ص 89 .
[2] –المرجع نفسه، ص ص 94 ، 96 .

وفي قصيدة "جانا عيد على عيد" للشاعرة فاطمة منصوري :

- مَاذَا شُـفْنَا مِـنْ دَمَّـارْ مَادَايِرْ فِيْنَا اسْتِعْمَارْ
- مَا لِلْهُمْ كَانْ حَرقْ النَّارْ هَـذَا مَا نِتْـمَنَّى لَهْ [1]

الأفعال الماضية : (شفنا ، داير ، كان) وتشير إلى معاناة الشعب الجزائري في الفترة الإستعمارية (1830-1962 م).

وفي قصيدة "سلاحهم طابع الجيش " تقول :

- عَنْهُمْ خَطَبْ سِيْ جَمَـالْ طَالِـبْ مشَرَّعْ كتَابَـهْ [2]

الافعال الماضية : (خطب ، طالب) تشير الى زمن إلقاء الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر خطابه خلال 1954 بخصوص الثورة الجزائرية ومجد من ابطالها الثوار والمجاهدين .

و أمّا التوظيف القليل للزمن الحاضر في القصائد الشعبية الثورية نذكر :

قصيدة "القائد حمه لخضر" للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- يِسَّكْلَبْ كِيْ مِثْـل الغُـولْ بِدَتْ نَـارَهْ حَـرَّاقَهْ
- حَلَفْ لَازِمْ نِفْدِيْ المرْحُولْ بِيْمِـينَهْ وطْـلَاقَهْ
- نَهَارْ شِيْكَهْ التَـارِيخْ إِقُـولْ أُوْ يُـذكُرْ في أَمْجَـادَهْ
- إِلنَـقَّـطْـلَهْ حَمَّـه مَشْؤُومْ يِيِّسْ شَـبْح عْبَـادَهْ
- مْنِـينْ عَادْ الطَـيَّارْ إِحُومْ والصَّـادِيْ يِتْـنَابَ [3]

[1]- أحمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص 36 .
[2] - المرجع نفسه ، ص47 .
[3]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني ، شاعر الوطن والبادية ، ص ص 48 ،49.

الأفعال الحاضرة : (يسكلب ، نفدي ، يذكر ، ييس) وتشير إلى أفعال القائد حمّه لخضر أما (يتنابى ، أحوم) فتشير لأفعال المستعمر الفرنسي ،وهذه القصيدة قيلت أثناء معركة شيكة .

وفي قصيدة"كفاح الشعب" للشاعر الساسي حمادي :

- نِحْمِد الله الآنْ أَحْرَارْ اِنْسَيِّـــرْ ونِخْتَـــارْ اليُومْ هَبَّتْ رِيَاحْ لَنْصَارْ
- الشَعَبْ سِعْدتْ أَيَّامَهْ
- انْلبُّوا النِدَاءْ انْعَمَّرْ الدَّارْ نَرْفـــعْ لَسْـــوَار ونُحرثْ سهُولْنَا و لَوْعَارْ
- يطلَعْ نَبَاتْ يِتْـوامَـهْ[1]

الأفعال : (نحمد ، انسير ، نختار ، انلبوا ، انعمر ، نرفع ، نحرث ، يطلع) في الزمن الحاضر وتشير إلى تاريخ وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 م .

وفي قصيدة"غضب الوطن" يقول :

- يَبـــقَىْ نُـوفَمبرْ حَيْ بِاسْتِـمْرَارَهْ ولُخـــرِينْ جُمـلَة سُـفـنْهُمْ مَقْـعُـورَةْ [2]

الفعل (يبقى) يشير حسب المقام إلى أن ثورة نوفمبر ما تزال تحيا في نفوس الجزائريين .

وفي قصيدة "تتسقم ليام"للشاعرة فاطمة منصوري :

- الكَـفْـرَةْ والقُـــوَّادْ بِـيْـدِيْ نِسْـقِـيْـهَا
- بْعِيـنِيْ نْشُـوفْ حمُّـودْ فِيْ عَـرْش اسْـيَـادَهْ [3]

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 29 .
[2]- المرجع نفسه ، ص31 .
[3]-أحمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص 41 .

الأفعال : (نسقيها ، نشوف) تشير إلى أن الشاعرة كانت مجاهدة كونها سقت الكفار و القواد من كأس المرار ، كما كانت مساندة للقائد حمه لخضر في المعارك.

بالنسبة للمستقبل الذي ما لم يكن له وجود بعد بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده [1] وتوظيفه قليل في القصائد الشعبية الثورية نذكر :

في قصيدة"الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي :

- لِرْبِيجِيْ مَوجُودْ لِلدَّبَابْ كـفَاحْ إللِّي نَاشَّـهْ رَاحْ يِتْفَـجَّر في الحِـينْ يَبْـقَى في المطْـرَاحْ [2]

"راح يتفجر" يقابله في الفصحى (سوف يتفجر) تشير إلى أن القنابل لم تتفجر بعد، وأخبر بها الشاعر قبل حدوث التفجير .

وفي قصيدة"الليل الطويل" يقول :

- النَصَر يُومَـــهْ يَاتِـــيْ مَادَام نحنَا عَنْ الجِهَـــاد انْهَاتِـــيْ [3]

"ياتي" تعني (سيأتي) ويشير إلى زمن الإنتصار والإستقلال المصادف إلى 05 جويلة 1962

وفي قصيدة "الله اكبر"للشاعر الهادي جاب الله :

- الله أكْـبَـر كَـبِيـرْ الله يُـنْصُـرْ جِيـشْ التَـحْـرِيرْ
- الله أَكْـبَـر كَـبَـايِـرْ الله يُنْـصُـرْ جِـيشْ الجَـزَايِـرْ [4]

[1]– عصام نور الدين ، الفعل في نحو ابن هاشم ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2007م ، بيروت لبنان ، ص 126 .
[2]–محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص26 .
[3] – المرجع نفسه ،ص 23 .
[4]–أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائر من الاصلاح الى الثورة ، الهادي جاب الله ، نموذجا ، ص 114 .

الفعل (ينصر) يعني (سينصر) وتشير لقوة اعتقاد الشاعر بالدعاء لنصرة الجزائر ، وفعلا جاء النصر بعد طول انتظار 05 جويلة 1962 م .

وفي قصيدة"الجيش الثاير لك بسلاحه" للشاعرة فاطمة منصوري :

- الله يُـنْـصُـركُمْ يَارَجَّـالَـةْ عَـلْى قُـومْ الـكُفَّـارْ [1]

(ينصركم) تشير إلى أن الله سينصر الثوار والمجاهدين على المستعمر الفرنسي في المستقبل ، وكان الموعد 05 جويلة 1962 م.

ج – اسماء الزمان :

هي الأسماء الموضوعة للزمان باعتبار وقوع الفعل مطلقا أي من غير تقييد بزمان [2] ، بعبارة مختصرة هي اسم يدل بكلمة واحدة على المعنى المجرد وزمانه [3]

وأسماء الزمان في القصائد الشعبية الثورية كثيرة نذكر منها ما يأتي :

في قصيدة "في وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- فِيْ وَادِيْ الصُّـومَـامْ في سِـتَّة وخَمسِـينْ اجْتَمْـعُوا الثُّـوَّارْ مِنْ كُلْ عـمَالَةْ [4]

اسم الزمان"ستة وخمسين" ويشير إلى التاريخ الذي إنعقد فيه مؤتمر الصومام المصادف إلى 20 أوت 1956 م .

---

[1]- أحمد زغب ، ديوان فاطمة المنصوري ، ص38 .

[2]- الجار بردي ، المجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، ج1 ،عالم الكتاب ، ط3 ، 1984، ص70 .

[3]- عباس حسن ، النحو الوافي ، ج3، ص318 .

[4]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص 51 .

ويضيف قائلا :

- اسْتَـمرْ الكِفَــاحْ مُدَّةْ سَــبعْ ســنِينْ والسَّــادَةْ لَبْـرَارْ عَـدُّو امْتِــحَانَــهْ [1]

اسم الزمان (سبع سنين) ويشير إلى فترة القتال الدامية من اندلاع ثورة نوفمبر 1954 م إلى وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 م .

وفي قصيدة"سجل ياتاريخ" يقول :

- وصَابْ فِينَا الفُرصَة دَارْ وعَلَىْ دزَايِرْ بَدْ وفُوقْ الِمـيَّة عَلــينَا شَـدْ
- صْيُودَةْ طَبُّــوا لهِيْب النَّارْ عليْه قَامُوا الحَدْ وصُبْرُوا سَبع سْنِينْ عَدَدْ [2]

"فوق المية" تشير حسب المقام إلى الفترة الإستعمارية التي قضتها فرنسا في الجزائر والتي تجاوزت مائة سنة (1830 – 1962 م) ، أما "سبع سنين" فتشير إلى فترة القتال (من 01 نوفمبر 1954 م إلى 19 مارس 1962 م).

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي :

- يَـافَــاتِــحْ نُوفَمـبرْ يَايُـومْ الثَّــارْ بِجهَـادْ الثُّوَّارْ يَاكَــاتِبْ تَـاريخنَا بِـدَمْ الأَحْـرَارْ
- خُضنَا حَربْ صِعيبْ 7سْنين طوَالْ كِفَاح ونضَالْ تَعذِيبْ وتَنكِيلْ لِلنِّسوةْ ولَطفَالْ [3]

تتضمن هذه القصيدة على تكرار بعض الكلمات ، بحيث ذكرت أكثر من مرة " فاتح نوفمبر" فيشير إشارة جلية إلى ذكرى اندلاع ثورة التحرير المصادف إلى 01 نوفمبر 1954 م ، كما تشير "سبع سنين" إلى المدة الزمانية التي إستغرقها الثوار في قتال المستعمر الفرنسي .

[1]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص51 .
[2]- المرجع نفسه ، ص47 .
[3]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص24 .

وفي قصيدة "كفاح الشعب" يقول :

- ثَابِتْ كِـلام نَشـرْ لخَـبَارْ لَهُـوشْ تِصْـوارْ 19 مَـارسْ نَـهَـارْ
- لِسْـتعْمَـارْ وقَّـىْ أَيَّـامَـهْ[1]

اسم الزمان (19 مارس) يشير الى يوم وقف اطلاق النار والقتال 19 مارس 1962 م .

وفي قصيدة "غضب الشعب" يقول :

- تْفَجَّر غَضـبْ وثَـايِرْ إِفوِّتْ قَرنْ وثـلَاثِينْ عَـايِشْ حَـايِرْ
- تْفَجَّرْ غَضـبْ ابْـغُلَّـهْ في شَـاوْ نُـوفَـمْـبَـرْ وِقَـفْ إِبكُلَّهْ[2]

اسم الزمان"قرن وثلاثين"يشير إلى مدة أو فترة الإستعمار الفرنسي للجزائر وهي مائة واثنان وثلاثين سنة ، أما"شاو نوفمبر" كلمة (شاو) مشهورة في الأوساط السوفية وتستعمل للدلالة على (أول)،ويشير اسم الزمان إلى يوم اتحاد الشعب الجزائري وتفجير الثورة في 01 نوفمبر 1954.

وفي قصيدة "عيد النصر" يقول :

- 19مَارسْ مجَدْ صُـنعْ أيْـدِيْنَا بِبنَاتْنَا وابْنَانَا إللِّي رَاحُوا ضَحيَّة لِلْوَطَنْ عَنْ شَانَهْ
- عَامْ أَرْبَعْ وخَمْـسِينْ لَمَّدْ زَادَهْ ولَمَّدْ رْجَـالَهْ ومَا وجَدْ سـلَاحْ
- فِيْ شَاوْ نُوفَمْبَرْ بِـدِيْ بجْهَادَهْ وأَعْلَنْ طِريـقْ الحَربْ والكِفَـاحْ
- سَبْع سْنِينْ حَرْبَةْ بِلاَشْ هَوَادَهْ وكُـلْ يُومْ فِيـهَـا كَابْرَهْ لجَـرَاحْ[3]

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص29 .
[2]- المرجع نفسه ، ص38 .
[3]- المرجع نفسه ، ص44 .

"19 مارس" يشير إلى يوم النصر المصادف ل 19 مارس 1962 م وفي هذا اليوم تم الإعلان عن وقف إطلاق النار والقتال ، أما "أربع وخمسين" فيشير إلى سنة اندلاع ثورة نوفمبر بتاريخ 01 نوفمبر1954 م وهذا الذي يشير إليه اسم الزمان الثالث (شاو نوفمبر) ، أما"سبع سنين" فيشير إلى مدة القتال بين الثوار والمستعمر الفرنسي مابين (1954 – 1962 م).

وفي قصيدة"ياجانفي عندي معاك سؤال"يقول :

- يَاجَـانْفِي عِنْـــدِيْ مْـعَـاكْ حْسَابْ فِـيْ 15 تْحَـزَّمُـوْا الـثُـوَّارْ [1]

"جانفي، 15" يشكلان اسم الزمان و هو 15جانفي 1956 م وفي هذا الزمن بالذات وقعت فيه معركة شهيرة بضواحي الرباح وبالضبط الدييديبي وكان قائدها الشهيد العربي فرجاني .

وفي قصيدة"الثورة في سوف" للشاعر علي عناد :

- نُوفَمـــبرْ رَبعَـــةْ وخَمْـــسِينْ فِيْ بْـــلَادِيْ وَقْـــتِ الجِـــهَـــادْ [2]

اسم الزمان (نوفمبر ربعة وخمسين) يشير حسب المقام إلى زمن اندلاع ثورة التحرير المجيدة.

وفي قصيدة "عيد النصر 19 مارس"يقول :

- فِيْ مَـــارِسْ قَـــبْـــلِ العِـــشْـــرِينْ فِي عَـــامْ اثْنِـــينْ وسِـــتِّـــيـــنْ[3]

"مارس قبل العشرين" يشير إلى اليوم الذي قبل 20 مارس وهو يوم النصر المصادف ل 19 مارس ويتضح ذلك من خلال الكلام الذي بعده (عام اثنين وستين) الذي يشير إلى سنة النصر 1962م ، وبهذا يكتمل اسم الزمان 19 مارس 1962 م يوم الانتصار على العدو .

---

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ،ص47 .
[2]- محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص55 .
[3]- المرجع نفسه ، ص61 .

وفي قصيدة"ذكريات نوفمبر"يقول :

- بَـاهِـرْ ضَـوَّهْ مِـنْ لَـرَبْـعَهْ وخَمـسِـينْ حَـتَّى إِلْـتَـوَّهْ [1]

اسم الزمان " لربعة وخمسين " يشير إلى زمن اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 م .

وفي قصيدة "يافرنسا من الاوراس ردي بالك" يقول :

- يُسـكْنُـوا الجِـبَلْ سَـابعْ سْـنَهْ عَـنْ جَـالِـكْ[2]

اسم الزمان" سابع سنة" يشير حسب المقام للمدة الزمنية التي قضاها الثوار في الجبال لقتال المستعمر الفرنسي،أي سنوات الثورة (01 نوفمبر 1954 - 19 مارس 1962 م) .

وفي قصيدة"بادي باسم الله" للشاعر الهادي جاب الله :

- في الرَّبْعَهْ وخَمْسِينْ في الشَّهرْ الأَغَرْ في وَاحِدْ نُوفَامْبِرْ لَوَّلْ بِالذَّاتْ [3]

اسما الزمان" الربعة وخمسين" ، "واحد نوفامبر" تشير إلى تاريخ اندلاع ثورة التحرير المجيدة .

وفي قصيدة "الله اكبر"يقول :

- يُـومْ إللِّي بِـديْـنَا الجِـهَادْ أَوَّلْ نُـوفَمْـبَـرْ مِـيْـعَـادْ [4]

اسم الزمان " أول نوفمبر " يشير إلى عظمة هذا اليوم الذي ترك بصمة في حياة الفرد الجزائري ذكرى اندلاع الثورة التحريرية .

---

[1]- محمد الصالح بن علي ،من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص62 .

[2]- سعد بن البشير لعمامرة ، معجم شعراء وادي سوف ، ص339 .

[3]- أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ،ص89 .

[4]- المرجع نفسه ،ص115 .

وفي قصيدة "يوم المجاهد" (مجهولة المؤلف) :

- عِشْرِينْ أُوْت مَاجَاشْ صُدْفَةْ هَذَا اليُومْ فِالخَمْسَةْ أُخَمْسِينْ و الحَرَبْ اتْصَاعِدْ [1]

اسم الزمان "عشرين أوت" يشير إلى يوم هجوم الشمال القسنطيني الذي نظم فيه جيش التحرير الوطني هجومات عسكرية على أربعين مدينة من مدن الشمال القسنطيني منها : سكيكدة، عين عبيد ، قسنطينة ، وادي الزناتي ، الميلية ، القل ، الخروب ....وأشعلوا النيران في محلات المعمرين ومكاتب الشرطة ....والإدارات والثكنات الاستعمارية [2]

اسم الزمان" الخمسة اخمسين"يشير الى سنة الهجوم القسنطيني ، واسم الزمان المركب من الاول والثاني والذي يشير الى هجومات الشمال القسنطيني المصادف ل 20 اوت 1955 م .

وفي قصيدة"نوفمبر ربعة وخمسين" للشاعرأحمد بن عطاالله"(العطيلي):

- نُوفَمبْر رَبعَةْ وخَمسِـــينْ انـــدِلَاعْ الثَّـــورَة نَبْـدَاهَـــا
- بِاسْـمَـــاء الله المُـــعِـــينْ والله أَكْـــبَـــر مْـــعَـــاهَـــا
- أَنْصَـــارْ الـــدُّنْـــيَـــا والدِّينْ زِدْمُوا عَلَىْ المعَارِكْ مِلاَهَا
- حَربي فُوقْ السَـبْع السْنِين مْحَالْ افْرَانسَا حَطَّمْنَاهَا[3]

اسم الزمان"نوفمبر ربعة وخمسين" يشير حسب المقام إلى تاريخ اندلاع ثورة التحرير المجيدة، اما "السبع السنين" فتشير إلى المدة التي إستغرقها جيش التحرير في قتاله للمستعمر من أول نوفمبر 1954 م إلى 19 مارس 1962 م .

[1]- العربي دحو، اشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام ، ص181 .
[2]- يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين ، ص143 .
[3]- تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي ، (سجلت خلال 1997 ، 2000 م) ، الشاعر العطيلي.

وفي قصيدة " تتسقم ليام " للشاعرة فاطمة منصوري :

- عـــَامْ أَرَبْـعَـــةْ وخَمـــسِـيـــنْ الـــثَّـــوْرَةَ بَـــادِيْـــهَـــا [1]

اسم الزمان"أربعة وخمسين" يشير إلى السنة التي بدأت فيها ثورة التحرير المجيدة.

وفي قصيدة "في الأوراس تكلم بارود" للشاعر أحمد الأخضر:

- في الأوْرَاسْ تْكَلَّمْ بَـارُودْ رزِيـنْ في مُنْتَـصَفْ اللِّيلْ حَسُّوا دْوَانَا
- في الرَّبعةْ وخمَسينْ كُنَّا مَجمُولينْ في الفَاتِحْ نُوفَمبرْ مْعَ بَعْضَانَـا [2]

اسما الزمان:"الربعه وخمسين"،"الفاتح نوفمبر" يشيران حسب مقام القصيدة إلى زمن اندلا ع الثورة التحريرية المصادف لـ أول نوفمبر أربعة وخمسين تسعمائة وألف.

وفي قصيدة "ياباحث عن الأخيار" للشاعر صالح باخة:

- سَبـــعِ سْنِـــينْ مِـــنْ الانتِـــصَارَاتْ حَقَّق الشَعبْ الجَزائريْ المعجِزَاتْ
- في أَربعَة وخَمسينْ كَانتْ الانفجَارَاتْ وفي اثنِينْ وسِتِّينْ أُم الاحتِفالَاتْ[3]

اسم الزمان "سبع سنين" يشير حسب مقام القصيدة إلى سنوات القتال الدّامي بين جيش التحرير الوطني وجنود المستعمر الفرنسي، أمّا "أربعة وخمسين" فتشير إلى سنة اندلا ع ثورة التحرير المجيدة.

[1]- احمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص 41.
[2]-العربي دحو، معجم، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص 68.
[3]- المرجع نفسه،ص 212.

وفي قصيدة "القامة معروفة" للشاعر علي أحمد بن سعد

- ثْمَانية مَايْ إِدلكْ عَلىْ لماقةْ أنْتَاعْ الاسْتِعَمارْ في عِدْوَانَهْ [1]

اسم الزمان "ثمانية ماي" يشير حسب مقام القصيدة إلى تاريخ المجازر التي ارتكبها المستعمر الفرنسي في الشعب الجزائري والتي راح ضحيتها خمسة وأربعين ألف شهيد في خراطة وقالمة وسطيف

ثانيا:المشيرات المكانية :

إن الذي يحدد الحيز المكاني هو وضعية المتكلم في لحظة الحديث وكذا اشاراته [2]كما أن العناصر الاشارية الدالة على المكان تحدد مراجعها بالنظر لمكان المتكلم [3]وتتوزع المشيرات المكانية إلى : أسماء الاشارة ، الظروف المكانية ، أسماء الأماكن

أ_ أسماء الإشارة :

سبق وقمنا بتعريفها يبقى الإختلاف أن هناك أسماء إشارة خاصة بالمكان ومن ذلك قولهم إذا أشاروا إلى القريب من الأمكنة "هنا" وقد تصدر (هاء التنبيه) مثل : قوله تعالى:{ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ }[4] كما يشار إلى المتوسط من الأماكن "هناك"[5]وإلى البعيد "هَنّا،هِنّا،هُنّا" وثم تلحق (كاف الخطاب) و(حرف التنبيه) ويقال "هناك" كما يقال "ذلك"[6] بالإضافة إلى البعيد نجد "ثمَّ" مثل:قوله تعالى:{ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ }[7].

---

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، ص310.

[2]-ينظر: ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص113 .

[3]-نعمان بوقرة، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحيلي الخطاب، جدارا للكتاب العالمي، ط1، 2009م،عمان،الأردن،ص87.

[4]- المائدة/24

[5] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ص100.

[6]- ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، ج3،ص137.

[7] -الشعراء/64

إن أسماء الإشارة التي ذكرت في الفصل الأول تعد كذلك مشيرات مكانية لكن العكس ليس صحيح، ولكي نستطيع التفريق بين ما يشار به إلى الشخص وما يشار به إلى المكان مثل: هذا قد تدل على الشخص وقد تدل على المكان، وحده المقام الذي يحدد ذلك.

وأسماء الاشارة التي تشير إلى المكان من خلال السياق في القصائد الشعبية الثورية نذكر مايلي:

في قصيدة"في وادي الصومام" للشاعرة عبد الرزاق شوشاني:

- في وَادِيْ الصُّومَامْ في سَتَّة وخَمْسِينْ اجْتَمعُوا الثُّوارْ مِنْ كُلْ عمَالَهْ
- وثَمْ الجَبهَةْ تكَوَّنَتْ عِمْـلُوا التَـقْرِيرْ واتَّكْلُوا عَلىْ الله جَلَّ جَلَالَهْ[1]

اسم الاشارة الدال على البعيد "ثم" يشير حسب مقام القصيدة إلى مكان اجتماع الثوار مثل العربي بن مهيدي، عبان رمضان، كريم بلقاسم....لتأسيس مؤتمر الصومام بمنطقة أو قرية إيفري أوزلاقن القبائلية.

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي:

- عَنْ دِيغُولْ تمَرَّدُوا كِشْفُوا لَسْرَارْ واشْتَد الحِصَارْ ثَمْ قَامَتْ لوِيسْ بأَوَّلْ إِنْفِجَارْ[2]

اسم الاشارة" ثم " يشير حسب المقام إلى مكان أول انفجار قامت به المنظمة السرية (لويس OS) بعد أن حاصر ديغول المكان.

وفي قصيدة" الثورة في سوف" للشاعر علي عناد:

- نحْكِيْ لِيـــكُـــمْ هَالحْـكَـــايةْ عَلىْ الشِّـــيْ اللـَّيْ صَـارْ إِهْـنَايَا[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية،ص51.
[2] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص26.
[3] –محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد،ص55.

"إهنايا" يقابلها في الفصحى "هنا"، وهي اسم اشارة دال على المكان القريب ويمكن فهمها من خلال الكلام الذي جاء بعدها:

- وُقْعَتْ حَرْبَـةْ في لَضَّايـة مِنْ بَعـدْ إِعْـــلاَنْ الجِـــهَادْ[1]

إذا "إهنايا" تشير إلى مكان المعركة (لضاية) وهي منطقة تبعد عن هود شيكة بالجديدة حوالي أربعة كلم.

ويضيف قائلا:

- شِـدْ شُـــوْرِكْ ظَهَّـرْ مِنْ ثَمْ فِيْ الجْـدَيْدَة وصَـحنْ الـــرِّ تَـمْ[2]

يشير اسم الاشارة الدال على المكان البعيد "ثم" حسب المقام إلى مكان المعركة وهي "الجديدة، المقرن".

ويضيف قائلا:

- نُـذْكُرْ حَـــادِثْ في الرَبَّـــاحْ دِبْـــيدِيـبِـيْ أُوْ هَاكْ المطْـــرَاحْ[3]

"هاك" اسم اشارة دال على المكان المتوسط، فعندما نقول (هاك المطراح) يعني (ذاك المكان)، ويشير من خلال المقام إلى مكان المعركة التي وقعت في "الرباح" وبالضبط "الدبيديبي".

وفي قصيدة "الجزائر بين الأمس واليوم" يقول:

- هَاهُـــو العَلَـــمْ طَـالَعْ إِهْنَا وَالبَرَّة بِلَا إِرَادتِكْ نحْن العَلَـــمْ هَازِّينَـــهْ[4]

"إهنا" اسم إشارة قريب يعني (هنا) ويشير حسب المقام إلى أرض الجزائر (التراب الجزائري).

---

[1] – محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد،ص55.
[2] –المرجع نفسه،ص55.
[3] –المرجع نفسه، ص55.
[4] – المرجع نفسه،ص65.

وفي قصيدة "شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله:

- يَـــا سَـــادَاتِـــيْ هَـــايْ الرِّسَـــايِلْ مِنْ الخَـــارِجْ تَـــاتِـيْ[1]

اسم الاشارة "هَايْ" يقابلها في الفصحى(هذه) وتشير الى مكان الرسائل وهذه الأخيرة مصدرها أو مكانها (الخارج).

وفي قصيدة "دزاير زال عليك الهم" يقول:

- فِـــيْ الـطَـــرْفَيَـــاتْ اسْـتَشْـــهَدْ حَـــشَّـــاني نَـصْـــرَاتْ
- مَاذَا سَـــجَّلْ مِنْ وَقْعَاتْ رُحْـــلُـــوْ العُـــروبَـــةْ مِـــنْ ثَـــمْ[2]

اسم الاشارة "ثم" يشير حسب المقام الى (الطرفيات) وهي مكان، سمي بهذا الاسم نسبه الى لشجرة الطرفاء والمتواجدة بوادي ريغ.

وفـــي قصـيدة "الله اكبر" يقول:

- وِلِّـــيْ عَـــسَّـــاسْ فِـــيْ مَـنْعَهْ هَـا وِينْـــهُمْ[3]

اسم الاشارة "هاوينهم" يقابلها في الفصحى (هنالك) ويشير الى مكان الثوار والمجاهدين في منطقة منعه.

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص78.
[2] –المرجع نفسه،ص102.
[3] – المرجع نفسه،ص116.

ويضيف قائلا:

- ابْـطَـالْ جَـيشْ التَحْـرِيـرْ هـَاهُـمْ وِيـنْـهُـمْ[1]

"هاهم وينهم" تعني (هناك) ويشير مكان أبطال جيش التحرير المتواجد بجبال الأوراس.

وفي قصيدة "شجرة الحرية "(مجهول المؤلف):

- شَـعبْ أَسْـطَوَاليْ تِـعْرِفْ صِنْدِيدْ قَـدَّمْ دَمْ قَـالْ انْـمُوتْ اهْنَايَهْ[2]

اسم الاشارة "أهناية" بمعنى (هنا) وتشير إلى بلاد أو أرض الجزائر كما تشير إلى تضحية شعب أسطوالي الشجاع من أجل أرض الوطن.

وفي قصيدة"سعيد شدوه" للشاعرة فاطمة منصوري :

- جَـابُـوهْ هـنَـايَ دَامْـعِـينْ عـيُونِـيْ جَـرَّايَـهْ[3]

"هناي" تعني (هنا) وتشير إلى المكان الذي أسر فيه سعيد (برج من الأبراج الكثيرة في الصحراء).

وفي قصيدة "يوم اتجمعوا الأبطال" للشاعر أمحمد جماعي:

- مَـاذَا خُـرْجُـوا مجَـاهْدِيـنْ هَـذَا أَمْـر القَـدِيـرْ
- مَـاذَا حِـرْقَـتْ غَابَـاتْ صَادْقَـةْ في هَـذَا البُـلـدَانْ[4]

اسم الاشارة "هذا" يشير حسب مقام القصيدة إلى بلاد الجزائر التي عمل فيها المستعمر الفرنسي أبشع جرائم الحرب على أرضها.

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص117.
[2] – العربي دحو، أشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام،ص180.
[3] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص56.
[4] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص47.

وفي قصيدة "ثورة بلادنا" للشاعر أحمد امهاني:

- جَـاءْ حَـايمْ طَيَّـارْ قَاصِدْهَا غَـايِرْ شَـافْ الجيْش إِدُورْ فِي هَذَا المكَانْ[1]

اسم الاسم "هذا" يشير حسب مقام القصيدة إلى جبال الأوراس مكان معارك جيش التحرير والجيش الفرنسي.

وفي قصيدة "يا خوتي" للشاعر التركي بو الشعير:

- قْسُـنْطِـيـنَةْ هِـيَّ هِـيَّ والشَّـمَالْ إِليـهَا يمتَـدْ
- رجَـالْـهَا بِإِيْـمَـانْ قوِيَّـةْ والشَّـجَاعَـةْ ثَمْ تُوجَـدْ[2]

اسم الإشارة "ثم" الدال على المكان البعيد ويشير حسب مقام القصيدة الى قسنطينة مدينة الأبطال الشجعان ؛ كما أنها منطقة من الأربعين التي وقعت فيها هجومات 20 أوت 1955م

وفي قصيدة "قصر الطير " للشاعر عبد الحميد زبيش :

- أَصْفِينَا لقَصرْ الطِّيرْ ثَمْ حَدَّرْنَا وجَدْنَا جيْش فْرَنْسَا عَدُو الله [3]

اسم الإشارة الدال على المكان البعيد "ثم " يشير حسب مقام القصيدة إلى قصر الطير وهو من أكبر المعتقلات الإستعمارية ؛ التي مارس فيها المستعمر الفرنسي أبشع أساليب التعذيب في حق الجزائريين عمومًا والمجاهدين خصوصًا .

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص64.
[2] – المرجع نفسه ،ص134.
[3] – المرجع نفسه ، ص303.

وفي قصيدة "أم الكماكم " للشاعر محمد رواق:

- أُمْ الـــكَمَـــاكِمْ شَـــايْدَة مَعْـــلُومَةْ مَسْـــكَنْ الثُـــوَّارْ دِيْـــمَةْ ثَـــمْ[1]

اسم الإشارة "ثم " الدال على المكان البعيد يشير حسب المقام إلى مكان وملجأ الثوّار والمجاهدين (أم الكماكم) ،كما أنها مكان دائم المعارك بين الثوّار الجزائريين وجيش الإستعمار.

ب.الظروف المكانية:

هي ما تدل على مكان وقع فيه الحدث[2]، وسُميت غايات لأن غاية كل شيء ما ينتهي به ذلك الشيء وهذه الظروف إذا أضيفت كانت غايتها آخر المضاف إليه لأن به يتم الكلام وإذا قطعت عنه الإضافة وأريد معنى الإضافة صارت غاية[3].

وقال سيبويه (46/2):" ومن العرب من يقول: من فوق ومن تحت يشبه يقبلُ وبعدُ"[4].

ومن ظروف المكان على سبيل الذكر لا الحصر :الجهات:(أمام)، (وراء)،(يمين)، (يسار)، (فوق)....وكذا أسماء المقادير:(ميل)،(فرسخ)، (كيلومتر). وتتجلى ظروف المكان في القصائد الشعبية الثورية فيما يأتي:

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص445.
[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ص421.
[3] – ابن يعيش، شرح المفصل،ج4، ص85.
[4] – أبي سعيد السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تح:محمد علي سلطاني، ج2، دار المأمون للتراث،(د.ط)، 1979م، ص212.

في قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي:

- المحتَشدَاتْ ضْيَاقْ فِيهَا الحَالْ تَعْذِيبْ وتِنْكَالْ تَشْرِيـدْ وتَهْـجِيرْ يَـمِـيـنْ وشْمَـالْ
- وَاحَدْ شَرَّقْ طُولْ وتَرَكْ الدِّيَارْ مَجبُـورْ ومحْـتَـارْ ولَاخَرْ غَـرَّبْ رَاحْ هَذَا كُـلَّهْ صَارْ
- بِدِيْنَا العَملِيَـاتْ إِيْسَارَهْ ويِمِينْ ضَـدْ المحتَلِّـينْ ونْحَـارِبْ بثْبَاتْ ضَدْ أَعْدَاء الدِّينْ[1]

الظرفان المكانيان "يمين، شمال" يشيران من خلال سياقهما الشعري إلى اتجاه تهجير الجزائريين، بينما يشير الظرف "شرق" إلى الجزائريين الذين هاجروا تجاه الشرق (تونس)، أما "غرب" فيشير إلى الجزائريين الذين هاجروا تجاه الغرب (المغرب)، أما "إيساره"،"يمين" فيشيران إلى الاتجاهات التي اندلعت فيها الثورة التحريرية إبتداء باليسار واليمين إلى ان عمت الوطن.

وفي قصيدة"عهد الشهيد" يقول:

- طْيَابِيـرْهُمْ فُوقْ السُحبْ إِتْبَانْ ودَبَّـابَهُمْ في أَرْيَافْـنَا إِقَنْبِـلْ[2]

ظرف المكان"فوق" يشير إلى مكان الطائرات الحربية التي تظهر في السماء وكذا الظرف "في" يشير إلى وجود دبابات المستعمر في الريف، وهذه الظروف جاءت في شكل مقابلة "فوق"،"تحت" تدل دلالة واضحة على شدة حصار المستعمر الفرنسي للجزائريين من ثوار وعامة الشعب.

وفي قصيدة "عيد النصر" يقول:

- وخَرَّبْ أَمْلَاكْ الشَعبْ هَزْ خَزِينَهْ نَهبْ ثَرْوَتَهْ اللِّيْ تحْتِ الوَطَنْ مَردُومْ[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص ص24، 25.
[2] – المرجع نفسه،ص41.
[3] – المرجع نفسه،ص43.

الظرف "تحت" يشير حسب مقام القصيدة إلى مكان الثروات الطبيعية (البترول،الغاز) التي في باطن الارض، وبهذا فهو يشير إلى مناطق الجنوب مثل عين صالح ،حاسي مسعود...

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك" للشاعر الهادي جاب الله:

- مَـــا أَحْلَاهَـــــا قِصَّـــةْ نَقْـــرَاهَـــا فُـــوقْ الِمنَصَّـــةْ[1]

ظرف المكان" فوق" يشير إلى مكان العلو والرفعه (منصة الخطاب).

وفي قصيدة "الجزاير واش اللي بيك" يقول:

- وحَطْ المْدْفَعْ فُوْق السِّـيفْ في غَابَة شِـيْكَةْ المشْـهُورَةْ[2]

ظرف المكان "فوق" يشير إلى مكان المدفع الذي وضعه القائد حمّه لخضر فوق سيوف الرمال في هود شيكه.

وفي قصيدة "دزاير زال عليك الهم" يقول:

- عِنـــدْ النَّـــخْـــــلَاتْ اسْتَشْـهَد ضَاحِـكْ مِتْبَسِّـمْ
- قَـــدَّاشْ نْـــــقُـــــولْ عَلَىْ بلَادِيْ مِنْ عَرضْ وطُولْ[3]

الظرف "عند" فيشير إلى مكان استشهاد البطل نصرات حشاني في(الهود)، أما "عرض وطول" فيشيران إلى مساحة أرض الجزائر وشساعتها.

[1] – احمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نوذجا، ص84.
[2] – المرجع نفسه،ص96.
[3] – المرجع نفسه،ص ص 101، 102.

وفي قصيدة "الله أكبر" يقول:

- لَوْرَاسْ مْحَصَّـنْ بَـاشْجَـارَهْ غِيْرَانَهْ تِحْـتِ أَحْجَـارَهْ[1]

ظرف المكان"تحت" يشير إلى المخابئ السرية للجنود الجزائريين التي لا يستطيع أحد العثور عليها.

وفي قصيدة "بادي باسم الله" للشاعرة فاطمة منصوري:

- تَلْقَىْ حْذَاكْ المرَاسِيـمْ لجَاهْدُوا عَنْ حَيَـاتِـكْ[2]

ظرف المكان "حذاك" يعني (بقربك أو بجوارك) ويشير إلى مكان الثوار و المجاهدين بجبال الأوراس.

وفي قصيدة "طلبنا لك ياباب العطا سرحها" للشاعرة مبروكة ضو بنت مسعود:

- الزَّربُوطْ فِينْا مَثِيـلْ الحِجْـرِيْ
- رَاكبْ مْعَانَا والسِّلاَحْ احْـذَانَا[3]

الظرف "حذاها" يعني (بقربها أو بجوارها) ويشير الظرف "حذاها" إلى مكان السلاح القريب المجاهدين وكذا إلى شدة حصار مكان المجاهدين في واد سوف.

[1] – احمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نوذجا، ص115.
[2] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص63.
[3] – العربي دحو. معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص459.

ج- **أسماء الأماكن** :

هي أشخاص لها خلق وصور تعرف بها كالجبل والوادي ومكة والمسجد والدار وما أشبه ذلك ، وهذه الأمكنة لها أقطار معلومة [1]وبعبارة مختصرة اسم المكان ما يدل بكلمة واحدة على المعنى المجرد ومكانه [2]

وأسماء الأمكنة كثيرة في القصائد الشعبيةالثورية نذكر منها:

في قصيدة "في وادي الصومام " للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- في الصُّومَامْ في سِتَّة وخَمسِينْ اجْتَمعُوا الثُّوَّارْ مِنْ كُلْ عمَالَهْ [3]

اسم المكان "وادي الصومام " يشير حسب المقام إلى مكان المؤتمر الذي انعقد بقرية إيفري أوزلاقن المجاورة لغابة أكفادوا القبائلية .

وفي قصيدة" كفاح الشعب" للشاعر الساسي حمادي :

- في الوَنْشَرِيْس جيْش جَرَّارْ مِنْ أَبْطَـــالْ ثُـــوَّارْ في جُرجْرَةْ شِبَحْ لَنْظَارْ
- لِسْتِعمَارْ ضَيَّـــعْ زْمَامَـهْ
- في كُلْ الصَّحَارِيْ وهُقَّارْ تَنْـــدُوفْ والغَـــــارْ مِنْ الوَادِيْ لحدُودْ بَشَّارْ
- قَامَـتْ عَلِـيْه القِيَامَـةْ[4]

تشير أسماء الأمكنة حسب المقام إلى ما يأتي : "الونشريس" تشير إلى مكان اختباء المجاهدين بالجبال ، أمّا " جرجرة " فتشير إلى الأماكن المتسترة تحت الجبال ، أمّا بالنسبة إلى "الصحاري "فتحيل إلى الجنوب الكبير ، أمّا" الهقّار" فتشير إلى المكان الذي نشط به النضال

[1] – ابن السراج ،الأصول في النحو ،تح:عبد الحسين الفتلي ،ج1 ،مؤسسة الرسالة ،ط1 ،1985م، بيروت لبنان ،ص197.
[2] – عباس حسن ، النحو الوافي ،ج3 ،ص318 .
[3] – محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص 51.
[4] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 28.

الثوري في ربوعه وانضم إلى صفوف الثورة كل من البدو والتوارق المنتقلون عبر الصحراء [1] وأمّا "تندوف" فتوحي إلى المكان الثوري في الجنوب الغربي ، أمّا "الغار " فتشير إلى غار جبيلات ، و "الوادي " تشير إلى منطقة دعم الثورة بالسلاح من الشرق ، أمّا "بشار " فتحيل إلى منطقة دعم الثورة بالسلاح من الغرب .

وكل هذه المناطق الصحراوية حدودية مثل "الوادي ،تونس" ، " تندوف وبشار والمغرب "، "الهقار ، مالي ،النيجر "،مما يدل على أن الثورة التحريرية عمت كل ربوع الوطن.

وفي قصيدة "سوف والثورة " يقول :

- مُحَمَّدْ الحَاجْ دَايِمْ طِرِيقْ مرِيْـــرَه نَالُوتْ و الزَّنْتَانْ هُمّ شُـــورَهْ
- وَاعِـــــيْ ودَارْ حسَابَـــــــهْ كَبَاوْ والرّحِيْبَـــاتْ والجَرَّابَـــهْ
- غْدَامِسْ قِدَاهَا رُفْقَتَهْ وأَصْحَابَهْ رجَالْ الكَرَمْ بيُوتْهُمْ مَشْهُورَهْ [2]

أسماء الأمكنة الآتية :"نالوت والزنتان "تشيران إلى المدينتين الليبيتين بمحاذاة الحدود الجزائرية الليبية ، أمّا "كباو ، الرحيبات ، الجرابة "أماكن و مناطق بجوار الحدود الجزائرية التونسية الليبية ، كما تشير "غدامس " إلى الواحة الليبية المعروفة بمكوث المناضلين الجزائريين لجمع السلاح وجعلها قاعدة خلفية ، وكل هذه المناطق ذكرت في القصيدة لأنها كانت مساهمة في تهريب السلاح عبر الحدود ومدعمة لثورة نوفمبر أربعة وخمسين .

[1] - عبد السلام بوشارب ، الهقار أمجاد و أنجاد ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر ، (د.ط) ، (د. ت) ، 1995م، رويبة ، ص 128

[2] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 35 .

وفي قصيدة "يا جانفي عندي معاك سؤال " يقول :

- في الغُوطْ خَاضُوا مَعركَة بِسْلَاحْ رجَالْ الكَرمْ و التَّضْحِيَةْ و الجُـودْ
- و قُسْمُوا يَمِينْ الله عَ الكِفَـــاحْ واتْمَرْكَزُوا واتْحَصَّنُوا في الهُـــودْ[1]

" الهود ،الغود" لهما نفس المعنى و هو المكان المنخفض الذي يغرس فيه النخيل ، ويشير من خلال مقام القصيدة إلى مكان معركة 15 جانفي 1954 م بضواحي الرباح و بالضبط منطقة الدبيديبي

وفي قصيدة "الثورة في سوف " للشاعر علي عناد :

- شِدْ شُورِكْ ظَهِّرْ مْنْ ثَمْ في الجْدَيْدَةْ وصَحْنِ الرِتَـمْ
- هُودْ شِيكَةْ مَركَزْ لِلْـدَّمْ سَبْعَة وعَشْرَة بْغِيرْ زنَـادْ
- نُذْكُرْ حَادِثْ في الرَبَّاحْ دِبْيدِيْبِـيْ أُوْهَاكْ المطْـرَاحْ [2]

"الجديدة " يشير إلى القرية التي وقعت فيها معركة هود شيكة ، أمّا"صحن الرتم " فيشير إلى مكان يقع بنواحي المقرن الأطراف الشمالية الشرقية لمدينة الوادي حدثت بها معركة شهيرة بتاريخ 15 مارس 1955 م ، أمّا"هود شيكة "فهو ذاك المكان المنخفض بمنطقة الجديدة ، وقعت فيه أشهر المعارك في وادي سوف ، وأمّا "الرباح" منطقة غربي النخلة و سمي بهذا الاسم لأن مؤسسها رباح بن سعد بن رباح ، وهذه المنطقة شهدت عدّة معارك أهمها معركة "الدبيديبي " [3]

أمّا بالنسبة لـ: "الدبيديبي " منطقة تقع بالجنوب الغربي لمنطقة الرباح حوالي سبعة كلم وقعت بها معركة سُميت عليها بتاريخ 15 جانفي 1956م

[1] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 46.

[22] – محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص 35.

[3] أحمد بن الطاهر منصوري ، الدر المرصوف في تاريخ سوف ، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع ، (د. ط)، 2000م ،الجزائر،ص53.

ويضيف قائـــلاً:

مِنْ الدِّبْيـــدِيْبِـــيْ إِلْسَنْـــدَرُوسْ هَـــزُّوا العَتَـــــادْ والفُلـــــوسْ

حَوَادِثْ في شُوشَـــةْ العَتْـرُوسْ القَايِـــــــدْ و مْعَـــــاهْ أَوْلَادْ[1]

"الدبيديبي " سبق شرحها ، أمّا "سندروس" فيشير لمكان يقع بالجنوب الشرقي لبلدية العقلة سُميت بهذا الاسم نسبة لقدّيسة رومانية (سانت روس) ، "شوشة العتروس"فيشير لمكان بالبادية الشرقية على الحدود الجزائرية التونسية ، حيث كان يرابط ويقاتل جيش التحرير الوطني على الحدود .

وفي قصيدة "يافرنسا من الأوراس ردي بالك " يقول :

- في هُـودْ شِيْكَـــةْ تحسْبِـــيْ تسَنْيِيْتِـــيْ
- سِكْنُوا الجبَلْ سَابِعْ سَنةْ عَنْ جَالِـــــكْ [2]

"هود شيكة " يشير إلى مكان وقوع المعركة الشهيرة هدّة أو معركة شيكة أيام 8 ، 9 ، 10 أوت 1955م ، ويقع هذا الهود بالجديدة ، أمّا "الجبل " فيشير إلى مكان مكوث المجاهدين بالأوراس فهذه الجبال تصدت الأحداث فصوّرت نماذج المقاومة الجزائرية عبر حروبها مع الرومان والبزنطيين واليونان والفرنسيين ، وأخذ أبناؤها القدوة من المجاهدين الفاتحين في البطولة والاخلاق الفاضلة والتضامن والتآزر والأخوّة .[3]

[1] – محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص 56.

[2] – سعد بن البشير لعمامرة ، معجم شعراء وادي سوف ، ص.ص338 .339 .

[3] – بو شيبة بركة ، مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية ، دار الأمل للدراسات والنشر ،ط3، 2002م، الجزائر ، ص 337.

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك " للشاعر الهادي جاب الله :

- فِـيْ صْحُـونْ عْمِيـــشْ دّبْيـــدِيـــيْ مَـــا تِتْنِسِيْـــشْ [1]

"صحون عميش"يشير لمكـان في ضواحـي وادي سوف تقـع جنـوب المدينـة،أمّـا "الدبيديبي"فيشير لمكان وقعت فيه معركة الدبيديبي واستشهد فيها شقيق الشاعر (بشير جاب الله) .

وفي قصيدة "بادي باسم الله "يقول :

- في اثْنِينْ وسِتِّينْ ولَّ شَعْبِكْ حُرْ مِنْ مَغْنِيَّـــةْ لحَـــدْ تُونِـــسْ لِلْوَاحَـــاتْ
- يَالجزَايِـــرْ يَـــالبَيْضَا فِيكْ السِّـــرْ والمسَـــاجِـــدْ عَـــامْـــرَةْ بِالصَّلَـــوَاتْ[2]

اسم المكان "مغنية" يشير لمدينة جزائرية على الحدود الغربية الشمالية مع المملكة المغربية ،أمّا "تونس" فيشير للبلد العربي الشقيق الذي ساند الثورة عن طريق تهريب السلاح لمناطق الجنوب خاصة الوادي ، أما بالنسبة لـ"الواحات " فتشير إلى المناطق الجنوبية من ولاية ورقلة لغاية الأغواط إلى غاية وادي سوف ، أمّا "المساجد " فيشير لمكان العبادة والصلاة .

وفي قصيدة "الجزاير واش اللي بيك " يقول :

- مِنْ طَرَابْلِسْ حَتَّى لْـــمَرَّاكِشْ بِاسْـــمِ القَايِـــدْ في المْنْصُـــورَةْ [3]

اسم المكان "طرابلس " يشير إلى مدينة بالبلد الشقيق ليبيا ، كما تمثل عاصمته ،أمّا "مراكش " فتشير لمكان أو مدينة مغربية ،أمّا " المنصورة " فيشير لمكان بنواحي الاوراس يرابط بها المجاهدون والثوار.

[1] – أحمد زغب ،الشعر الشعبي الجزائري من الإصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجًا ، ص 81.
[2] – المرجع نفسه،ص89 .
[3] – المرجع نفسه، ص94 .

ويضيف قائلا:

- سْـلاَحْ مْخبِّـــيْ في الغِيْـرَانْ قِـــزَارِنْ مِنْ بَكْـــرِيْ مَحْفُـــورَهْ[1]

"قزان، الغيران " تشيران إلى مكان جمع السلاح، وهي بذلك عبارة عن ثكنة عسكرية.

ويضيف قائلا:

- ... وبِلْـعِيـــدْ محَـــاصَرْ جَمُّـــورَهْ
- مِنْ بِـيرْ العَاتِرْ لِلْزِّيبَانْ حَـوَّاسْ عَلىْ جِـبَلْ عَمُّـــورَهْ [2]

"جمّورة" تشير لبلدة قرب بسكرة، أما "عمّورة" فتشير لجبل عمور، وهذا الجبل كان متحكما في الوضع من الشرق إلى الغرب كل من عميروش وسي الحواس وبن بلعيد.

وفي قصيدة "دزاير زال عليك الهم" يقول:

- تْرِيْسِـيْتِـيْ شَاعِـلْ فِـيْ دَارِكْ في وَادْ الحَمْـــرَا رَاسِـــمْ[3]

"واد الحمرا" يشير لمكان قرب حاسي مسعود بها محطة كبيرة لتوليد الكهرباء.

وفي قصيدة"الله أكبر" يقول:

- فِـرْقَـــهْ فَـمْ الطُـــوبْ صَـــرْخَةْ لِلْمَـــغلُـــوبْ
- فِـــيْ ذرَاعْ المِـيْـــزَانْ نـــاضُـولِـــيْ لمحَـــــانْ
- فِيْ ثِـنيَّـةْ لَـــحَـــــدْ حَطِّـــيْـــنَا الاسَـــــدْ[4]

[1] – أحمد زغب ، الشعر الشعبي من الإصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجاً،ص95.
[2] – المرجع نفسه،ص 96.
[3] – المرجع نفسه،ص101.
[4] – المرجع نفسه،ص116.

"فم الطوب" يشير لمكان قرب باتنة لعلها موقعه بين المجاهدين والاستعمار وقعت فيه، أمّا "ذراع الميزان" فيشير لمكان في منطقة القبائل، وأما" ثنية لحد" فيشير لبلدة قرب بومرداس شرقي العاصمة.

وفي القصيدة "سلاحهم طابع الجيش" للشاعرة فاطمة منصوري:

- مِنْ مَصَرْ حَتَّى لمـكْنَـاسْ عَلىْ الدِّيـنْ ثُرنَـا حْمَـايَـا[1]

"مصر،مكناس" أسماء أمكنة، وتشير حسب مقام القصيدة إلى وحدة الأمة والوحدة الدينية من المشرق إلى أقصى المغرب، كما تشير إلى شساعة حيز الثورة.

وفي قصيدة "حالف ما نبطل لفتان" تقول:

- يَا طَـالَعْ لجبَـلْ أَوَرْاسْ مِتْقَصَّـدْ مِنْ شِيـبْ الرَّاسْ[2]

"جبل أوراس" يشير إلى مكان اعتصام أبطال المقاومة الجزائرية، وتصدوا لمقاومة الغزو الفرنسي من ضمنهم الحاج أحمد باي(آخر بايات بايليك قسنطينة) ومحمد الصغير بن عبد الرحمان(شيخ قرية سيدي عقبة) والحسن بن عزيز...وشهدت هذه الجبال معارك بطولية في أولاد سلطان وأحمر خدو وباتنة وخنشلة والشمرة....[3]

وفي قصيدة" نوريك ضرب الحرب" تقول:

- نْوَرِّيكْ ضَرَبْ الحَرَبْ كَانْ نْسِيْتَهْ نْشَفِّيكْ عَنْ ضَرْبَةْ نَهَارْ هُودْ شِيْكَةْ[4]

"هود شيكة" يشير لمكان معركة شهيرة قادها حمّه لخضر واستشهد فيها، ويقع هذا المكان في الجديدة.

---

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص48.

[2] –المرجع نفسه،ص37.

[3] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين،ج1،ص ص277، 278.

[4] – أحمد زغب، المرجع السابق ،ص54.

وفي قصيدة "في الاوراس تكلم بارود " للشاعر أحمد الأخضر:

- في الأوْرَاسْ تكَلَّمْ بَارُودْ رزِينْ فِيْ مُنْتَصَفْ اللِّيلْ حَسُّوا دْوَانَا[1]

اسم المكان"الأوراس" يشير حسب المقام إلى مكان مكوث وجهاد الثوار ضد المستعمر الفرنسي.

وفي قصيدة "قصر الطير" للشاعر عبد الحميد زبيش:

- أصْفيْنَا لْقَصْرِ الطِّيْرْ ثَمْ حَدَّرْنَـا وحَدنَا جِيشْ فرَنْسَا عَدوُ الله[2]

اسم المكان"قصر الطير" يشير حسب المقام إلى أكبر المعتقلات الاستعمارية ومن أكبر المواقع التي مارس فيها جيش الاحتلال تعذيباً لا يخطر على بال أحد، وبعد الاستقلال سمي(قصر الابطال) تشريفا لأولئك الذين قضوا فيه، أو نزلو فيه.

وفي قصيدة "أم الكماكم" للشاعر محمد رواق:

- أُمْ الكَمَـــاكِمْ شَـــايْدَةْ ومَعْـلُومَهْ مَسْكَنْ الثُّوَّارْ دِيْـمَةْ ثَمْ[3]

اسم المكان"أم الكماكم" يشير حسب المقام إلى مكان معارك بين جيش التحرير وجيش الاستعمار، دورية المجاهدين عددها 120 مجاهد بقيادة س يجيلاني بن عمر والأزهر الجدري حين كانوا متمركزين بمركز التمويل العام لجيش التحرير الوطني فهاجمتهم قوات العدو صباحا واشتد القتال في حدود الساعة الثالثة مساءا حيث تدخلت الطائرات المقاتلة خاصة الهيليكوبتر المحملة

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص68.
[2] – المرجع نفسه، ص303.
[3] – المرجع نفسه ، ص445.

بالجنود، تواصلت المعركة طيلة اليوم وكانت خسائر العدو كبيرة من عتاد وقتلى وجرحى، أما المجاهدون فجرح الأزهر بن العيساوي، واستشهد 10 منهم عمار الزعلامي،بركان الوردي.[1]

من خلال ما عرضناه نخلص إلى أن المشيرات الزمكانية تتواجد في القصائد الشعبيةالثورية بنسب متساوية بين الزمان والمكان حيث نجد الزمان له دور فعّال في قيام القصيدة الثورية كونه لا يوجد حدث دون زمن، أما بالنسبة للمكان فهو الآخر مهم فلا يمكن تخيل زمان بمعزل عن حيز مكاني تتأكد لنا حقيقة وماهية القصائد الشعبية الثورية بأنها وثيقة تاريخية تصف الأحداث بأزمنتها ومواقعها دون إغفال لدقائق الأمور، مما ينمّ على أن الذاكرة الشعبيةهي ذاكرة خالدة لا تموت.

[1] - سعد بن البشير لعمامرة ، قاموس الشهيد لمنطقة سوف ،ص 238

المشيرات الزحمانية

في القصيدة الشعبية

الثورية

المشيرات الشعبية

في القضية الشعبية الثورية

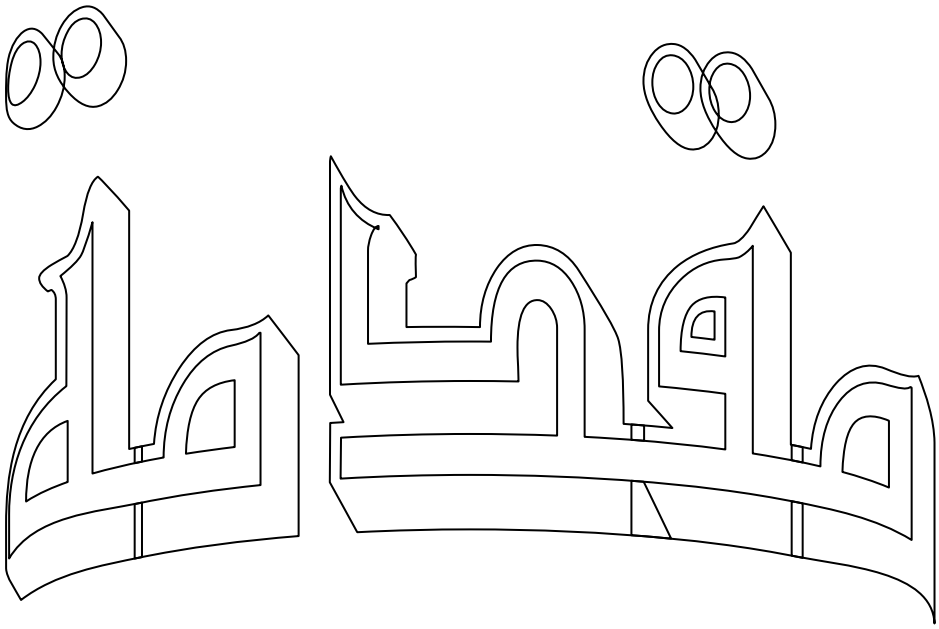

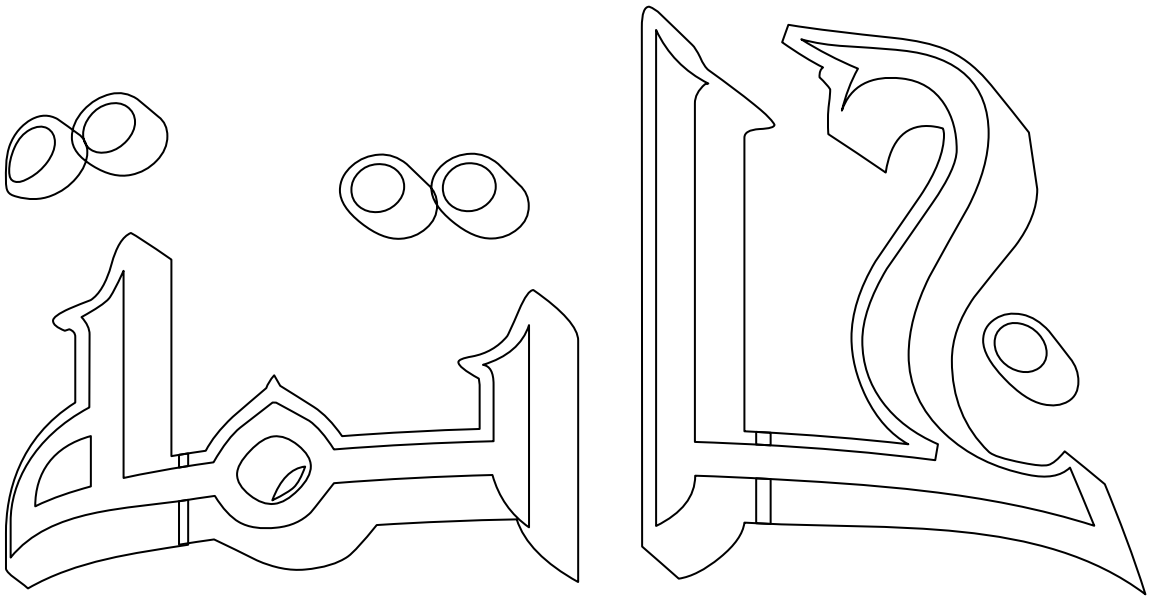

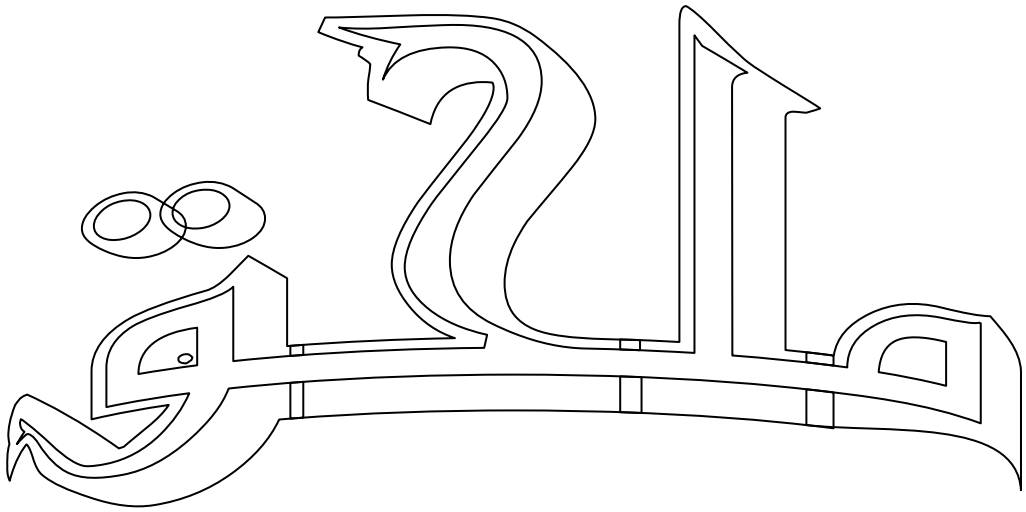

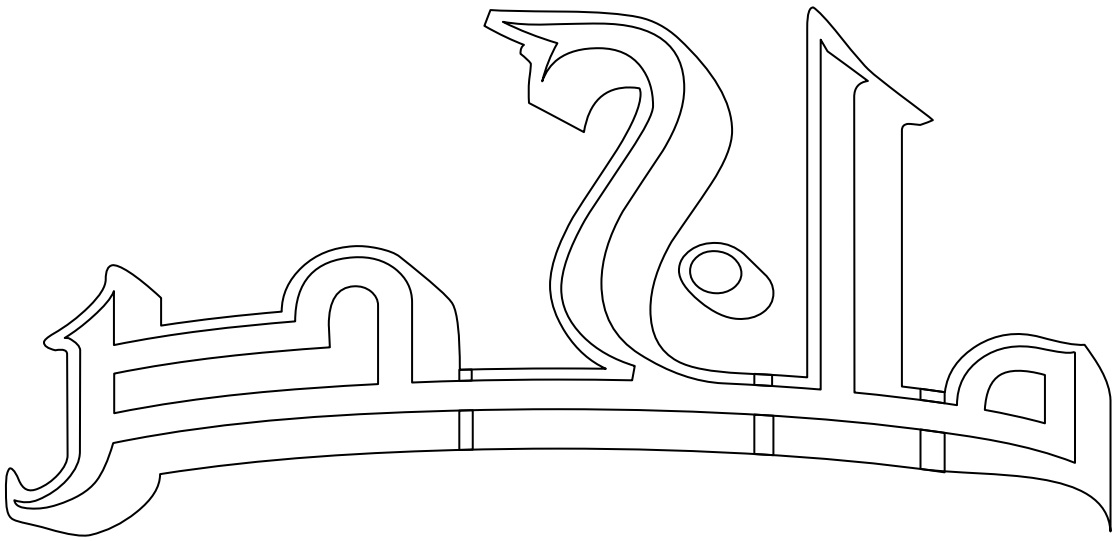

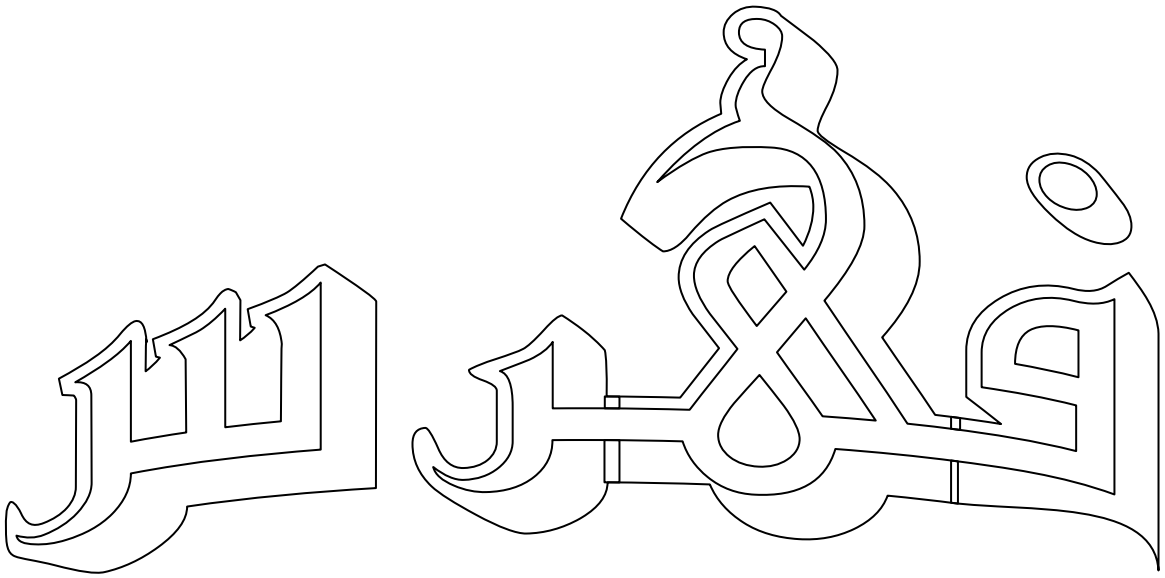
فهرس

قائمة المصادر والمراجع

المدخل

المشيرات المقاصية نغاية

تعد المشيرات المقامية عبارة عن كلمات مبهمة لا يمكن فهمها دون المقام الذي قيلت فيه، ومن ثم فهي موضوعة قصد التواصل المباشر بين الناس من أجل معرفتها. تعددت المصطلحات المعبرة عنها لدى العلماء بحيث نجد "**روبرت دي بوجراند**" يطلق عليها (الألفاظ الكنائية) كما يطلق عليها "**الأزهر الزناد**" (العناصر الإحالية في اللغة) ومن هنا اختلفت مسمياتها باختلاف المناهل والاتجاهات إلى "المعينات"، "المبهمات"، "الإشاريات"، "الوصلات الكلامية"، ممّا يستوجب ضبطه وحصر مفاهيمه بدقة، ومن هنا نجد أنفسنا نتساءل عن ماهية وحقيقة المشير المقامي؟

أولا:*مفهوم المشيرات المقامية:*

المشيرات المقامية مصطلح كغيره من المصطلحات له معنى لغوي ودلالة اصطلاحية، والمصطلح في الثقافة الغربية يختلف عنه في الثقافة العربية، غير أن المفهوم نفسه في الثقافتين:

أ/ في الثقافة الأجنبية:

✓ **المفهوم اللغوي:**

تسمى في اللغة الفرنسية "Embrayeurs" أو "Deictiqnes" أو "Signe" وهي ترجمة للمصطلح الإنجليزي "Shifters" وهذا الأخير مشتق من فعل "To shift" ويعني يغيّر أو يبدل أو ينتقل أو يتغيّر[1]. هذا عن المصطلح الإنجليزي، أمّا بالنسبة للفرنسي"Embrayeurs" فيدل على الربط والوصل وهو مصطلح ميكانيكي يفيد

[1] -English arabic, pocket dictionary, cobyriqht 2007, dar al-mani.S.A.L publishers, beirut, lebanon, p342

"الوصل بين الآلة ومحركها" وهذا المصطلح مشتق من (Embrayage) ويعني وصل تحويل السرعة أو وصل شيء بآخر[1].

أمّا المصطلح اللساني "Dectiques" فهو من أصول يونانية "Deiktikos" له علاقة مباشرة بمفهوم"Ambigu" والذي يعني الابهام والغموض واللبّس[2].

أمّا مصطلح"Signe" فيعني علامة أو إشارة أو أمارة أو دليل سمة، إيماء ومن هنا جاءت "Désigner" التي تعني أشار إلى أو دلّ على أو لفت النظر إلى[3].

نستنتج إذا بأن المشيرات في المعجم الأجنبي عبارة عن وحدات واصلة تربط النص اللغوي بالواقع.

✓ المفهوم الاصطلاحي:

عرّف الباحثون الغربيون المشيرات المقامية من خلال إبراز دور المقام التخاطبي في تحديد ما تشير إليه، وتعاريفها كالآتي:

❖ يكبسن(Akpson): "المشيرات المقامية وحدات لغوية نظامية لا تتحدد إلا في الخطاب لحظة التلفظ"[4]

❖ جسبرسن(jzsbersen): "هي صنف من الكلمات تتغير معانيها حسب الحالات أو المقام مثل أبي و أمي"[5]

---

[1]- Al-kamel al-wasit plus, dictionnaire francais-arabe, youssof m-reda, imprime an liban 1997, p294, larouse dictionnaire de francais, imprime en France 1997, p141

[2]- Dictionnaire des eleves, arabe-francais bilingue francais-arabe, dr libi maliha fayad, dar al-kotob, al-ilmiyah, beirut, lebanon, 2eme edition, 2005, p16.

[3] - kanze al-taleb, dictionnaire desetudiants farcais-arabe.par gerwan sabek entrebrise nationale du liver alger, 1e édition 1991n p755 et p 183.

[4] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية، مركز النشر الجامعي، د.ط، 2009م، تونس، ص75.

[5] – عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية، دار هومة للطباعة والنشر و التوزيع، د.ط، 2013م، ص 208.

- جورج مونان(G.mounin): " هي وحدات السنن تصل المرسلة بالمقام {la situation}....الكيفية التي نلتفظ بها والتي نستدل بها على شيء ما كلها وصلات كلامية"
- رومان جاكبسون(R jakobson): " كل سنن لساني يشمل صنفاً خاصاً من الوحدات النحوية"[1]
- كلابيار(Klabiyar): "هي كل عبارة تدخل محالاً عليه جديداً في البؤرة"[2]
- الباحثة أوروكيوني(C.K.Orecchioni): "هي الوحدات اللغوية التي يقتضي اشتغالها الدلالي الإحالي اعتبار بعض العناصر المكونة لمقام التخاطب"[3]
- براون و يول(Brown et Yule) نقلا عن هاليداي (Halliday): "هي الأدوات التي تعتمد في فهمنا لها لا على معناها الخاص، بل على إسنادها إلى شيء آخر"[4]

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المشيرات المقامية هي وحدات او تعبيرات لغوية تعتمد كل الإعتماد على السياق الذي تستخدم فيه ولا يمكن إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عنه.

[1] – عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، ص 214، 215.
[2] – نرجس باديس، المشيرات القامية في اللغة العربية ، ص167.
[3] – المرجع نفسه، ص 102.
[4] – نادية رمضان النجار، الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي، مؤسسةحورس الدولية للنشر والتوزيع، ط1، 2013م، الاسكندرية، ص87.

ب/في الثقافة العربية:

✓ ***المفهوم اللغوي:***

تشير تصانيف المعاجم العربية إلى أن المشيرات تندرج تحت مادة " أَشَرَ" و " بَهَمَ" فالمشير عند ابن منظور (630هـ-711هـ) وصله بمعنى الإشارة قائلا:{..... إيماء بالكف والعين والحاجب... وباليد والرأس....بالسبابه}[1]

هذا عن لسان العرب أما بالنسبة لمعجم الوسيط فالمشير:" تعيين الشيء باليد ونحوها والتلويح بشيء يفهم منه المراد"[2] .

فالمشير في اللغة العربية كل ماهو متغيّر متحوّل دون أن يكون مشيراً مقامياً، ومن هنا جاءت الإشارية وهي بدورها عنصر لساني من شأنه أن يشير إلى قضية ما إلى أو شيء معين كالضمائر المتصلة أو المنفصلة الموغلة في الإبهام كالجهات المكانية والزمانية.[3]

أما بالنسبة إلى مادة "بَهَمَ" فقد وردت في تهذيب اللغة للأزهري(282هـ- 370هـ) قائلا: "المبهمة التي لا أقفال عليها يقال:أمر مبهم:إذا كان ملتبسا لا يعرف معناه ولا بابه والحروف المبهمة التي لا اشتقاق لها ولا يعرف لها أصول مثل الذي والذين وعن....وما أشبهها والكلام المبهم الذي لا يعرف له وجه يؤتى منه"[4]

نستنتج إذا بأن المشيرات في المعاجم العربية تعني الإيماء والتعيين والإشارة، أما المبهمة فتعني اللبس والغموض.وبهذا تكون المشيرات في المعاجم متشابهة في الثقافتين الغربية والعربية من ناحية المعنى.

---

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج4، الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، د.ت، ص2308.'من مادة أَشَرَ'

[2] – مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،ج1،قام باخراج هذه الطبعة ابراهيم أنميس وآخرون، مطابع دار المعارف ط2، 1972م،ص499. 'من مادة أَشَرَ'

[3] –عبد الجليل مرتاض، اللسانيات الأسلوبية ، ص 208.

[4] – الأزهري، تهذيب اللغة، ج6، تح: محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون،الدار المصرية للتأليف والترجمة، د.ط، د.ت، ص338.'من باب بَهَمَ'

✓ ***المفهوم الاصطلاحي:***

على الرغم من اختلاف العرب في مصطلح المشير المقامي إلاّ أن الدلالة واحدة. ومن هنا يمكن تقديم التعاريف الآتية:

- ❖ الأزهر الزناد: عدّها من قبيل المعوضات وهي تأتي تعويضاً عن وحدات معجمية(أسماء مفردة وما يضارعها من المركبات) وهو يقصد المشار إليه أو المحيل إليه.[1]
- ❖ أحمد عفيفي :عرفها بأنها:".... تطلق على قسم من الألفاظ لا تمتلك دلالة مستقلة بل تعود على عنصر أو عناصر أخرى مذكورة في أجزاء أخرى من الخطاب فشرط وجودها قائم على النص كما أنها تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام، وبين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر والإحالة ليست شيئا يقوم به تعبير ما، ولكنها شيء يمكن أن يحيل عليه شخص ما باستعماله تعبيراً معيناً".[2]
- ❖ محمد صلاح الدين الشريف يعرفها قائلا: "لفظ دال بما وضع له في النحو جذراً وصيغة وبناء على كائنات معجمية موجودة في النظام النحوي نفسه وتستعمل في مقام اشتغال هذا النحو بوصف جانب منه وهو توليد الخطاب حسب مقامات منمطة في الأبنية النحوية المحتملة، تنميطاً يجعل الألسنة قادرة على الإستغناء عن الإحالات المرجعة إلى الأشياء خارج المنظومات الذهنية الذاكرية الفردية المتعاملة مع المنظومة النحوية ذات البرنامج المشترك والموحد بين الأفراد".[3]

---

[1] – الأزهر الزناد، نسيج النص(بحث في ما يكون به الملفوظ نصاً)، المركز الثقافي العربي، ط1، 1993م، بيروت و الدار البيضاء، ص115، 116.

[2] – أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق القاهرة، ط1، 2001م، ص117.

[3] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية، (تقديم:viii-vii)

- ❖ رقية حسن: أطلقت عليها الإحالة وهي استعمال خاص يكمن في أن العناصر المحيلة أيّ كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل والتفسير إذ لابد من العودة إلى ما تشير إليه بغية فهمها وتأويلها".[1]
- ❖ عبد الهادي بن ظافر الشهري يعرفها قائلا:" يتجسد الخطاب باللغة في مستوياتها كافة، والكلمات جزء من نظام اللغة، فتحيل كل كلمة على مدلول معين، إلاّ أنّ بعضا منها يوجد في المعجم الذهني دون ارتباطه بمدلول ثابت، فلا يتضح مدلوله إلاّ من خلال التلفظ بالخطاب في سياق معين".[2]
- ❖ نرجس باديس: تعرفها" هي وحدات مرتبطة بالإجراءات الآنية، فيتحول ويتغير ما تحيل عليه بتغيرها، وتقوم في إحالتها على الإشارة فتشير إلى ما هو حاضر في المقام الخطابي".[3]

نستنتج أن المشيرات المقامية في الثقافة العربية تعني وحدات أو كلمات مبهمة يتغير معناها وفقاً لتغير سياقها وهي بذلك غير مستقلة بدلالاتها.

ثانيا: *أنماط المشيرات المقامية*

اختلف العلماء والباحثين في تصنيفها، هناك من يقسمها إلى نوعين:"عنصر إشاري معجمي" و "عنصر إشاري نصي".[4]

وهناك من يقسمها إلى ثلاثة وآخرون إلى خمسة أنواع:"إشاريات شخصية"،" إشاريات زمانية"،" إشاريات مكانية"،" إشاريات إجتماعية"، " إشاريات خطابية أو نصية"، وبدورنا سنأخذ بالمشهور ونركز على الأنواع الثلاثة الأولى وهي كالآتي:

---

[1] – ينظر: محمد خطابي، لسانيات النص(مدخل في انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي، المعرب، ط2، 2006م، ص 16 ،17.

[2] – عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتجيات الخطاب، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص79.

[3] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية، ص68.

[4] – ينظر: نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، ص 90.

أ- الإشاريات الشخصية (personal deictics):

هي العناصر الإشارية الدالة على شخص(person)، والمقصودبها "الضمائر الشخصية" الدالة على المتكلم وحده مثل:{أنا} أو المتكلم مع غيره مثل:{ نحن} والضمائر الدالة على المخاطب مفرداً أومثنى أو جمعاً مذكراً أو مؤنثاً وهي إمّا وجودية (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب مثل: أنا، أنت، هو...) وإمّا ملكية (ضمائر المتكلم والمخاطب والغائب مثل: كتابي، كتابك، كتابهم....)، فضمائر الحاضر دائماً إشارية كون مرجعها يعتمد على السياق، أمّا الضمير الغائب فيدخل في الإشاريات إذا كان حراً أي لا يعرف مرجعه من السياق اللغوي ، فإذا عرف خرج عن الإشاريات.[1]

بالإضافة إلى الضمائر نجد أسماء العلم والتي تعبر عن علاقة المتكلم والمخاطب الاجتماعية، من ذلك الدلالة العامة له لا يمكن تحديدها خارج إعادة إلى السنن، فسنن العربية(عمر) يشار به إلى أيّ كان يحمل هذا الاسم.[2]

كذلك الأمر بالنسبة"لأسماء الإشارة" فتكون حسب الحالات مرجعية للسياق أو بالنسبة إلى التبليغ بحيث كل عنصر يشير إلى شيء معين بالنظر إلى المتكلم ففي الآية الكريمة: {إِنَّ هَٰذَا لَفِي ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾ }[3] ف:"هذا" يشار به إلى ما تقدم {بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾}[4]

[1] – ينظر: محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، مكتبة الآداب بالإسكندرية، ط1، 2011م، ص 17، 18.
[2] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية،ص 178.
[3] – الأعلى /19,18
[4] – الأعلى /16، 17

كما تدخل في هذا الصنف أيضا " الأسماء الموصولة" والتي تدل على معين بواسطة جملة تذكر بعده تسمى (صلة موصول) وتنقسم إلى خاصة ومشتركةالأولى وهي التي تفرد وتثنى وتجمع وتذكر وتؤنث بمقتضى الكلام وهي: (الذي، اللّذان، الّذين، التي، اللتان، اللاتي، اللواتي، اللائي، اللّذين.....) أمّا الثانية فهي التي تكون بلفظ واحد للجميع وهي:(مَنْ، ما، ذا، أيّ، ذو).[1]

ومن المشيرات الشخصية نجد (النداء) وهو توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيه للإصغاء وسماع ما يريده المتكلم وأشهر حروفه:(يا، أيا، أيْ، وا، الهمزة....)[2]، مثل قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلۡإِنسَـٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلۡكَرِيمِ ۝٦}[3]

ب– الإشاريات الزمانية (temporal deictics):

هي كلمات تدل على زمان يحدده السياق بالقياس إلى زمن التكلم فزمان التكلم هو مركز الإشارة الزمانية في الكلام فإذا لم يعرف زمان التكلم إلتبس الأمر على السامع فقولك مثلاً:"بعد أسبوع "يختلف مرجعها إذا قلتها اليوم أو بعد شهر أو سنة. ومن الظروف الزمانية: "الآن، غداً، منذ شهر، السنة المقبلة، أمس، اليوم....[4]، ومنها قوله تعالى:{ ٱلۡـَٔـٰنَ حَصۡحَصَ ٱلۡحَقُّ ... ۝٥١}[5] كلمة (الآن) إشارة لزمان التكلم الذي وقع فيه الحوار بين الملك والنسوة اللاتي قطعن أيدهن في قصة يوسف عليه السلام، وقد يأتي زمن الحدث مغاير لزمن التكلم فيستدل بالمضي على الاستقبال مثلاً لإفادة تحقق وقوعه.[6]

---

[1] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ج(1، 3)، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط1، 2006م، ص85، 86.

[2] – عباس حسن، النحو الوافي، ج4، (د.ط)، (د.ت)، ص1

[3] – الإنفطار / 06

[4] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي في الدرس اللغوي،ص91.

[5] – يوسف/51

[6] – نادية رمضان النجار، المرجع السابق، ص92.

كما في الآية الكريمة: { أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ ١ }[1] نلحظ في هذه الآية زمان التكلم قد جاء وقت بعثة النبي(صلى الله عليه وسلم) إلا أن الزمن النحوي رغم كونه صيغة المضي إلا أنه دال على المستقبل وهو المقصود من مراد الله تعالى في سياق الآية متمثلاً في يوم القيامة.[2]

ومن هنا ندرك أن كل عبارات الزمان تحدد بلحظة التخاطب وكذا الدلالة الزمانية التي تحققها الأفعال.[3]

ج-الإشاريات المكانية (Spatial deictics):

هي عناصر إشارية إلى أماكن يعتمد استعمالها وتفسيرها على معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أوعلى مكان آخر معروف للمخاطب، ويكون لتحديد المكان أثره في اختيار العناصر التي تشير إليه قرباً وبعداً أو جهة ويستحيل على الناطقين للغة أن يفسروا كلمات مثل:(هذا، ذلك، هنا، هناك) إلا إذا وقفوا على ما تشير إليه فهي تعتمد على السياق المباشر الذي قيلت فيه فإذا قال شخص "أحب أن أعمل هنا" فهل يعني: في هذا المكتب أو في هذه المدرسة أو في هذا المبنى أو في هذه الدولة....فكلمة "هنا" تعبير إشاري لا يمكن تفسيره إلا بمعرفة المكان الذي يقصد المتكلم الإشارة إليه.[4]

وأكثر المشيرات أو الإشارات المكانية وضوحاً هي كلمات الإشارة نحو: (هذا، ذاك) للإشارة إلى قريب أو بعيد من مركز الإشارة المكانية.

---

[1] – النحل/01.

[2] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، ص92.

[3] – نرجس باديس، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، ص179.

[4] – محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص22.

وكذلك ظروف المكان (هنا، هناك) التي تحمل معنى الإشارة إلى القريب أو البعيد وسائر ظروف المكان:"فوق، تحت، أمام، خلف...." كلها عناصر يشار بها إلى مكان لا يتحدد إلا بمعرفة موقع المتكلم واتجاهه.[1]

ثالثا:*دورها التخاطبي (التواصلي):*

هذه العبارات الإشارية التي تستعمل للإحالة، ولها عدة سمات تميزها، كما لها دورها في بنية الخطاب وإيصال المعنى إلى المستمع ويمكن حصرها فيما يأتي:

1. خالية من الدلالة،فلا تحتوي على شيء بذاته وإنما تشير إليه وعلى هذا اعتبرها "بنفيست"(E.benveniste) "علامات مفرغة" كونها خالية أو لا ترجعنا للواقع بل إلى التلفظ.
2. يتسع مداها عند التطبيق، فتارة يشير اللفظ الإشاري إلى شيء سابق وأخرى إلى شيء لاحق، وتارة يشير إلى ما هو قريب وأخرى إلى ما هو بعيد....
3. اللفظ الإشاري أقصر غالباً، مما يشير إليه من الألفاظ فالمتأمل يلاحظ قصر الألفاظ الإشارية عما يشير إليه من الألفاظ في الإحالة[2]، نجد هذا عند قول السيوطي (849هـ- 911هـ):" إن الاختصار هو جل مقصود العرب، وعليه مبني أكثر كلامهم"[3].

[1] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي في الدرس اللغوي، ص92.
[2] – المرجع نفسه، ص .ص96، 97.
[3] – جلال الدين السيوطي، الاشباه والنظائر، دائرة المعارف العثمانية،(د.ط)، 1359هـ، ص28.

4. لابد من إخضاع هذه الألفاظ لمجموعة من الضوابط عند استعمالها حتى لا تتحول دلالاتها إلى الغموض، فتعدد المرجعيات التي يشار إليها بلفظ واحد يمثـــل إشكالية لابد من توضيـــحها[1]، وهذا مـــا أكـــده لفنـــسون (Levison):"التعبيرات الإشارية عندما يغيب ماتشير إليه فيسود الغموض ويستغلق الفهم".[2]

5. لابد من التأكيد هنا على كفاءة الألفاظ الإشارية وتظهر تلك الكفاءة حسب روبرت دي بوجراند (R.di bojerand)عند استعمال تلك الألفاظ للدلالة على قطع طويلة من الخطاب.[3] مثل:قوله تعالى: { هَـٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾}[4] الإشارة في هذا تشير إلى ما سبق وتستوعب جزء كبير من الخطاب.

6. يمكن أن يعطي اللفظ الإشاري معطى جديداً ليس في النص فالمتكلم بإمكانه صياغة نصه بشكل يمكن تقديم لإضافة معلومات جديدة في ذهنه لتسوية الدلالة بين المشير والمشار إليه".[5]

بإضافة إلى كل هذه الخصائص نجد"أوروكيوني"(C.K.Oreckioni) ركزت في أهمية المشيرات المقامية على أنها تحدد مدار الإشارية المقامية فحصرتها في دور التكلم ودور المخاطب والإطار الزماني والمكاني.[6]

---

[1] – نادية رمضان النجار، الإتجاه التداولي في الدرس اللغوي ، ص97.

[2] – محمود أحمد نحلة، أفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، ص17.

[3] – نادية رمضان النجار، المرجع السابق،ص97، 98.

[4] - ص/49

[5] – نادية رمضان النجار، المرجع السابق، ص98.

[6] – ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2005م، ص92.

إذن نستنتج أن دورها التخاطبي يتمثل في تحويل اللغة إلى خطاب وكذا تحديد ماتحيل إليه، وعليه لايمكن تحديدها خارج إحالة إلى المرسلة.

ومن خلال ما بسطناه نخلص إلى أن المشيرات مصطلح فضفاض متعدد الترجمات، ويقصد به في القواميس الأجنية و العربية التغيير والربط والوصل واللبس والغموض، وفي اصطلاحهم تعني وحدات معجمية مبهمة غير مستقلة بذاتها فيتغير ما تحيل إليه بتغير مقامها، وسُمي كذلك لأن دلالته تتجازه إلى غيره، فهو لايدل بلفظه وبنفسه وإنما يحتاج إلى السياق لكشف معناه لهذا سُميت بالمشيرات المقامية وهو الذي رجّحه البحث، وله أنواع ثلاثة مشهورة هي: الإشاريات الشخصية والإشاريات الزمانية والإشارية المكانية، ودورها التواصلي أهمه: فارغة من الدلالة وقصر لفظها وتعدد المرجعيات والدلالة وكذا تحويل اللغة إلى خطاب كونها تمتزج بالواقع المعيش فلا وجود لحديث بمعزل عن عنصري المتخاطبين ودون اسنادهم إلى مرجعية معينة وزمان ومكان معنيين.

الإهداء

إلى من ألهماني القوة وشحذاني بالعزيمة ...بفضل تشجيعهما الدائم ودعائهما المتواصل...والدي الكريمين سببا وجودي، وسرا نجاحي.

إلى إخوتي وأخواتي وكل أفراد عائلتي.

إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد وأخص بالذكر الدكتور عبد الرحمان تركي والاستاذ كمال خزان والاستاذ محمد سالمي .

إلى من جمعت بيني وبينهم الأقدار فكانوا بالنسبة لي أسرة ثانية...زملائي في الدراسة من طلبة الماستر تخصص أدب شعبي.

إلى هؤلاء جميعا أهدي هذا الجهد.

قال تعالى:

﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمۡوَٰتَۢاۚ بَلۡ أَحۡيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمۡ يُرۡزَقُونَ ١٦٩ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦ وَيَسۡتَبۡشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم مِّنۡ خَلۡفِهِمۡ أَلَّا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ١٧٠ ﴾

(آل عمران/169، 170)

لكل فن جمالياته، وجماليات الشعر الشعبي الثوري صادرة عن رسالته الأخلاقية قبل كل شيء، وإن عيب عليه النبرة الخطابية فيكفي أنه كان حاضراً دوماً ليصف موقعه أو يمجد بطلاً أو يحي ثائراً، نجد في بعض مواقعه إشارات إلى التراث ودعم القيم النبيلة ومع مرور نصف قرن على ثورة الجزائر العظمى ما زال الشعر الشعبي يردد لأن جماله أصيل أصالة هذا الشعب وهو مع بساطة تفكيره يترجم وعياً ملماً وشمالاً بكل ما يجري في أرضه الطيبة، وإن كنا ركزنا في هذه الدراسة على أشعار قد تكون من نتائج منطقة واحدة، واستخلصنا من خلالها مايلي:

- ✓ المشيرات المقامية وحدات تربط بين النص اللغوي والواقع المعاش وهي بذلك مبهمة يتغير معناها وفق تغير سياقها (وحدات مفرغة).
- ✓ يمثل دورها التخاطبي في اتساع مداها عند تطبيق، عن طريق مقامها.
- ✓ تتميز بقصر ألفاظها في الغالب حيث يشار لجملة أو نص بكلمة واحدة.
- ✓ تزيل الغموض على اللفظ من خلال المتكلم والمخاطب في مكان الخطاب وزمانه.
- ✓ تطغى المشيرات الشخصية على القصائد الشعبية الثورية فهي عنصر أساسي في كيانها.
- ✓ المشيرات الشخصية تتراوح نسب تواجدها في القصائد حسب المشار إليها، فهي تؤرخ للأفراد الفاعلة في حراك الأحداث الثورية (المجاهدين).
- ✓ الضمائر تحتل الصدارة في القصائد الشعبية الثورية حيث لا توجد قصيدة خالية منها، بينما أسماء العلم وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة متوسطة الحضور باستثناء الدالة على المثنى التي تكاد تنعدم.
- ✓ المشيرات الزمانية والمكانية متساوية في القصائد الثورية فهي دائمة الحضور، كون هذه القصائد مرتبطة بحدث يحدد زمان ومكان ثوري، وبذلك تكون قد خلّدت وأرّخت لتواريخ وجغرافية مواقع الثورة الجزائرية المظفرة والمجيدة، فهي وثيقة تاريخية ينبغي الرجوع إليها.

ونحث زملائنا أن يواصلوا في الموضوع ذاته و في مناطق جزائرية أخرى، ومع الأجناس الأدبية الشعبية التي لم نستطع أن ندرسها.

وختاماً هذا جهدي وغايتي، فإن أصبت فذاك هو المرتجى، وإن أخطأت فحسبي أنّي اجتهدت.

- **الشاعر:ابن عبد الله**

من مواليد عام 1823م بغريس ولاية معسكر، واحد من شيوخ الطريقة الدرقاوية واكب الاحتلال الفرنسي للجزائر ومقاومة الامير عبد القادر له تآليف عديدة نظمًا ونثرًا في التصوف من اشهرها (فتوح اكمام الازهر) ،وتوفي عام1893م .[1]

- **الشاعر:أحمد الاخضر**

مجاهد من مواليد عام 1926م بالمعاضيد بولاية المسيلة، هذا كل ما عرفناه عن شخصيةالشاعر.[2]

- **الشاعر:أحمد امهاني**

من مواليد1945م ببوسعادة، تقني سامي في الصحة، متقاعد ،له الآن مئتان و خمسون قصيدة منها العصامي والمغني في شتى الاغراض ،وله آلفان وتسعون حكمة و مثل شعبي ومئة وستون لغزًا نال العديد من الجوائز التقديرية والتشجيعية والتكريمية.[3]

- **الشاعر:أحمد بن عطا الله**

ولد أحمد بن عبد القادر بن عطا الله في حي العبابسة بضواحي بلدة البياضة جنوب مدينة الوادي حوالي 1890م،من قبيلة العزازلة ،تردد على كتاتيب قريته فحفظ شيئا من القرآن الكريم ،هاجر لمنطقة وادي ريغ فاستقر في قرية سيدي سليمان يعمل في غراسة النخيل ،وبعد الإستقلال عاد لمسقط رأسه إلى أن توفي سنة 1974م.[4]

[1]– العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص56.
[2] – المرجع نفسه،ص68.
[3]– المرجع نفسه، ص62.
[4] – أحمد زغب، ديوان أحمد بن عطا الله، مديرية الثقافة لولاية الوادي،ط1، 2012م، الجزائر، ص17.

- **الشاعر:أحمد بن مصطفى قاجة**

أورد صاحب كتاب (الشعر الثوري الملحون ولاية ميلة 54-62)نصوصا وحدد سنة ميلاده بتاريخ 1954م، كما ذكر أن مهنته معلم قرآن وله عدة قصائد و المؤكد أن نصه الذي بين أيدينا قاله في عهد استرجاع السيادة الوطنية.[1]

- **الشاعر:أحميدة فرحي**

من مواليد 1921م بئر العاتر ولاية تبسة، انخرط في صفوف جبهة التحرير مناضلا من عام 1955م الى 1958م ،انتقل الى تونس كما كان يحدث ذلك في بعض الحالات أثناء الثورة فيما عرف بالبعثات المطلق عليها اسم (الدوريات) وعاد إلى ارض الوطن بعد استرجاع السيادةالوطنية،كان حيا 1964م حيث شارك في مسابقة القصيدة الشعبية عن الثورة التحريرية بأمر من الرئيس أحمد بن بلة في زيارة إلى تبسة في ماي 1964م وفاز بالجائزة الاولى [2].

- **الشاعر: أمحمد جماعي**

من ولاية بشار كما ذكر في نصه، من أولاد خضير، شارك في أعمال الملتقى الوطني حول مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية يومي 14/13 اكتوبر2002 م بتيارت،دلالة على أن الشاعر كان حيا انذاك وأنه عاش الثورة التحريرية ما يعني أنه من شعراء القرن العشرين وأوائل القرن الواحد و العشرين.[3]

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، ص69.
[2] - المرجع نفسه، ص ص 64.65.
[3] – المرجع نفسه، ص46.

- **الشاعرة:بشيرة بلباهي**

من مواليد 1944م بوادي سوف، قالت النص الوحيد الذي بين ايدينا ضمن المجموعة المخطوطة عام1957م عندما ألقى الاستعمار الفرنسي القبض على أبيها و اعدمه فسقط شهيدًا كبقية الشهداء.[1]

- **الشاعر:التركي بوالشعير**

من مواليد عام 1926م ببلدية تسالة مطاعي، أحد شعراء ثورة نوفمبر المجيدة إلتحق بصفوف جيش التحريرمجاهدًا عام 1955م، ذاع صيته في الكفاح المسلح، توفي 1961م .[2]

- **الشاعرة:خيرة براي**

من بئر العاتر بولاية تبسة لم نصل إلى ترجمة عن حياتها، و هي مجاهدة بحسب نصوصها الشعرية التي نمتلكها وهي من شعراء القرن العشرين وقد تكون في مقتبل عمرها أثناء الثورة التحريرية نظرًا لانخراطها فيها و لمستوى النصوص التي نشرها لها الدكتور العربي دحو .[3]

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص126.
[2]- المرجع نفسه،ص133.
[3]- المرجع نفسه،ص160.

- **الشاعر:الساسي حمادي**

الساسي بن ابراهيم بن علي بن حمادي ولد 1930م بدوار الماء بالحدود الشرقية بوادي سوف ،من عرش المصاعبة فرقة العزازلة،في 1949م جند اجباريا بصفوف الجيش الفرنسي مما منحه خبرة عسكرية ونما لديه الحس الوطني والروح النظالية لينظم بعدها لصفوف جبهة التحرير مناظلا مسؤولا عن المواصلات والاتصال وبعد الاستقلال تقلد عدة وظائف أهمها ممرضا بمستوصف بالرباح من 1962 إلى 1978م ، ثم موظف بشركة سونطراك 1979م الى1982م ،ثم شركة نفطال وظل الى غاية 1991متقاعد في سنة نفسها، وله مشاركات عديدة في التظاهرات المحلية والوطنية والدولية مثل :عكاظية بلدية ورماس بالوادي وبلدية سيدي خالد ببسكرة ،وقبلي بالجمهورية التونسية ،اشتد المرض ولزم الفراش إلى أن وافته المنية1997م.[1]

الشاعر:سالم الشبوكي

مجاهد من ولاية تبسة شارك مجاهدًا في الثورة التحريرية سجل معارك و أحداث و مواقف ومناسبات تتعلق بالثورة في شعره كما كتب في الاغراض الشعرية الاخرى ككل الشعراء الشعبيين.[2]

[1]- محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي ساسي حمادي،ص ص6- 8.
[2]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص179.

- **الشاعر:السعيد بن حافظ**

من الشمال القسنطيني يقينا أما مسقط رأس او اقامة لان النص الذي حصلنا عليه من شعره هو عن معركة (كاف لبعالة)التي وقعت 1956م و الذي يروي (النص)في المنطقة ما يعين العلاقة القائمة بين الشاعر و الحادثة و المكان وهو من رواية محمد بوحاسة و كون النص عن معركة وفي التاريخ المذكور سابقا فاليقين أن الشاعر من شعراء القرن العشرين،وأنه حين نظمه كان ناضجا لان النص ليس استدعاء لاحقا لمناسبة معينة كما يحدث احيانا و لكنه كان رد فعل عن المعركة في فترة وقوعها بحسب مضمونه.[1]

- **الشاعرة:شهلة غميض**

مجاهدة و زوجة شهيد من منطقة (صالح باي) التابعة لولاية سطيف و الواقعة في حضن منطقة جبلية لها حضور فاعل في الثورة التحريرية لانهاكانت احدى المناطق المحررة من قبل جيش التحرير و الشاعرة كونها عاشت الثورة عاملة فيها و زوجها كذلك فان النصوص التي بين ايدينا لها كلهاعن الثورة التحريرية وهو أمر طبيعي لمن هي في مثلها و على نهجها.[2]

- **الشاعر:صالح باخة**

من فرجيوة، أستاذ باكمالية الاخوة فيلالي بحسب الورقة التي دون عليها القصيدة التي شارك بها في مسابقة لجائزة الاوراس في الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية لعام 2003م وهي قصيده التي فازت بجائزةتشجيعية، وفضلا عن هذا فالشاعر قاصى وهو من الناشطين في الفعاليات المنظمة بولاية ميلة.[3]

---

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،187.

[2]- المرجع نفسه،ص205.

[3]- المرجع نفسه،ص211.

- **الشاعر:عبد الحميد زبيش**

من مجاهدي ثورة نوفمبر المجيدة ،اعتقل بحسب نصه الذي بين ايدينا (قصر الطير) في ماي سنة ستين وتسعمائة وألف.[1]

- **الشاعر:عبد الرحمان قاسم**

من مواليد بسكرة فيها تلقى أوليات تعليمه لينتقل بعد على شاكلة أقرانه في زمانه إلى (الزيتونة) بتونس ثم (الازهر) بالقاهرة، و منها إلى باريس حيث اقام بها زمنا و بعد استرجاع السيادة الوطنية عمل مترجما بوزارة البريد و المواصلات سابقا ،نشط برنامجا اذاعيا بعنوان (الوان و فنون من الشعر الملحون)و تغنى بشعره أكثر من فنان منهم خليفي أحمد و محمد يعراف، ترك ديوان شعر تجاوز عدد قصائده الثلاثة الاف قصيدة توفي بمكة المكرمة عام 1994م.[2]

- **الشاعر:عبد الرزاق شوشاني**

هو شوشاني محمد عبد الرزاق بن سعد بن صالح بن عثمان، من عائلة الشواشين قبيلة الربايع ،ولد 1936م بالرباح، من عائلة بدوية تجوب البوادي الشرقية بمنطقة وادي سوف وكانت مهنته رعي الغنم تنقل من الرباح إلى ليبيا طلبًا للرزق ،وظل يتردد بين ليبيا والرباح حتى بداية التسعينات حين اختار دائرة الطالب العربي مقرا له إلى أن وافته المنية 2004م.[3]

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص302.
[2]- المرجع نفسه،ص305.
[3]- محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية،ص ص7، 9.

- **الشاعر:علي أحمد بن سعد:**

من مواليد 1934م بولاية تبسة، ساهم في الثورة التحريرية بجهاده، ونصه الذي أوردناه له هو الوحيد الذي توصلنا إليه عن طريق الرواة، وهو خلاصة لما عرفه من القضايا الكبرى في الثورة التحريرية، والتي تصور لنا بشاعة جرائم الاستعمار.[1]

- **الشاعر:علي عبدو:**

من دائرة بئر العاتر بولاية تبسة ، أنضم إلى ثورة التحرير وشارك مجاهدًا فيها بالبندقية، كما شارك بالكلمة.[2]

- **الشاعر:علي عناد**

عناد علي بن الطاهربن محمد بن عبد القادر بن محمد بن الظريف بن علي بن أحميدة ،ولد 1928م بحي سيدي علي دربال بالرباح ،أين تربى وترعرع ودرس القرآن ،ليكمل حفظه بتونس لما انتقل مع والديه هناك على يد الشيخ سي ابراهيم بن حمادي ،ولما بلغ 14سنة أي في 1942م انتقلت العائلة إلى بلغيث من أجل غراسة النخيل ،وفي 1950م انتقل إلى الرديف بتونس ليعمل مدة سنتين ونصف تقريبا في المناجم ، وفي 1953م عاد إلى بلغيث بطلب من والده الذي فقد البصر،إستقربالحمادين (المقرن)،و يبلغ عمره الآن 87 سنة أطال الله عمره.[3]

[1] – العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص309.

[2] - المرجع نفسه،ص308.

[3] – محمد الصالح بن علي، من روائع الشعر الشعبي علي عناد، ص9.

- **الشاعر:عمر بن أحمد عوينتي**

يعرف باسم عمر التويري، من مواليد 1917م بأولاد كباب ببوحاتم،إلتحق بجيش التحرير الوطني عام 1956م، استشهد في جويلية 1960م.[1]

- **الشاعرة:فاطمة منصوري**

المجاهدة البطلة شاعرة الثورة الجزائرية في منطقة سوف وتعرف بالعلوانية، نسبة لعرش زوجها ناجي علواني بن علي، ولدت 1910م بالجديدة من قبيلة الربايع ،لها أربع إخوة كما لها ثلاث أولاد، وفي 1945م توفي زوجها، وما يستدعي الانتباه أنها لم تقل شعرًا قبل اندلاع ثورة التحرير 1 نوفمبر 1954م وإنما بدأت في قوله عند اندلاع الثورة وتوقفت عند استقلال الجزائر ،توفيت 1984م .[2]

- **الشاعرة:مباركة دهنون**

ولدت الشاعرة في 19 فيفري 1968م بانسيغة دائرة المغير بالوادي، كانت لها عدة مشاركات على مستوى الولاية منها ندوة العدواني ،وندوة محمد العيد آل خليفة بكوينين، أما خارج الولاية عكاضية الشعر الشعبي بتقرت ملتقى هواري بومدين بورقلة كما لها حصص اذاعية بكل من اذاعة الواحات الزيبان الاوراس ونشرت لها عدة قصائد بجريدة الشعب والصراحة والمجاهد الاسبوعي ومجلة الشرطة ولها مجموعة شعرية تحت اسم "صاحب البدلة الزرقاء شعر الموهوبة السمراء".[3]

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص314.

[2]- أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص ص 25، 27.

[3]- سيرة ذاتية للشاعرة مباركة دهنون مقدمة من طرف مديرية الثقافة بالوادي.

- **الشاعرة:مبروكة ضو بنت مسعود**

شاعرة من وادي سوف تمكنا من مقطوعة لها شعرية تكونت من سبعة أبيات محفوظة هي عبارة عن دعاء ومناصرة لثورة ومنها استنتجنا أنها من القرن العشرين.[1]

- **الشاعر:محمد الصالح لوصيف**

من مواليد 1934م بأولد سلام بمروانة ،يعرف باسم محمد الصالح السلامي ،لم ينل حظا من التعلم ،وهو شاعر بالموهبة والفطرة يقرض بالعربية المتفاصحة والشاوية ،عمل في الفلاحة والتجارة ساهم في تفعيل الحركة الشعرية الشعبية بالمنطقة وشارك في مهرجانات محلية ووطنية حصل على أكثر من جائزة ،توفي 2005م.[2]

- **الشاعر:محمد أونيسي**

من مواليد 1953م بعين مليلة، له مجموعة شعرية تحتوي على 168 قصيدة، شارك في أكثر من نشاط داخل الوطن وخارجه.[3]

- **الشاعر:محمد رواق**

من مواليد 1930م بالعقلة بولاية تبسة ،بدأ مناظلا في بداية الثورة التحريرية، ثم تجند بالاتصال منذ 1955م إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية،نصوصه الشعرية تدور حول الثورة التحريرية المنتصرة.[4]

---

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص ص458، 458.

[2]- المرجع نفسه،ص468.

[3]- المرجع نفسه،ص475.

[4]- المرجع نفسه،ص445.

- **الشاعر:المدني رحمون**

شاعر من بسكرة، تلقى تعليما محدودًا في الكتاب ،كان منذ شبابه متفاعلا مع الأحداث القومية العربية ،ذهب في نكبة فلسطين للجهاد مع إخوانه هناك، وحين فشلت المقاومة عاد إلى تونس ليستقر بها، ويلتحق بالمقاومة فيها، وبعد اندلاع ثورة نوفمبر عاد إلى وطنه مجاهدا في صفوف جيش التحرير الوطني، سجل لنا في قصائد عديدة معارك شارك فيها، ومواقف سياسية لقيادة الثورة في جبهة التحرير الوطني ،توفي عام 1984م.[1]

- **الشاعر:مسعود لميزع**

مجاهد من عين ولمان بولاية سطيف ،جل قصائده المتحصل عليها تدور حول الثورة التحريرية ويبدو أنه شاعر حاضر بقوة في القول الشعري ما يسمح لنا بالقول أن له أشعارًا كثيرة لم نتمكن منها. [2]

- **الشاعر:المهدي غمام**

ولد الشاعر 3 سبتمبر 1961م بحاسي خليفة بوادي سوف، موظف له مشاركات عديدة دولية توزر في تونس ووطنية المهرجان الوطني للأغنية البدوية والشعر الشعبي في الاغواط أما المحلية جميع عكاضيات الشعر الملحون التي نظمت بولاية الوادي وله ما يقارب 200 قصيدة(مخطوطة) في مختلف الاغراض والمناسبات.[3]

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص436.

[2]- المرجع نفسه،ص450.

[3]- سيرة ذاتية للشاعر المهدي غمام مقدمة من طرف مديرية الثقافة بالوادي.

- **الشاعر:الهادي جاب الله**

ولد الهادي بن علي بن عبد القادر جاب الله في زاوية سيدي عبد الله بالوادي 1882م حفظ القرآن على يد والده ،سافر الى منطقة الزيبان لكسب لقمة العيش، وشعره ملحمة حقيقية تؤرخ للوطن والوطنية منذ طراوة عودها مؤرخا لكل صغيرة وكبيرة إلى مابعد الاستقلال،توفي1978م .[1]

- **الشاعر:يونس بن سلطان**

من مواليد بئر العاتر ولاية تبسة، انتمى إلى الحركة الوطنية من 1945م إلى اندلاع الثورة التحريرية حين انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني ،وظل مجاهدا فيه إلى غاية إسترجاع السيادة الوطنية توفي 1967م.[2]

[1]- أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة،ص18.
[2]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص500.

شكر وعرفان

بداية أحمد الله سبحانه وتعالى وأشكره على توفيقه إياي وتسديده خطاي، فهو المتفضل الأول بسابغ الكرم، والمعطي دائما بجزيل النعم، والصلاة والسلام على خاتم النبيين والصديقين محمد – صلى الله عليه وسلم –

وامتثالا لقوله: (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة "سلاف بعزيز" التي لم تدخر جهدا ماديا أو معنويا في سبيل إنجاز هذا البحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

كما أشكر الذين ساعدوني على إنجاز هذا البحث وأخص بالذكر الأستاذ" محمد سالمي" مسؤول مكتبة زاوية سيدي سالم، وعمال إدارة دار ومديرية الثقافة بالوادي، وعمال إذاعة الوادي، وجمعية الجماعة السوفية.

✓ **القرآن الكريم**

✓ **الكتب:**

1.ابن منظور ، لسان العرب ، ج 4 ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د .ط) ، د . ت .

2.أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد للكتاب، ط5، 2007م، الجزائر .

3.أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، الأصول في النحو ، ج 1، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، (ط 1) ،1985 ، بيروت لبنان .

4.أبو سعيد السيرفي ، شرح كتاب سيبويه ، ج 1 ، تح : رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي وآخرون ، دار الكتب والوثائق القومية ، (ط .2) ، 2008 ، القاهرة .

5.أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، شرح أبيات سيبويه ، ج 2 ، تح : محمد علي سلطاني ، دار المأمون لتراث ، (د .ط) ، 1979 .

6.أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج 6 ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د .ط) ، د .ت .

7.أحمد بن الطاهر منصوري ، الدر المرصوف في تاريخ سوف ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، (د .ط) ، 2000 .

8.أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة (الهادي جاب الله نموذجا) ، دار الثقافة لولاية الوادي ، (ط.1) ، 2009 ، الجزائر .

9. أحمد زغب ،ديوان فاطمة منصوري (شاعرة الثورة التحريريةفي وادي سوف)،دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي ،(د.ط)،2012م،الجزائر

10.أحمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، (ط .1) ، 2001 ، القاهرة .

11. الأزهر الزناد ، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا) ، المركز الثقافي العربي ، (ط 1.) ، 1993 ، بيروت والدار البيضاء .

12. بالهادف بن سالم ،سوف تاريخ وثقافة ، مطبعة الوليد، (د.ط)، 2008م ،الجزائر.

13. بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830.1989م)، ج1، دار المعرفة ، (د.ط)، 2006م ، الجزائر .

14. بوالطمين جودي الأخضر ،لمحات من ثورة الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (ط.2)، 1987م، الجزائر .

15. بوشيبة بركة، مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية، دار الأمل للدراسات والنشر ، ط3، 2002م، الجزائر.

16. التلي بن الشيخ ،دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830.1954م)،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، (د.ط)، 1983م، الجزائر.

17. التلي بن الشيخ ،منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري،المؤسسة الوطنية للكتاب ،(د.ط)،1989م،الجزائر .

18. الجار بردي ، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، ج 1، عالم الكتاب ، (ط .3) ، 1984 .

19. جلال الدين السيوطي ، الاشباه والنظائر ، دائرة المعارف العثمانية ، (د .ط) ،1359هـ .

20. جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري ، ابن هشام شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار الآفاق ، (د. ط) ، 2004 .

21. جمال قندل ،خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية (1957.1962م)، دار الضياء ، ط1 ، 2006م ، الجزائر .

22. خالد اسماعيل حسان ، المفصل في صناعة الإعراب للزمخشري ، راجعه : رمضان عبد التواب ، مكتبة الآداب ، (ط .1) ، 2006 ، القاهرة .

23. ذهبية حمو الحاج ، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، (ط .1) ، 2005 ، الجزائر .

24. رابح صالحي ، المكمل في التاريخ والجغرافيا، دار خليف ، (د.ط)، 2008م ، الجزائر .

25. سعد بن البشير لعمامرة ،قاموس الشهيد لمنطقة سوف ، ج1،دار هومه، (د.ط)،2014 م، الجزائر.

26. سعد بن البشير لعمامرة وأحمد بن الطاهر منصوري ، معجم شعراء وادي سوف ، موفم للنشر ،(د .ط) ، 2008 ، الجزائر .

27. شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا ، أسرار النحو ، تح: أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، (د .ط) ، د .ت ، عمان .

28. صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ،دارالحديث ،(د.ط) ،2011م، الجزائر.

29. صالح فركوس، تاريخ الجزائر(من قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال)، دار العلوم ،(د.ط)،2005م،الجزائر.

30. صبيح التميمي ، هدايا السالك إلى ألفية ابن مالك ، ج 1، دار الهداية ، (ط . 2) ،1990، قسنطينة .

31. عباس حسن ، النحو الوافي ، ج 1,3,4 ، (د .ط) ، د .ت .

32. عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، (د . ط) ، 2013 ، الجزائر .

33. عبد السلام بوشارب، الهقار أمجاد وأنجاد ،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر ،(د.ط)، (د.ت)،1995م، رويبة ،الجزائر.

34. عبد النور خيثر وآخرون ، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830.1954م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954م، (د.ط)، (د.ت).

35. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، (ط 1.) ، 2004 ، بيروت لبنان .

36. عبده الراجحي ، دروس في المذاهب النحوية ، دار النهضة العربية ، (ط .1) ، 1980 ، (ط .2) ، 1988 ، بيروت .

37. عثمان الطاهر عليه، الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات ،المؤسسة الوطنية للاتصال ،(د.ط)، 1996م، الجزائر .

38. العربي دحو ، أشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام ، دار الهدى للطباعة والنشر ، (د .ط) ، 2006 ، عين مليلة الجزائر .

39. العربي دحو ، ديوان الشعر الشعبي ، عن الثورة التحريرية (في الولاية التاريخية الأولى بالعربية والأمازيغية) ، دار الألمعية للنشر والتوزيع ، (ط . 2) ، 2012.

40. العربي دحو ، مقاربات في الشعر الشعبي العربي في الجزائر ، موفم للنشر ، (د .ط) ، 2007 ، الجزائر .

41. العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،منشورات البيت ، (د.ط) ،2009م، الجزائر.

42. العربي دحو،نصوص شعرية عن الثورة التحريرية(لمجاهدين ومجاهدات)، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، (د.ط)، (د.ت).

43. العربي منور ،تاريخ المقاومة الجزائرية (في القرن التاسع عشر)، دار المعرفة ،(د.ط)، 2006م، الجزائر .

44. عصام نور الدين ، الفعل في نحو ابن هشام ، دار الكتب العلمية ، (ط .1) ، 2007 ، بيروت لبنان .

45. علي غنابزية ، دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر للحفاظ على الهوية الوطنية ، ج1، مديرية الثقافة لولاية الوادي ، ط1، 2011م، الجزائر.

46. علي مناعي وآخرون، مفكرة نهاية القرن العشرين (1999,2000م)،المطبعة العصرية بالوادي،(د.ط)،1999م،الجزائر.

47. عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أوّل نوفمبر 1954م، دار الهدى ،(د.ط)، 2007م،الجزائر.

48. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ج 1، مطابع المعارف ، (ط . 2) ، 1972 .

49. محمد البشير شنيتي وآخرون، كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، (د.ط)، 2007م ، الجزائر .

50. محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،ج2 ،دار هومه، (د.ط)، 2004م، الجزائر.

51. محمد الصالح الصديق ،عميروش وقصص ثورية،منشورات دحلب ،ط2، 1988م،الجزائر.

52. محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، دار الثقافة لولاية الواد ، (ط .1) ، 2010 ، الجزائر .

53. محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، مراجعة الشاعر عبد المجيد عناد ،دار الثقافة لولاية الواد ، (ط .1) ، 2008 ، الجزائر .

54. محمد الصالح بن علي و محمد نافع حمادي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي (حياته ومختارات من أشعاره) ، دار الثقافة لولاية الواد ، (ط .1) ، 2006 ، الجزائر.

55. محمد العبد ، العبارة والاشارة (دراسة في نظرية الاتصال)، مكتبة الآداب ، (ط .2) ، 2007 ، القاهرة.

56. محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل في انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي ، (ط .2) ،2006 ، المغرب .

57. محمود أحمد نحلة ، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، مكتبة الآداب ، (ط .1) ، 2011 ، الاسكندرية .

58. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 1,2,3 ،دار الفكر ، (ط .1) ، 2006 ، بيروت لبنان .

59. موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، شرح المفصل ، ج3,4,7، عالم الكتب ، (د .ط) د. ت، بيروت .

60. نادية رمضان النجار ، الإتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، (ط .1) ، 2013 ، الإسكندرية .

61. نرجس باديس ، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، مركز النشر الجامعي ، (د . ط) ، 2009 ، تونس .

62. يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين ، ج(2.1)، المؤسسة الوطنية للاتصال، ط2، 1996م ، الجزائر .

✓ **المواقع الإلكترونية :**

1. https://ar.wikipedia.org
2. Shamela.ws/browse.php/book

✓ **التسجيلات:**

1. تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي (خلال 2000,1997م)،الشاعر المهدي غمام.
2. تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي(حلال2000,1997م)،الشاعرة مباركة دهنون.

✓ **المعاجم الأجنبية :**

1. English arabic, pocket dictionary, cobyriqht 2007, dar al-mani.S.A.L publishers, beirut, Lebanon .
2. Al-kamel al-wasit plus, dictionnaire francais-arabe, youssof m-reda, imprime an liban 1997 .
3. larouse dictionnaire de francais, imprime en France 1997.
4. Dictionnaire des eleves, arabe-francais bilingue francais-arabe, dr libi maliha fayad, dar al-kotob, al-ilmiyah, beirut, lebanon, 2eme edition, 2005 .
5. kanze al-taleb, dictionnaire desetudiants farcais-arabe.par gerwan sabek entrebrise nationale du liver alger, 1e édition 1991.

يعد الإنسان كائنٌ شعبي ناطق بطبعه، عبّر عن حياته في جميع نواحيها وعبر الحقب الزمانية، فلم تقتصر لهجته على الخطاب اليومي فحسب بل تجازوها معظم الأفراد إلى الإبداع الفني السردي عموماً والشعري منه خصوصاً، لبنقل تجاربه وخبراته وأحاسيسه وأحزانه وأفراحه، بل وأكثر من ذلك ليؤرّخ انتصاراته وحروبه، ما يُعرف" بالشعر الشعبي الثوري"، فالقارئ والمستمع العادي للقصائد الشعبية الثورية قد تأخده الحماسة لإنجازات أجداده، لكنّ الدارس المتمحّص والمتعمق في أسبارها تستدعيه الضرورة إلى معرفة مناسبات تلك الأشعار والظروف التي نُظمت فيها، مع إرجاع دلالات بعض العناصر اللغوية المبهمة التي لا تفهم من خلال قرائن النص إلاّ بالاستعانة بالقرائن الخارجية وهو ما سماه التداوليّون " المشيرات المقامية" وهي تعكس اللغة في الاستعمال كممارسة حيّة لا كتحليل بنيوي جامد، ومن هنا توّلدت فكرة تقديم مذكرة موسومة ب:" المشيرات المقامية في القصيدة الشعبية الثورية".

وبناء على ما سبق يمكن طرح الإشكالية الآتية: ما حقيقة المشيرات المقامية؟ وكيف وُظّفت في القصائد الشعبية الثورية؟ وماهي أشكالها؟ وماهي الدلالات التي تشير إليها؟

وهذه الدراسة تهدف إلى:

- بيان أن فهم النص الشعري الشعبي عموماً والثوري خصوصاً يتجاوز اللغة الداخلية إلى علاقاتها بالمقامات والملابسات والظروف الخارجية لأنها لغة تعبيرية تواصلية.
- ربط النص اللغوي بالواقع.

ومن أبرز الدوافع التي أدت لاختيار الموضوع نذكرأهمها :

✓ أسباب ذاتية:

- الاعتزاز بموروثنا الشعبي الجزائري والرغبة في المساهمة في تقديم دراسة حوله.

- تغيير النظرة الدونية والسودوية للأدب الشعبي وإثبات أنه أدب كغيره من الآداب الرسمية منفتح على جميع المناهج النقدية واللسانية.
- ميلي الشديد إلى الشعر الشعبي، كونه يعكس واقعاً اجتماعياً و يعبر عن تجربة صادقة.

✓ أسباب موضوعية:

- جدّة الموضوع مع جدّة المنهج المطبق على المدونة.
- اختلاف موضوع المشيرات عن المواضيع الأخرى، وقلة الدراسات فيه.
- ثراء الشعر الشعبي الثوري بما يمتلكه من دلالات وخصائص مميزة له.
- رغبة الاستفادة من آخر مناهج الدراسات المعاصرة "المنهج التداولي".

واقتضت طبيعة الدراسة الاعتماد على: المنهج الوصفي من خلال شرح المشيرات المقامية وتحديد مصطلحها، والمنهج التداولي الذي يكشف عن كيفيات ودلالات اللغة في الاستخدام .

واقتضى البحث هيكلته في مدخل وفصلين تطبيقيين تسبقهم مقدمة وتتلوهم خاتمة،حيث : سيشكل المدخل الجانب النظري أين سنمهّد للموضوع ثمّ سنعّرف بالمشيرات المقامية في الثقافتين الأجنبية والعربية، ثم أنماطها، وسنركز فيها على ثلاثة مشهورة وأخيرا دورها التخاطبي. في الفصل التطبيقي الأول المعنون بـ"المشيرات الشخصية في القصيدة الشعبية الثورية" وسنقوم باستخراج الضمائر وأسماء العلم وأسماء الإشارة (الشخصية) والأسماء الموصولة والنداء وبيان دلالاتها التي تشير إليها، وأمّا الفصل الثاني الموسوم بـ"المشيرات الزمكانية في القصيدة الشعبية الثورية" سنستخرج ظروف الزمان وزمن الأفعال والأسماء، وكذلك المشيرات المكانية سنستخرج أسماء الإشارة (المكانية) وظروف المكان وأسماء الأماكن وسنختتم بخاتمة لأهم النتائج المتوصل إليها من كل ما سبق.

ومن واجبي التذكير بالدراسات التي سبقتني وإن كانت قليلة جداً، نجد كتاب "المشيرات المقامية في اللغة العربية" لنرجس باديس، لكن في هذه الدراسة لم تسلط الضوء على الشعر بصفة عامة والشعبي بصفة خاصة، وكانت بمثابة التنظير النحوي التداولي للمشيرات، وعليه فإن دراسة المشيرات في الأدب الشعبي جديدة مقارنة بالأدب الفصيح.

ولإنجاز هذا البحث سنستعين بجملة من المصادر والمراجع أهمها:"القرآن الكريم"، "المشيرات المقامية في اللغة العربية" لنرجس باديس، "آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر" لمحمود أحمد نحلة،" الشاعر الشعبي الساسي حمادي"، "ومن روائع الشاعر الشعبي علي عناد "لمحمد الصالح بن علي.

ومن المعوقات التي اعترضت سبيل البحث غياب المدوّنات التي تجمع وتوثّق المادة الشعرية الشعبية الجزائرية ،ممّا حتّم علينا التركيز أكثر على شعراء المنطقة (الوادي)، مع صعوبة الموضوع وعسر المنهج التداولي.

واعترافاً بالجميل أتقدم بأسمى آيات الشكر لأستاذتي "**سلاف بعزيز**" على تحملها عناء الإشراف، وصبرها في تقديم التوجيهات فلولا تشجيعها لي لما تم إنجاز هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر لجميع أعضاء لجنة المناقشة، وفي الأخير لايسعني إلاّ أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من قدم لي يد العون والمساعدة.

على الله توكلت وإليه أنيب

The human organism Popular spokesman nature, expressed his life in all its aspects, not only his tone confined to everyday speech, but most individuals overcome to artistic creation narrative in general and poetry of it, especially to convey the experience and expertise, and even more so for Dating victories and wars so-called People's Revolutionary Hair, The reader normal Revolutionary Popular poems and the listener may take enthusiasm for Andzat his ancestors, but the student-depth and Almtmahs in Osparha unnecessarily to know the events of those poems and the circumstances in which organized it, with returns semantics some Almpehh linguistic elements that do not understand through the evidence of the text, but with the help of foreign presumptions, which Altdaulion what he called "marching Almqamah" It reflects the language in use as a practice does not live as an analysis structural rigid, hence generated the idea of a memorandum marked by: Almqamah marching in the People's revolutionary poem.

Prominent among the motives that led to the choice of the subject: Bmorotna popular Algerian pride and the desire to contribute to the provision of study around the one hand, and Jeddah Jeddah issue with the approach applied to the Code on the other hand.

One of the most previous studies, although very few find marching Almqamah in Arabic to Nargis Badis, but this study did not shed light on the hair in general and popular, in particular, and served as endoscopy grammar deliberative for Mchirat Therefore, the study of popular literature compared to literature eloquent.

The nature of the study required to rely on: the descriptive approach by explaining the marching Almqamah and identify Mstalhaa, and deliberative approach which reveals the modalities and implications of language in use.

And obstacles encountered in the absence Find a few blogs that collect and document the art of poetry popular Algerian, which necessitated more we

focus on the poets of the region (the valley) with difficulty and hardship deliberative approach.

Find and necessary restructuring in the entrance and two Ttabiqian Zbgahm Taatlohm an introduction and a conclusion, which will form the theoretical side entrance where Snmahd of the subject and then we will know Palmchirat Almqamah in foreign and Arab cultures, and patterns, and we will focus on three famous, and finally its role Altakataba. In the first chapter Applied: "entitled Personal marching in the Revolutionary People's poem" We will extract pronouns and proper names and the names of the reference (personal) and names connected and the appeal and the statement of significance to which it refers, and the second chapter marked "Elzimkanah Palmchirat in the Revolutionary People's poem" The Snstkhrj conditions time and time acts and names as well as marching Snstkhrj spatial reference names (SDI) and the circumstances of the place and the names of places.

Among the most important results that we have reached are:

•Almqamah marching units between text and linguistic reality.

•The Altakataba role in widening their range when the application by place or context.

•subject to change semantic through the speaker and addressee in his time and place of the speech.

•overwhelm personal marching to the Revolutionary People's poems it is a key element in its structure.

•marching temporal and spatial equal in the Revolutionary People's poems are a permanent presence, the fact that these poems associated with an event determines the time and place of a revolutionary, and has thus perpetuated and dated for dates and geography of the Algerian revolution triumphant sites and glorious, it is a historical document should refer to them.

ملـــــخص

يعد الإنسان كائنٌ شعبي ناطق بطبعه ،عبر عن حياته في جميع نواحيها ،فلم تقتصر لهجته على الخطاب اليومي فحسب بل تجاوزها معظم الأفراد إلى الإبداع الفني السردي عموماً والشعري منه خصوصاً لينقل تجاربه وخبراته، بل وأكثر من ذلك ليؤرخ انتصاراته وحروبه ما يعرف بالشعر الشعبي الثوري، فالقارئ والمستمع العادي للقصائد الثورية الشعبية قد تأخذه الحماسة لإنجزات أجداده، لكن الدارس المتعمق والمتمحص في أسبارها تستدعيه الضرورة إلى معرفة مناسبات تلك الأعار والظروف التي نظمت فيها، مع إرجاع دلالات بعض العناصر اللغوية المبهة التي لا تفهم من خلال قرائن النص إلا بالإستعانة بالقرائن الخارجية، وهو ما سماه التداوليون " المشيرات المقامية" وهي تعكس اللغة في الاستعمال كممارسه حية لا كتحليل بنيوي جامد، ومن هنا تولدت فكرة تقديم مذكرة موسومة ب: المشيرات المقامية في القصيدة الثورية الشعبية.

ومن أبرز الدوافع التي أدت لاختيار هذا الموضوع: الاعتزاز بموروثنا الشعبي الجزائري والرغبة في المساهمة في تقديم دراسة حوله من جهة، وجدّة الموضوع مع جدّة المنهج المطبق على المدونة من جهة أخرى.

ومن أهم الدراسات السابقة وإن كانت قليلة جدا نجد المشيرات المقامية في اللغة العربية لنرجس باديس.

واقتضت طبيعة الدراسة الإستعانة بمنهجين: المنهج الوصفي من خلال شرح المشيرات المقامية وتحديد مصطلحها، والمنهج التداولي الذي يكشف عن كيفيات ودلالات اللغة في الاستخدام.

ومن المعوقات التي اعترضت سبيل البحث قلة إن لم نقل ندرة المادة الشعرية الشعبية ولهذا ركزت مدونتنا أكثر على شعراء المنطقة (الوادي) مع صعوبة وعسر المنهج التداولي.

واقتضت طبيعة الموضوع هيكلته في مدخل وفصلين تطبيقيين تسبقهم مقدمه وتتلوهم خاتمة، وتناول المدخل عملاً نظرياً حيث مُهّد للموضوع وبعده سنُعرف بالمشيرات المقامية في الثقافتين الأجنبية والعربية، ثم أنماطها، وسنركز على ثلاثة مشهورة، وآخيرا دورها التخاطبي وفصلين تطبيقيين، إذا الفصل بعنوان المشيرات الشخصية في القصيدة الثورية الشعبية وفيه سنقوم باستخراج الضمائر وأسماء العلم وأسماء الإشارة (الشخصية) والأسماء الموصولة والنداء وبيان دلالاتها التي تشير إليها، أما الفصل الثاني الموسوم المشيرات الزمكانية في القصيدة الثورية الشعبية وسنستخرج ظروف الزمان وزمن الأفعال والأسماء وكذلك المشيرات المكانية سنستخرج أسماء الإشارة (المكانية) وظروف المكان وأسماء الأماكن.

ومن أهم النتائج التي وصلنا إليها نذكر:

- المشيرات المقامية وحدات تربط بين النص اللغوي والواقع.
- دورها التخاطبي يتمثل في اتساع مداها عند التطبيق حسب المقام أو السياق.
- قابلة للتغير الدلالي من خلال المتكلم والمخاطب في مكان الخطاب وزمانه.
- تطغى المشيرات الشخصية على القصائد الشعبية الثورية فهي عنصر أساسي في كيانها.
- المشيرات الزمانية والمكانية متساوية في القصائد الشعبية الثورية فهي دائمة الحضور، كون هذه القصائد مرتبطة بحدث يحدد زمان ومكان ثوري، وبذلك تكون قد خلّدت وأرّخت لتواريخ وجغرافية مواقع الثورة الجزائرية المظفرة والمجيدة، فهي وثيقة تاريخية ينبغي الرجوع إليها.

المشيرات الزحمانية

في القصيدة الشعبية

الثورية

حين اشتعلت الثورة أذكت العواطف وهزت المشاعر والأقلام التي كانت من قبل مكبوتة، وفتحت أمام الشعر آفاقا ما كان يستطيع أن يحلم بها لولا الدم والنار والحديد، وقد تفجرت نتيجة لذلك عواطف الشعراء بشعر ثوري عارم يسجّل انتصارات الثورة ويبشر بالاستقلال والغد الحر، ويتغنى بالوطن والحرية ويخلد الشهداء والأبطال والوقائع.[1]

أولا:المشيرات الزمانية :

الحديث عن الزمن يعني تموقع حدث على محور الازمنة فالبحث عن الزمان هو الكشف عن الظروف التي تتجلى فيها مرجعيتها انطلاقا من الخطاب وبناء على ذلك فالحديث عن علاقة المتكلم بالسياق الذي يدور فيه الحديث هو تحديد الزمان [2]

وتنقسم المشيرات الزمانية إلى ثلاثة أقسام وهي كالآتي :

أ_ظروف الزمان :

وهو ما يدل على وقت وقع فيه الحديث وهي متعددة نذكر منها ، حين ، وقت ، زمان، ساعة ، يوم ، سنة ، شهر ، عام ..[3]

[1] – ينظر: أبو القاسم سعد الله، دراسات في الأدب الجزائري الحديث،دار الرائد للكتاب، ط5، 2007م، الجزائر، ص46.
[2] – ينظر؛ ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب،ص.105
[3] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص ص 421، 422.

تتجلى ظـــروف الـــزمـــــان في القصائـــــد الشعبيـــــة الثوريـــــة فيما يأتي :

في قصيدة "في وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- عَقَدْ وعَزَمْ صحِيحْ مَافِيهِشْ تَفْشِيلْ حَتَّى يُومْ النَصَرْ مِنْ الله تَعَالَىْ [1]

يشير ظرف الزمان "يوم" حسب مقام القصيدة إلى مؤتمر الصومام الذي عقد في 20 أوت 1956 م بالولاية الثالثة بوادي الصومام ، أعطى للثورة شكلا تنظيميا وقيادة ووحد القوانين التي تسير عليها الثورة ..[2]

وفي قصيدة " سجل يا تاريخ " يقول :

- سَجِّـــلْ يَا تَـــارِيخْ ورُدْ مِنْ الْمَاضِـيْ عِدْ وقِّـــضْ مِنْ نَـــايِمْ رَاقِـــدْ
- سَجِّلْ احْكِيْ اللِّي صَارْ وَقْـتِ اسْتِعْمَارْ كِيْفَاشْ حُكمَهْ بِالبَاطِلْ جَارْ [3]

يشير الظرف الزماني "وقت" حسب مقام القصيدة إلى المدة أو الفترة الاستعمارية للجزائر (1830-1962م)

وفي قصيدة "القائد حمة لخضر" يقول :

- وعَـامْ الـلِّيْ انْسَـاقْ المَـرْحُولْ حَـدَّرْ هُـو وْرفَـاقَـهْ [4]

الظرف "عام" يشير حسب مقام القصيدة إلى الزمن الذي ساقت فيه فرنسا الثوار تعسفا لقبيلة حمه لخضر في 1955م

[1]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص51 .
[2]- بوطمين جودي الاخضر ، لمحات من ثورة الجزائر ص51.
[3]- محمد الصالح بن علي، المرجع السابق ، ص47.
[4]- المرجع نفسه، ص48 .

ويضيف قائلا :

- نَـهَـــارْ شِـيْـــكَهْ التَـــارِيخْ اِقُـــولْ أُوْ يُـذْكُـــرْ فِـيْ أَمجَـــادَهْ
- نْهَـــارْ أَحْـــرَفْ خَايِـــبْ مَشْـــؤُومْ رَكَـــحْ غِيْـــمَهْ بضُـــبابَهْ[1]

الظرف الزماني" نهار" يشير إلى زمن معركة هود شيكة وبالضبط يوم 10 أوت 1955 م

والذي استشهد به القائد حمة لخضر .

ويضيف قائلا :

- وحمَّـــهْ فِيْ المَـــسْـــنَدْ مَسْبُـــولْ وتَـــمْ العُـــمرْ حسَـــابَهْ[2]

الظرف "العمر" يشير حسب مقام القصيدة إلى يوم أو تاريخ استشهاد القائد حمه لخضر بعد قتال طاحن دام ثلاثة أيام ، وللإشارة فإن البطل أصيب إصابات بليغة من الجو أدت إلى استشهاده يوم 10أوت1955م.

[1] – محمد الصالح بن علي ،ص ص 48 ، 49 .
[2] – المرجع نفسه، ص49 .

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي :

- في فَـاتحْ نُوفَـمبرْ بِديْـنَا القِتَالْ فِيْ كُـلْ مجَـالْ وتْـجَنَّدنَا يُومْـهَا نِسْوَةْ ورْجَـــالْ
- اتْعَدَّتْ الشْهُورْ اتْعَدَّتْ السنِينْ واحْنَا صَامْدِينْ قَدَّمْنَا لَرْوَاحْ قُـربْ المْلْـيُونِيِيـــنْ
- وَاجَـــهْنَا دَبَّابْهُـــمْ والطَـيَّارِينْ والمُـرتَـــزْقِـــينْ القُوَّاتْ اللِّيْ جَابْهَا تْلَاشَتْ فِيْ الحِينْ
- فِيْ ظلاَمْ اللِّيْل نُورِكْ شَعْشَعْ لَاحْ قِنْدِيلْ ومُصبَاحْ أَنْتَ فَجْر نَهَارْ فِيْ وقْـتِ السَبَّـــاحْ
- تُوْفَاتْ الضِّـيمْ وانْـزَاحْ الـظِّـــلاَمْ وشِـفْيَتْ لَسْقَامْ أَتْعَدَّىْ هَمْ الحَرْبْ وأَعْمَالْ الظُلاَّمْ [1]

يشير الظرف "يوم" إلى تاريخ إندلاع الثورة التحريرية أول نوفمبر أربعة وخمسين، أما"الشهور، السنين" فتشير إلى توالي زمن المحن والأزمات (الفترة الاستعمارية التي تعدت بصبر وصمود الشعب الجزائري)، ويشير "الحين" إلى سرعة وقصر مدة تلاشي قوات المستعمر ويشير"الليل" من خلال المقام إلى وقت إندلاع ثورة نوفمبر والتي كانت في منتصف الليل ،أما الظروف الزمانية المتتالية "فجر" ،" نهار" ، "وقت" ،" السباح" فتشير هي الأخرى إلى ثورة نوفمبر أما بالنسبة لآخر ظرف في القصيدة"تو" ، ويعني بالفصحى (الآن) ويشير من خلال السياق الشعري إلى إنتهاء فترة الظلم الاستعماري وبداية عهد جديد مكلل بالحرية والاستقلال ، وبدأت هذه الفترة من أول نوفمبر 1954 م إلى يومنا هذا.

وفي قصيدة "كفاح الشعب" يقول :

- حَربْ الجَـــزَائِرْ بِـــاسْتِمْرَارْ فِيْ لِيـلْ ونْهَـــارْ خسَـــائِرْ العَـدُو اليُـومْ مِـــلْيَارْ
- دِيغُـــولْ عَـــايِشْ جْـــهَامَهْ[2]

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص24إلى ص26.
[2] – المرجع نفسه ، ص 28.

الظرفان الزمانيان "الليل، والنهار" يشيران إلى زمن ثورة نوفمبر كانت مستمرة ومرت سنواتها السبعة كل يوم بأكمله دون تفضيل الصباح عن الليل أو المساء ... ولهذا فهي ثورة عظيمة وكبرى، أما "اليوم" فيشير حسب مقام القصيدة إلى زمن الثورة ، ففي ذاك الزمن كان المستعمر يتلقى خسائر مادية وبشرية مما جعله يلجأ إلى الهدنة وإعلان وقف إطلاق النار .

ويضيف قائلا :

- نِحْـمِدْ الله الآنْ أَحْـرَارْا اِنْسـيِّر ونَخْـتَارْ اليُومْ هَبَّتْ ريَـاحْ لَنْصَـارْ
- الشَعَبْ سِعْدَتْ أَيَّامَهْ[1]

من خلال السياق"الآن، اليوم" يحملان نفس المعنى ، ويشيران إلى نهاية مرحلة الكفاح المسلح وبداية مرحلة البناء والتشييد و بعبارة اخرى (من أول نوفمبر 1954 م إلى يومنا هذا).

وفي قصيدة"غضب الشعب" يقول :

- والشَـعَبْ في وَقْتِ الغَـضَبْ يِتْـحَدَّىْ دَبَّـابَهَا وطَيَّـارْهَا بِكْـفَاحَـهْ [2]

ظرف الزمان "وقت" يشير حسب المقام إلى لحظة اندلاع ثورة الشعب على المستعمر في حين غضبه.

وفي قصيدة "عهد الشهيد" يقول :

- التَعْذِيـبْ والتَشْـرِيدْ والقَـتْلاَنْ والذَبـحْ والتَشْـوِيهْ دِيْـمَا يْـكُـونْ [3]

الظرف " ديما " يقابله في الفصحى (دائما) ويشير إلى تكرار عملية التعذيب و التشريد والذبح والتشويه في كل يوم مع استمرارها إلى يوم الإنتصار .

---

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي،ص29.
[2]- المرجع نفسه ، ص 39.
[3]- المرجع نفسه ، ص41.

ويضيف قائلا :

- يُـــومْ الشَّـــهِيدْ مَـعْرُوفْ عِنـدَهْ قِيْمَةْ بِفَضـــلْ الشَّـــهِيدْ هَـانَا اليُـومْ أَحْرَارْ[1]

الظرف "يوم الشهيد" يشير حسب المقام إلى 18 فيفري، ذكرى يحتفل بها في الجزائر لأرواح شهدائها ويطلق عليه اليوم الوطني للشهيد، أما في (اليوم أحرار) فيشير إلى زمن الإستقلال وما بعده حتى يومنا هذا .

وفي قصيدة "رسالة لأخي بالثورة" للشاعر علي عناد :

- بِالْقَـــهَرْ عَنَّهْ تَـــوْ ولَّا دَايِـرْ إِهِزْ عِيْـــلتَـــهْ وشْـــلاَكْتَهْ وصْـــغَارَهْ [2]

الظرف الزماني "تو" يشير حسب المقام إلى زمن الإستقلال والإنتصار على المستعمر الفرنسي.

وفي قصيدة "ذكريات نوفمبر" يقول :

- بَـــاهِـــرْ ضَـــوَّهْ مِـــنْ لَـــرَبْعَةْ وخَمْـــسِيـــنْ حَتَّـــىْ إِلْـــتَوَّهْ [3]

"إلتوه" ظرف زمان يعني (إلى الآن) ، ويشير إلى ذكرى الإحتفال بأول نوفمبر ، فهذا اليوم يحتفل به منذ الإستقلال إلى يومنا هذا .

وفي قصيدة "الجزائر بين الامس واليوم" يقول:

- طلَـعْ يُومْ أَوَّلْ في الشَّـــهرِ الحَـــادِشْ نُوفَـــمبرْ يَا خَاوتِيْ عَارْفِـــيْنَهْ [4]

---

[1] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 42.
[2]– محمد الصالح بن علي ، من روائع الشعر الشعبي علي عناد ، ص 59.
[3]– المرجع نفسه ، ص 62 .
[4] – المرجع نفسه ،ص 65.

"يوم، الشهر الحادش" وهذا الأخير يقصد به (شهر نوفمبر) ويشير الظرفان كلاهما إلى إندلاع ثورة نوفمبر المجيدة .

وفي قصيدة " يافرنسا من الاوراس ردي بالك " يقول:

- وطُـــولْ المُـــدَّىْ مَاعَـــادْ مَـــايَـــزْهَـــىْ لِيْـــك [1]

"المدى" يشير حسب المقام الشعري إلى الفترة التي قضاها المستعمر الفرنسي في الجزائر وتقدر بمائة واثنان وثلاثون سنة ، وعلى رغم من طولها إلاّ أنها زالت بالإستقلال .

وفي قصيدة "شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله :

- شَاعْ الخَـــبَرْ اليُومْ في بَلْـــدِتْنَا وكْـمِلْ الاسْـــتِقْلَالْ كِيْ صَوَّتْنَا [2]

الظرف "اليوم " يشير حسب مقام القصيدة إلى نهار فوز حرب الشعب بالانتخاب أي قبل إستقلال الجزائر ،أي 19 سبتمبر 1958م

ويضيف قائلا :

- تَوْ تلَـمَّتْ قْـلُوبْنَا بِالـــغِيرةْ ومَـــايْشُـــكْ حَتَّى حَدْ في وِحْدِتْنَا
- مِنْ بَعدْ لإِسْتِقلاَل وَاشِيْ هِيَّ تِتْخَـــالفُـــوْ عَـــلاَشْ يَاخَـاوِتْنَا [3]

الظرف " تو" يشير إلى وقت تلاحم الشعب الجزائري بعدما قضي على المستعمر الأجنبي ، أما "من بعد " فيشير إلى حال الشعب الجزائري بعد الاستقلال أي في المستقبل .

[1] – سعد بن البشير لعمامرة ، معجم شعراء وادي سوف ، ص 338.
[2] – أحمد زغب ، الشعر الشعبي من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ، ص 77.
[3] – المرجع نفسه ، ص 78.

وفي قصيدة جزائر "مبروك عليك" يقول :

- مِنْ بَـعْد حَـربْ الإِبَـادَةْ في سْـنِينْ لِبْسَتْ سُوَايِعْ
- لأحَـدْ يَنْسَـاشْ نْسُومِكْ يُومْ قَـالمةْ مسَـطْرِينَهْ
- واليُـومْ خَلِّـيْ عيُـونِـكْ كِيْ بْـلادْنَا تْعُـودْ لِيْنَا
- اليُومْ تَفَـرحِيْ يَابْـلَادِيْ نهَـنِّيْك بَعْـدِ السَلَامَةْ [1]

يشير الظرف الزماني "من بعد " إلى الفترة الموالية لحرب الإبادة (1893 الى 1847 م) التي قام بها المارشال بيجو في حق القبائل الثائرة بحرق محاصيلها ومصادرة مواشيها وقطع أشجارها وفرض ضرائب باهرة وقتل جميع الرافضين للإستسلام للسلطة الفرنسية من أجل إضعاف روح المقاومة [2] أما الظرف في "يوم قالمة" فيشير إلى مجازر 08 ماي 1945 م والتي راح ضحيتها 45 ألف شهيد [3]، امّا في البيتين الأخيرين فيشير إلى زمن إنتصار الجزائر وهزيمة المستعمر الفرنسي .

وفي قصيدة "بادي باسم الله" يقول :

- هَذَا يُـوْمِكْ يَادْزَايِـرْ قُمْـتِ فِـيهْ وَلَّـتْ فِيْه بلَادْنَا رُجْـعَتْ لِيْـنَا [4]

يشير ظرف الزمان "يومك"إلى تاريخ النصر الذي حققه الشعب الجزائري ولايمكن تحديد دلالة الظرف إلا بالسياق الذي بعده :

- فِيْ الرَّبْعَةْ وخَمسِينْ فِيْ الشَهرْ الأَغَرْ فِيْ وَاحِدْ نُوفَمبرْ لَـوَّلْ بِالـذَّاتْ [5]

إذا " يوم "يشير حسب المقام إلى 1 نوفمبر 1954 م.

---

[1] – أحمد زغب، ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ،ص ص 80 ، 83 .

[2] – محمد البشير شنيتي وآخرون ، كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، (د.ط) 2007م ،الجزائر ، ص140.

[3] – علي مناعي وآخرون ، مفكرة نهاية القرن العشرين (1999–2000م) ، المطبعة العصرية بالوادي 07،08 ماي 1999م.

[4] – أحمد زغب، المرجع السابق، ص89.

[5] – المرجع نفسه، ص 89.

وفي قصيدة "الله اكبر" يقول :

- كُلْ سَـاعَةْ تِزْدَادْ أَنْصَـارَهْ مِنْ عِـــنْد الرَّبْ الخَـبِيرْ
- يُومْ اللِّيْ بِديْـــنَا الجِهَـــادْ أَوَّلْ نُـــوفَمبرْ مِيـعَـــادْ
- وضَـــرَبْنَا خَمـــسِينْ بـلَادْ فِيْ نصْفِ اللِّيل بِالتَّقْدِيرْ [1]

الظرف "ساعة" يشير إلى لحظة تكاثر المجاهدين لدرجة كبيرة وذلك بمعونة الله تعالى ،أما "يوم" "نصف الليل"فيشير الى ساعة أو وقت إندلاع ثورة نوفمبر التي تحررت بها البلاد ، وتحديدا أول نوفمبر ألف وتسعمائة وأربعة وخمسين في الساعة الصفر ليلا .

وفي قصيدة "شبان نصروا الدين" للشاعر المهدي غمام :

- انْـــهَارْ النَفْرَةْ انْـــهَارْ هُـــودْ شِـــيْكَةْ مَكَبرَهْ مِـــنْ دَفْـــرَهْ [2]

الظرف" انهار" يشير حسب المقام إلى تاريخ معركة هود شيكة الشهيرة أيام 08 ،09، 10 أوت 1955 م. [3]

وفي قصيدة "نوفمبر ربعة وخمسين" للشاعرأحمد بن عطاالله"(العطيلي) :

- فِيهَا نْـكُـــوْنُوا مِتَّحْـــدِينْ غَالِيَةْ بِالـدَّمْ شـــرِينَاهَا
- والآنْ الذِّكْرَى الخَمْسِـــينْ بَعْد اللِّيْ مَضَتْ حْيِيْنَاهَا [4]

[1]- أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ، ص 115.
[2] - تسجيل صوتي مقدم من اذاعة الوادي ، (سجلت خلال 1997 ، 2000م) ، الشاعر المهدي غمام.
[3]- بالهادف بن سالم ، سوف تاريخ وثقافة ، مطبعة الوليد ، (د .ط) ، 2008 م ، الجزائر ، ص40 .
[4]- تسجيل صوتي مقدم من اذاعة الوادي ، (سجلت خلال 1997 ، 2000م) ، الشاعر العطيلي.

" الآن " "بعد" يشيران حسب مقام القصيدة إلى مرور خمسين سنة عن زمن إندلاع الثورة المجيدة (أول نوفمبر 1954) وها نحن نحيي ذكرها في كل سنة .

وفي قصيدة " حالف مانبطل الفتان" للشاعرة فاطمة منصوري :

- يُخْـــرُجْ يُـــومْ المـــرْدَاسْ كَـــايِنْ مِـــنْ كَـــافِزْ تِـــدِّيْـــه [1]

يشير الظرف "يوم" إلى زمن المعارك التي قادها جيش التحرير ضد المستعمر الفرنسي أهمها أول نوفمبر 1954 م .

وفي قصيدة "سلاحهم طابع الجيش" تقول :

- والحَـــرَبْ مِنْ بُـــكْرتَـــهْ ثَـــارْ عَـــلَىْ أَرْبَـــع قْبِلْ بِيْـــكْ دَايْـــر [2]

"بكرته" يقابلها في الفصحى الفجر أو الصباح الباكر ، ويشير هذا الظرف حسب مقام القصيدة إلى وقت إندلاع ثورة نوفمبر أربعة وخمسين كان في الصباح الباكر .

وفي قصيدة "نوريك ضرب الحرب" تقول :

- حَمُّـــودْ يُومْ الحَـــربْ يِـــدِّيْ بَايَـــهْ فِيْـــدَهْ ثَمَـــانِيْ ضَـــرْبْهَـــا بشَـــفَايَهْ [3]

"يوم" يشير حسب المقام إلى تاريخ معركة هود شيكة التي قادها محمد الأخضر عمارة أيام 08 ،09 ،10 أوت 1955 م .

[1]- أحمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص37 .
[2]- المرجع نفسه ، ص45 .
[3]- المرجع نفسه ، ص 54 .

وفي قصيدة "حيد على صغار المجاهدين " تقول :

- يُومْ البَلاَءْ يجُوهَا صْفُوفْ مِـــــــنْ الكَـــــافِرِيْـــــــــن [1]

"اليوم" يشير إلى تاريخ المعارك التي قادها المجاهدين الشباب ضد الصفوف المجندين للمستعمر الفرنسي.

ب – زمن الأفعال :

لما كانت الأفعال مساوقة للزمان ، والزمان من مقومات الأفعال توجد عند وجوده وتنعدم عند عدمه انقسمت بأقسام الزمان ، ولما كان الزمان ثلاثة ماضي وحاضر ومستقبل وذلك من قبل أن الأزمنة حركات الفلك فمنها حركة مضت ومنها حركة لم تأت بعد ومنها حركة تفصل الماضية والآتية[2]

ان استقرائنا لأغلب القصائد الشعبية الثورية يثبت لنا الحضور القوي والكثير لتوظيف الزمن الماضي على الحاضر والمستقبل، وذلك لتناسب الزمن الماضي المنقضي لأحداث ووقائع الثورة الماضية، أما استعمال الحاضر والمستقبل ما هو إلا استذكاراً و افتخاراً و اعتزازاً واستشرافاً لزمن النصر والإستقلال للجزائر الحرة.

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري ، ص68 .

[2] –ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج7 ، عالم الكتاب ، (د .ط)، (د .ت) ،بيروت لبنان ، ص4 .

ومن الاستعمال الغزير للزمن الماضي في القصائدالشعبية الثورية نذكر :

"قصيدة في وادي الصومام " للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- فِيْ وَادِيْ الصُـــومَامْ فِيْ سِـــتَّه وخَمســـينْ اجْتَـمعُوا الثُـــوَّارْ فِيْ كُلْ عـــمَالَهْ
- وثَمْ الجَبْهَـــة تْكَـــوَّنَتْ عمـــلُوا التَـــقْرِيـرْ واتَّكْـــلُوا عَلَى الله جَـــلْ جَـــلَالَهْ
- عَقَدْ وعَزَمْ صَحِيحْ مَافِـــيْهشْ تَفْـــشِيـلْ حَتَّى يُـــومْ النَصَـــرْ مِنْ الله تعَالَىْ
- انْمُوْتُوْا ويحيَا الـــوَطَنْ قَالُـــوا فَـــرْحَـــانِينْ مَـــانَخْشُوا مِ المُـــوتْ لَانَـــا ذِلَّالَهْ
- لِسْـــتِعْمَارْ إِقْـــلُقْ مِـــنَ هَـــذَا التَفْكِيرْ إِحَشِّدْ في القُـــواتْ هَاجَمْ بمحَالَهْ
- طْيُـــورْ الدَّمْ الحَـــربْ عَنَّه مَغْـــرُومِيـــنْ هَزَّتْهُـــمْ لَـــحمَاسْ كُلـــهُمْ مِنْ وَالَهْ
- دُخْـــلُوا فِيْ القُـــوَّاتْ خَـــلُّوْهَا هَنَـــاشِيرْ ولَارَدْهُـــمْ لِيْشَارْ ولَاضَربْ الطَيَّارَهْ
- صُـــبْرُوا حَـــتَّى قَـــرَّرُوْا فِـــيْه المَـــصَيْـــر هِزْمُـــوْا لِسْـــتِعمَارْ وأُغْلُبْ اقْبَالَهْ
- الكُـــفْرَهْ خَلُّـــوْا لَرَضْ رَاحُوا مَبْخُوصِينْ جَـــابُوهْ لِسْـــتِقْلَالْ يَحْيُـوا الرَجَّالَهْ
- ونَجْـــمَهْ وهْـــلَالْ لَخْـــضَرْ يَامِسْـــكِينْ رَفْرفْ عَـــمْ الوَطَـــنْ نُوْرَهْ يِتْلَالَاْ [1]

من خلال السياق العام للقصيدة نستطيع القول بأنها تتحدث على وقائع حدثت في الزمن الماضي (زمن الثورة) في غالبها ، من خلال استعمال أفعال ماضية مثل : (اجتمعوا ، عملوا ، اتكلوا ، عقد، عزم ، هاجم ،قالوا ، هزتهم ، دخلوا ، خلوها ، هزموا ، خلو ، راحو ، جابوه ، رفرف ، علم)

[1] – محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص51 .

وفي قصيدة "سجل يا تاريخ " يقول :

- سَجِّلْ احْكِيْ عَ اللِّي صَارْ وَقْتِ اسْتِعْمَارْ كِيفَاشْ حُكْمَهْ بِالْبَاطِلْ جَارْ
- وصَابْ فِيْنَا الفُرْصَةْ دَارْ وعَلَىْ دْزَايِرْ بَدْ وفُوقْ الميَّةْ عَلِينَا شَدْ
- سَجِّلْ واحْكِيْ بِالتِّصْحَاحْ عَلَىْ الكِفَاحْ وَاشْ مَاضَحَّتْ فِيهْ أَرْوَاحْ
- وشَعَبْ دزَايِرْ عَ لجْرَاحْ صَمَّمْ وِصَمَدْ عَدَدْ مَلْيُونْ ونُصْ فِقَدْ
- سَجِّلْ وَاحْكِيْ بِاخْتِصَارْ عَلَىْ الثُّوَّارْ رْجَالْ وُقْفُوْا ضِدْ لِسْتِعْمَارْ
- صْيُودَةْ طَبُّوْا لَهِيْب النَّارْ عَلِيهْ قَامُوا الحَدْ وصُبْرُوا سَبْع سْنِينْ عَدَدْ
- صُبْرُوا سَبْع سْنِينْ عْدَادْ قَامُوا الجِهَادْ وطُرْدُوْا لَعْدَا مِ لِبْلَادْ [1]

تتضمن القصيدة أفعال ماضية تشير إلى أفعال الثوار والمجاهدين مثل : (صمد ، صمم ، ضحت ، وقفوا ، طبوا ، قاموا ، صبروا ، طردوا ، فقد) وأخرى تشير إلى أفعال المستعمر الفرنسي مثل : (حكمه ، صاب، بد ، شد ، دار)

وفي قصيدة"الثورة في سوف" للشاعر علي عناد :

- وقْعَتْ حَرْبَه في لضَّايَهْ مِنْ بَعدْ إِعْلَانْ الجِهَادْ
- رَاحُوا غِيَرْهْ في التَعْفِيسْ شَيْ يَاسِرْ مِنْ غَيرْ عَدَادْ
- خَرَجْ حَمَّة لَخضَر مِنْ سُوفْ عَاتِيْ مَايِعْرِفشْي الخُوفْ [2]

تشير الأفعال الماضية الآتية : (وقعت : راحوا ، خرج) إلى حوادث ومعارك لجيش التحرير في منطقة سوف .

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية،ص47.
[2] – محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص ص 55،56 .

وفي قصيدة "بادي باسم الله" للشاعر الهادي جاب الله :

- قُمْنَا بِالجِهَادْ عَنْ طَاغُوتْ الشَّرْ في كُلْ مَـديْنَةْ سَـدَّدْنَا الضَـرْبَاتْ
- تْلَقَّـاهُمْ شَعَـبْنَا بِالصَـبْر الـمُرْ قَامْ جَيْش التَحْرِيرْ في سِتْ وِلَايَاتْ [1]

(قمنا ، سددنا ، تلقاهم ، قام) : أفعال ماضية تشير إلى أعمال جيش التحرير أثناء محاربته للمستعمر الفرنسي .

وفي قصيدة "الجزاير واش اللِّي بيك" يقول :

- اجْتَمْعُوا في جِبَل لَوْرَاسْ وجَابُـو المَدفَعْ والقُرطَاسْ
- شِعْلَتِ في رُوسْ الجبَالْ وضُرِبُوا فْـرَانْسَا بِالسَّاطُورَةْ
- قَـامُـو شُبَّـانْ وهِجْمُو في صَـحْرا وَهْرَانْ
- قَـامَـتْ لِـعْـرُوشْ وقِتْلُو قِـيَّادْ الحَـرُّوشْ
- جَـانَـا فِيْ الـصِـيْـفْ وجَابْ مْعَاهْ سلَاحْ خَفِيْف
- وحَطْ المْدْفَعْ فُوقْ السِّيْف في غَابَة شِيْـكَةْ المشْـهُوْرَةْ [2]

الافعال الماضية : (اجتمعوا ، جابو ، شعلت ، ضربو ، قامو ، هجمو ، قامت ، قتلو ، جانا ، جاب ، حط) وتشير الى اعمال الثوار والمجاهدين في المعارك امثال القائد محمد الاخضر عمارة ، عبد المالك قريد ...

[1]– أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة ، ص 89 .
[2] –المرجع نفسه، ص ص 94 ، 96 .

وفي قصيدة "جانا عيد على عيد" للشاعرة فاطمة منصوري :

- مَاذَا شُـفْنَا مِـنْ دَمَّـارْ مَادَايِرْ فِيْنَا اسْتِعْمَارْ
- مَا لِلْهُمْ كَانْ حَرقْ النَّارْ هَـذَا مَا نِتْـمَنَّى لَهْ [1]

الأفعال الماضية : (شفنا ، داير ، كان) وتشير إلى معاناة الشعب الجزائري في الفترة الإستعمارية (1830-1962 م).

وفي قصيدة "سلاحهم طابع الجيش " تقول :

- عَنْهُمْ خَطَبْ سِيْ جَمَـالْ طَالِـبْ مشَرَّعْ كتَابَـهْ [2]

الافعال الماضية : (خطب ، طالب) تشير الى زمن إلقاء الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر خطابه خلال 1954 بخصوص الثورة الجزائرية ومجد من ابطالها الثوار والمجاهدين .

و أمّا التوظيف القليل للزمن الحاضر في القصائد الشعبية الثورية نذكر :

قصيدة "القائد حمه لخضر" للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- يِسَّكْلَبْ كِيْ مِثْـل الغُـولْ بِدَتْ نَـارَهْ حَـرَّاقَهْ
- حَلَفْ لَازِمْ نِفْدِيْ المرْحُولْ بِيْمِـينَهْ وطْـلَاقَهْ
- نَهَارْ شِيْكَهْ التَـارِيخْ إِقُـولْ أُوْ يُـذكُرْ في أَمْجَـادَهْ
- إِلنَـقَّـطْـلَهْ حَمَّـه مَشْؤُومْ يِيِّسْ شَـبْح عْبَـادَهْ
- مْنِـينْ عَادْ الطَـيَّارْ إِحُومْ والصَّـادِيْ يِتْـنَابَ [3]

[1]- أحمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص 36 .
[2] - المرجع نفسه ، ص47 .
[3]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني ، شاعر الوطن والبادية ، ص ص 48 ،49.

الأفعال الحاضرة : (يسكلب ، نفدي ، يذكر ، ييس) وتشير إلى أفعال القائد حمّه لخضر أما (يتنابى ، أحوم) فتشير لأفعال المستعمر الفرنسي ،وهذه القصيدة قيلت أثناء معركة شيكة .

وفي قصيدة"كفاح الشعب" للشاعر الساسي حمادي :

- نِحْمِد الله الآنْ أَحْرَارْ اِنْسَيِّـــرْ ونِخْتَـــارْ اليُومْ هَبَّتْ رِيَاحْ لَنْصَارْ
- الشَعَبْ سِعْدتْ أَيَّامَهْ
- انْلبُّوا النِدَاءْ انْعَمَّرْ الدَّارْ نَرْفـــعْ لَسْـــوَار ونُحرثْ سهُولْنَا و لَوْعَارْ
- يطلَعْ نَبَاتْ يِتْـوامَـهْ[1]

الأفعال : (نحمد ، انسير ، نختار ، انلبوا ، انعمر ، نرفع ، نحرث ، يطلع) في الزمن الحاضر وتشير إلى تاريخ وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 م .

وفي قصيدة"غضب الوطن" يقول :

- يَبـــقَىْ نُـوفَمبرْ حَيْ بِاسْتِـمْرَارَهْ ولُخـــرِينْ جُمـلَة سُـفـنْهُمْ مَقْـعُـورَةْ [2]

الفعل (يبقى) يشير حسب المقام إلى أن ثورة نوفمبر ما تزال تحيا في نفوس الجزائريين .

وفي قصيدة "تتسقم ليام"للشاعرة فاطمة منصوري :

- الكَـفْـرَةْ والقُـــوَّادْ بِـيْـدِيْ نِسْـقِـيْـهَا
- بْعِيـنِيْ نْشُـوفْ حمُّـودْ فِيْ عَـرْش اسْـيَـادَهْ [3]

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 29 .
[2]- المرجع نفسه ، ص31 .
[3]-أحمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص 41 .

الأفعال : (نسقيها ، نشوف) تشير إلى أن الشاعرة كانت مجاهدة كونها سقت الكفار و القواد من كأس المرار ، كما كانت مساندة للقائد حمه لخضر في المعارك.

بالنسبة للمستقبل الذي ما لم يكن له وجود بعد بل يكون زمان الإخبار عنه قبل زمان وجوده [1] وتوظيفه قليل في القصائد الشعبية الثورية نذكر :

في قصيدة"الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي :

- لِرْبِيجِيْ مَوجُودْ لِلدَّبَابْ كـفَاحْ إللِّي نَاشَّـهْ رَاحْ يِتْفَـجَّر في الحِـينْ يَبْـقَى في المطْـرَاحْ [2]

"راح يتفجر" يقابله في الفصحى (سوف يتفجر) تشير إلى أن القنابل لم تتفجر بعد، وأخبر بها الشاعر قبل حدوث التفجير .

وفي قصيدة"الليل الطويل" يقول :

- النَصَر يُومَـــهْ يَاتِـــيْ مَادَام نحنَا عَنْ الجِهَـــاد انْهَاتِـــيْ [3]

"ياتي" تعني (سيأتي) ويشير إلى زمن الإنتصار والإستقلال المصادف إلى 05 جويلة 1962

وفي قصيدة "الله اكبر"للشاعر الهادي جاب الله :

- الله أكْـبَـر كَـبِيـرْ الله يُـنْصُـرْ جِيـشْ التَـحْـرِيرْ
- الله أَكْـبَـر كَـبَـايِـرْ الله يُنْـصُـرْ جِـيشْ الجَـزَايِـرْ [4]

[1]– عصام نور الدين ، الفعل في نحو ابن هاشم ، دار الكتب العلمية ، ط1 ، 2007م ، بيروت لبنان ، ص 126 .
[2]–محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص26 .
[3] – المرجع نفسه ،ص 23 .
[4]–أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائر من الاصلاح الى الثورة ، الهادي جاب الله ، نموذجا ، ص 114 .

الفعل (ينصر) يعني (سينصر) وتشير لقوة اعتقاد الشاعر بالدعاء لنصرة الجزائر ، وفعلا جاء النصر بعد طول انتظار 05 جويلة 1962 م .

وفي قصيدة"الجيش الثاير لك بسلاحه" للشاعرة فاطمة منصوري :

- الله يُـنْـصُـركُمْ يَارَجَّـالَـةْ عَـلْى قُـومْ الـكُفَّـارْ [1]

(ينصركم) تشير إلى أن الله سينصر الثوار والمجاهدين على المستعمر الفرنسي في المستقبل ، وكان الموعد 05 جويلة 1962 م.

ج – اسماء الزمان :

هي الأسماء الموضوعة للزمان باعتبار وقوع الفعل مطلقا أي من غير تقييد بزمان [2] ، بعبارة مختصرة هي اسم يدل بكلمة واحدة على المعنى المجرد وزمانه [3]

وأسماء الزمان في القصائد الشعبية الثورية كثيرة نذكر منها ما يأتي :

في قصيدة "في وادي الصومام" للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- فِيْ وَادِيْ الصُّـومَـامْ في سِـتَّة وخَمسِـينْ اجْتَمْـعُوا الثُّـوَّارْ مِنْ كُلْ عـمَالَةْ [4]

اسم الزمان"ستة وخمسين" ويشير إلى التاريخ الذي إنعقد فيه مؤتمر الصومام المصادف إلى 20 أوت 1956 م .

---

[1]- أحمد زغب ، ديوان فاطمة المنصوري ، ص38 .

[2]- الجار بردي ، المجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، ج1 ،عالم الكتاب ، ط3 ، 1984، ص70 .

[3]- عباس حسن ، النحو الوافي ، ج3، ص318 .

[4]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص 51 .

ويضيف قائلا :

- اسْتَـمرْ الكِفَــاحْ مُدَّةْ سَــبعْ ســنِينْ والسَّــادَةْ لَبْـرَارْ عَـدُّو امْتِــحَانَــهْ [1]

اسم الزمان (سبع سنين) ويشير إلى فترة القتال الدامية من اندلاع ثورة نوفمبر 1954 م إلى وقف إطلاق النار 19 مارس 1962 م .

وفي قصيدة"سجل ياتاريخ" يقول :

- وصَابْ فِينَا الفُرصَة دَارْ وعَلَىْ دزَايِرْ بَدْ وفُوقْ الِمـيَّة عَلــينَا شَـدْ
- صْيُودَةْ طَبُّــوا لهِيْب النَّارْ عليْه قَامُوا الحَدْ وصُبْرُوا سَبع سْنِينْ عَدَدْ [2]

"فوق المية" تشير حسب المقام إلى الفترة الإستعمارية التي قضتها فرنسا في الجزائر والتي تجاوزت مائة سنة (1830 – 1962 م) ، أما "سبع سنين" فتشير إلى فترة القتال (من 01 نوفمبر 1954 م إلى 19 مارس 1962 م).

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي :

- يَـافَــاتِــحْ نُوفَمـبرْ يَايُـومْ الثَّــارْ بِجهَـادْ الثُّوَّارْ يَاكَــاتِبْ تَـاريخنَا بِـدَمْ الأَحْـرَارْ
- خُضنَا حَربْ صِعيبْ 7سْنين طوَالْ كِفَاح ونضَالْ تَعذِيبْ وتَنكِيلْ لِلنِّسوةْ ولَطفَالْ [3]

تتضمن هذه القصيدة على تكرار بعض الكلمات ، بحيث ذكرت أكثر من مرة " فاتح نوفمبر" فيشير إشارة جلية إلى ذكرى اندلاع ثورة التحرير المصادف إلى 01 نوفمبر 1954 م ، كما تشير "سبع سنين" إلى المدة الزمانية التي إستغرقها الثوار في قتال المستعمر الفرنسي .

[1]- محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص51 .
[2]- المرجع نفسه ، ص47 .
[3]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص24 .

وفي قصيدة "كفاح الشعب" يقول :

- ثَابِتْ كِـلام نَشـرْ لخَـبَارْ لَهُـوشْ تِصْـوارْ 19 مَـارسْ نَـهَـارْ
- لِسْـتعْمَـارْ وقَّـىْ أَيَّـامَـهْ[1]

اسم الزمان (19 مارس) يشير الى يوم وقف اطلاق النار والقتال 19 مارس 1962 م .

وفي قصيدة "غضب الشعب" يقول :

- تْفَجَّر غَضـبْ وثَـايِرْ إِفوِّتْ قَرنْ وثـلَاثِينْ عَـايِشْ حَـايِرْ
- تْفَجَّرْ غَضـبْ ابْـغُلَّـهْ في شَـاوْ نُـوفَـمْـبَـرْ وِقَـفْ إِبكُلَّهْ[2]

اسم الزمان"قرن وثلاثين"يشير إلى مدة أو فترة الإستعمار الفرنسي للجزائر وهي مائة واثنان وثلاثين سنة ، أما"شاو نوفمبر" كلمة (شاو) مشهورة في الأوساط السوفية وتستعمل للدلالة على (أول)،ويشير اسم الزمان إلى يوم اتحاد الشعب الجزائري وتفجير الثورة في 01 نوفمبر 1954.

وفي قصيدة "عيد النصر" يقول :

- 19مَارسْ مجَدْ صُـنعْ أيْـدِيْنَا بِبنَاتْنَا وابْنَانَا إللِّي رَاحُوا ضَحيَّة لِلْوَطَنْ عَنْ شَانَهْ
- عَامْ أَرْبَعْ وخَمْـسِينْ لَمَّدْ زَادَهْ ولَمَّدْ رْجَـالَهْ ومَا وجَدْ سـلَاحْ
- فِيْ شَاوْ نُوفَمْبَرْ بِـدِيْ بجْهَادَهْ وأَعْلَنْ طِريـقْ الحَربْ والكِفَـاحْ
- سَبْع سْنِينْ حَرْبَةْ بِلاَشْ هَوَادَهْ وكُـلْ يُومْ فِيـهَـا كَابْرَهْ لجَـرَاحْ[3]

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص29 .
[2]- المرجع نفسه ، ص38 .
[3]- المرجع نفسه ، ص44 .

"19 مارس" يشير إلى يوم النصر المصادف ل 19 مارس 1962 م وفي هذا اليوم تم الإعلان عن وقف إطلاق النار والقتال ، أما "أربع وخمسين" فيشير إلى سنة اندلاع ثورة نوفمبر بتاريخ 01 نوفمبر1954 م وهذا الذي يشير إليه اسم الزمان الثالث (شاو نوفمبر) ، أما"سبع سنين" فيشير إلى مدة القتال بين الثوار والمستعمر الفرنسي مابين (1954 – 1962 م).

وفي قصيدة"ياجانفي عندي معاك سؤال"يقول :

- يَاجَـانْفِي عِنْـــدِيْ مْـعَـاكْ حْسَابْ فِـيْ 15 تْحَـزَّمُـوْا الـثُـوَّارْ [1]

"جانفي، 15" يشكلان اسم الزمان و هو 15جانفي 1956 م وفي هذا الزمن بالذات وقعت فيه معركة شهيرة بضواحي الرباح وبالضبط الدييديبي وكان قائدها الشهيد العربي فرجاني .

وفي قصيدة"الثورة في سوف" للشاعر علي عناد :

- نُوفَمـــبرْ رَبعَـــةْ وخَمْـــسِينْ فِيْ بْـــلَادِيْ وَقْـــتِ الجِـــهَـــادْ [2]

اسم الزمان (نوفمبر ربعة وخمسين) يشير حسب المقام إلى زمن اندلاع ثورة التحرير المجيدة.

وفي قصيدة "عيد النصر 19 مارس"يقول :

- فِيْ مَـــارِسْ قَـــبْـــلِ العِـــشْـــرِينْ فِي عَـــامْ اثْنِـــينْ وسِـــتِّـــيـــنْ[3]

"مارس قبل العشرين" يشير إلى اليوم الذي قبل 20 مارس وهو يوم النصر المصادف ل 19 مارس ويتضح ذلك من خلال الكلام الذي بعده (عام اثنين وستين) الذي يشير إلى سنة النصر 1962م ، وبهذا يكتمل اسم الزمان 19 مارس 1962 م يوم الانتصار على العدو .

---

[1]- محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ،ص47 .
[2]- محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص55 .
[3]- المرجع نفسه ، ص61 .

وفي قصيدة"ذكريات نوفمبر"يقول :

- بَـاهِـرْ ضَـوَّهْ مِـنْ لَـرَبْـعَهْ وخَمـسِـينْ حَـتَّى إِلْـتَـوَّهْ [1]

اسم الزمان " لربعة وخمسين " يشير إلى زمن اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 م .

وفي قصيدة "يافرنسا من الاوراس ردي بالك" يقول :

- يُسـكْنُـوا الجِـبَلْ سَـابعْ سْـنَهْ عَـنْ جَـالِـكْ[2]

اسم الزمان" سابع سنة" يشير حسب المقام للمدة الزمنية التي قضاها الثوار في الجبال لقتال المستعمر الفرنسي،أي سنوات الثورة (01 نوفمبر 1954 - 19 مارس 1962 م) .

وفي قصيدة"بادي باسم الله" للشاعر الهادي جاب الله :

- في الرَّبْعَهْ وخَمْسِينْ في الشَّهرْ الأَغَرْ في وَاحِدْ نُوفَامْبِرْ لَوَّلْ بِالذَّاتْ [3]

اسما الزمان" الربعة وخمسين" ، "واحد نوفامبر" تشير إلى تاريخ اندلاع ثورة التحرير المجيدة .

وفي قصيدة "الله اكبر"يقول :

- يُـومْ إللِّي بِـديْـنَا الجِـهَادْ أَوَّلْ نُـوفَمْـبَـرْ مِـيْـعَـادْ [4]

اسم الزمان " أول نوفمبر " يشير إلى عظمة هذا اليوم الذي ترك بصمة في حياة الفرد الجزائري ذكرى اندلاع الثورة التحريرية .

---

[1]- محمد الصالح بن علي ،من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص62 .

[2]- سعد بن البشير لعمامرة ، معجم شعراء وادي سوف ، ص339 .

[3]- أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح الى الثورة الهادي جاب الله نموذجا ،ص89 .

[4]- المرجع نفسه ،ص115 .

وفي قصيدة "يوم المجاهد" (مجهولة المؤلف) :

- عِشْرِينْ أُوْت مَاجَاشْ صُدْفَةْ هَذَا اليُومْ فِالخَمْسَةْ أُخَمْسِينْ و الحَرَبْ اتْصَاعِدْ [1]

اسم الزمان "عشرين أوت" يشير إلى يوم هجوم الشمال القسنطيني الذي نظم فيه جيش التحرير الوطني هجومات عسكرية على أربعين مدينة من مدن الشمال القسنطيني منها : سكيكدة، عين عبيد ، قسنطينة ، وادي الزناتي ، الميلية ، القل ، الخروب ....وأشعلوا النيران في محلات المعمرين ومكاتب الشرطة ....والإدارات والثكنات الاستعمارية [2]

اسم الزمان" الخمسة اخمسين"يشير الى سنة الهجوم القسنطيني ، واسم الزمان المركب من الاول والثاني والذي يشير الى هجومات الشمال القسنطيني المصادف ل 20 اوت 1955 م .

وفي قصيدة"نوفمبر ربعة وخمسين" للشاعرأحمد بن عطاالله"(العطيلي):

- نُوفَمبْر رَبعَةْ وخَمسِـــينْ انـــدِلَاعْ الثَّـــورَة نَبْـدَاهَـــا
- بِاسْـمَـــاء الله المُـــعِـــينْ والله أَكْـــبَـــر مْـــعَـــاهَـــا
- أَنْصَـــارْ الـــدُّنْـــيَـــا والدِّينْ زِدْمُوا عَلَىْ المعَارِكْ مِلاَهَا
- حَربي فُوقْ السَـبْع السْنِين مْحَالْ افْرَانسَا حَطَّمْنَاهَا[3]

اسم الزمان"نوفمبر ربعة وخمسين" يشير حسب المقام إلى تاريخ اندلاع ثورة التحرير المجيدة، اما "السبع السنين" فتشير إلى المدة التي إستغرقها جيش التحرير في قتاله للمستعمر من أول نوفمبر 1954 م إلى 19 مارس 1962 م .

[1]- العربي دحو، اشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام ، ص181 .
[2]- يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين ، ص143 .
[3]- تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي ، (سجلت خلال 1997 ، 2000 م) ، الشاعر العطيلي.

وفي قصيدة " تتسقم ليام " للشاعرة فاطمة منصوري :

- عـــَامْ أَرَبْـعَـــةْ وخَمـــسِـيـــنْ الـــثَّـــوْرَةَ بَـــادِيْـــهَـــا [1]

اسم الزمان"أربعة وخمسين" يشير إلى السنة التي بدأت فيها ثورة التحرير المجيدة.

وفي قصيدة "في الأوراس تكلم بارود" للشاعر أحمد الأخضر:

- في الأوْرَاسْ تْكَلَّمْ بَـارُودْ رزِيـنْ في مُنْتَـصَفْ اللِّيلْ حَسُّوا دْوَانَا
- في الرَّبعةْ وخمَسينْ كُنَّا مَجمُولينْ في الفَاتِحْ نُوفَمبرْ مْعَ بَعْضَانَـا [2]

اسما الزمان:"الربعه وخمسين"،"الفاتح نوفمبر" يشيران حسب مقام القصيدة إلى زمن اندلا ع الثورة التحريرية المصادف لـ أول نوفمبر أربعة وخمسين تسعمائة وألف.

وفي قصيدة "ياباحث عن الأخيار" للشاعر صالح باخة:

- سَبـــعِ سْنِـــينْ مِـــنْ الانتِـــصَارَاتْ حَقَّق الشَعبْ الجَزائريْ المعجِزَاتْ
- في أَربعَة وخَمسينْ كَانتْ الانفجَارَاتْ وفي اثنِينْ وسِتِّينْ أُم الاحتِفالَاتْ[3]

اسم الزمان "سبع سنين" يشير حسب مقام القصيدة إلى سنوات القتال الدّامي بين جيش التحرير الوطني وجنود المستعمر الفرنسي، أمّا "أربعة وخمسين" فتشير إلى سنة اندلا ع ثورة التحرير المجيدة.

[1]- احمد زغب ، ديوان فاطمة منصوري ، ص 41.
[2]-العربي دحو، معجم، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص 68.
[3]- المرجع نفسه،ص 212.

وفي قصيدة "القامة معروفة" للشاعر علي أحمد بن سعد

- ثْمَانية مَايْ إِدلكْ عَلىْ لماقةْ أنْتَاعْ الاسْتِعَمارْ في عِدْوَانَهْ [1]

اسم الزمان "ثمانية ماي" يشير حسب مقام القصيدة إلى تاريخ المجازر التي ارتكبها المستعمر الفرنسي في الشعب الجزائري والتي راح ضحيتها خمسة وأربعين ألف شهيد في خراطة وقالمة وسطيف

ثانيا:المشيرات المكانية :

إن الذي يحدد الحيز المكاني هو وضعية المتكلم في لحظة الحديث وكذا اشاراته [2]كما أن العناصر الاشارية الدالة على المكان تحدد مراجعها بالنظر لمكان المتكلم [3]وتتوزع المشيرات المكانية إلى : أسماء الاشارة ، الظروف المكانية ، أسماء الأماكن

أ_ أسماء الإشارة :

سبق وقمنا بتعريفها يبقى الإختلاف أن هناك أسماء إشارة خاصة بالمكان ومن ذلك قولهم إذا أشاروا إلى القريب من الأمكنة "هنا" وقد تصدر (هاء التنبيه) مثل : قوله تعالى:{ إِنَّا هَٰهُنَا قَٰعِدُونَ ﴿٢٤﴾ }[4] كما يشار إلى المتوسط من الأماكن "هناك"[5]وإلى البعيد "هَنّا،هِنّا،هُنّا" وثم تلحق (كاف الخطاب) و(حرف التنبيه) ويقال "هناك" كما يقال "ذلك"[6] بالإضافة إلى البعيد نجد "ثمَّ" مثل:قوله تعالى:{ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ ٱلْآخَرِينَ ﴿٦٤﴾ }[7].

---

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، ص310.

[2]-ينظر: ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب، ص113 .

[3]-نعمان بوقرة، المصطلحات الاساسية في لسانيات النص وتحيلي الخطاب، جدارا للكتاب العالمي، ط1، 2009م،عمان،الأردن،ص87.

[4]- المائدة/24

[5] - مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ص100.

[6]- ابن يعيش النحوي، شرح المفصل، ج3،ص137.

[7] -الشعراء/64

إن أسماء الإشارة التي ذكرت في الفصل الأول تعد كذلك مشيرات مكانية لكن العكس ليس صحيح، ولكي نستطيع التفريق بين ما يشار به إلى الشخص وما يشار به إلى المكان مثل: هذا قد تدل على الشخص وقد تدل على المكان، وحده المقام الذي يحدد ذلك.

وأسماء الاشارة التي تشير إلى المكان من خلال السياق في القصائد الشعبية الثورية نذكر مايلي:

في قصيدة"في وادي الصومام" للشاعرة عبد الرزاق شوشاني:

- في وَادِيْ الصُّومَامْ في سَتَّة وخَمْسِينْ اجْتَمعُوا الثُّوارْ مِنْ كُلْ عمَالَهْ
- وثَمْ الجَبهَةْ تكَوَّنَتْ عِمْـلُوا التَـقْرِيرْ واتَّكْلُوا عَلىْ الله جَلَّ جَلَالَهْ[1]

اسم الاشارة الدال على البعيد "ثم" يشير حسب مقام القصيدة إلى مكان اجتماع الثوار مثل العربي بن مهيدي، عبان رمضان، كريم بلقاسم....لتأسيس مؤتمر الصومام بمنطقة أو قرية إيفري أوزلاقن القبائلية.

وفي قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي:

- عَنْ دِيغُولْ تمَرَّدُوا كِشْفُوا لَسْرَارْ واشْتَد الحِصَارْ ثَمْ قَامَتْ لوِيسْ بأَوَّلْ إِنْفِجَارْ[2]

اسم الاشارة" ثم " يشير حسب المقام إلى مكان أول انفجار قامت به المنظمة السرية (لويس OS) بعد أن حاصر ديغول المكان.

وفي قصيدة" الثورة في سوف" للشاعر علي عناد:

- نحْكِيْ لِيـــكُـــمْ هَالحْـكَـــايةْ عَلىْ الشِّـــيْ اللـَّيْ صَـارْ إِهْـنَايَا[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية،ص51.
[2] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص26.
[3] –محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد،ص55.

"إهنايا" يقابلها في الفصحى "هنا"، وهي اسم اشارة دال على المكان القريب ويمكن فهمها من خلال الكلام الذي جاء بعدها:

- وُقْعَتْ حَرْبَـةْ في لَضَّايـة مِنْ بَعـدْ إِعْـــلاَنْ الجِـــهَادْ[1]

إذا "إهنايا" تشير إلى مكان المعركة (لضاية) وهي منطقة تبعد عن هود شيكة بالجديدة حوالي أربعة كلم.

ويضيف قائلا:

- شِـدْ شُـــوْرِكْ ظَهَّـرْ مِنْ ثَمْ فِيْ الجْـدَيْدَة وصَـحنْ الـــرِّ تَـمْ[2]

يشير اسم الاشارة الدال على المكان البعيد "ثم" حسب المقام إلى مكان المعركة وهي "الجديدة، المقرن".

ويضيف قائلا:

- نُـذْكُرْ حَـــادِثْ في الرَبَّـــاحْ دِبْـــيدِيـبِـيْ أُوْ هَاكْ المطْـــرَاحْ[3]

"هاك" اسم اشارة دال على المكان المتوسط، فعندما نقول (هاك المطراح) يعني (ذاك المكان)، ويشير من خلال المقام إلى مكان المعركة التي وقعت في "الرباح" وبالضبط "الدبيديبي".

وفي قصيدة "الجزائر بين الأمس واليوم" يقول:

- هَاهُـــو العَلَـــمْ طَـالَعْ إِهْنَا وَالبَرَّة بِلَا إِرَادتِكْ نحْن العَلَـــمْ هَازِّينَـــهْ[4]

"إهنا" اسم إشارة قريب يعني (هنا) ويشير حسب المقام إلى أرض الجزائر (التراب الجزائري).

---

[1] – محمد الصالح بن علي، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد،ص55.
[2] –المرجع نفسه،ص55.
[3] –المرجع نفسه، ص55.
[4] – المرجع نفسه،ص65.

وفي قصيدة "شاع الخبر" للشاعر الهادي جاب الله:

- يَـــا سَـــادَاتِـــيْ هَـــايْ الرِّسَـــايِلْ مِنْ الخَـــارِجْ تَـــاتِـيْ[1]

اسم الاشارة "هَايْ" يقابلها في الفصحى(هذه) وتشير الى مكان الرسائل وهذه الأخيرة مصدرها أو مكانها (الخارج).

وفي قصيدة "دزاير زال عليك الهم" يقول:

- فِـــيْ الـطَـــرْفَيَـــاتْ اسْـتَشْـــهَدْ حَـــشَّـــاني نَـصْـــرَاتْ
- مَاذَا سَـــجَّلْ مِنْ وَقْعَاتْ رُحْـــلُـــوْ العُـــروبَـــةْ مِـــنْ ثَـــمْ[2]

اسم الاشارة "ثم" يشير حسب المقام الى (الطرفيات) وهي مكان، سمي بهذا الاسم نسبه الى لشجرة الطرفاء والمتواجدة بوادي ريغ.

وفـــي قصـيدة "الله اكبر" يقول:

- وِلِّـــيْ عَـــسَّـــاسْ فِـــيْ مَـنْعَهْ هَـا وِينْـــهُمْ[3]

اسم الاشارة "هاوينهم" يقابلها في الفصحى (هنالك) ويشير الى مكان الثوار والمجاهدين في منطقة منعه.

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص78.
[2] –المرجع نفسه،ص102.
[3] – المرجع نفسه،ص116.

ويضيف قائلا:

- ابْـطَـالْ جَـيشْ التَحْـرِيـرْ هـَاهُـمْ وِيـنْـهُـمْ[1]

"هاهم وينهم" تعني (هناك) ويشير مكان أبطال جيش التحرير المتواجد بجبال الأوراس.

وفي قصيدة "شجرة الحرية "(مجهول المؤلف):

- شَـعبْ أَسْـطَوَاليْ تِـعْرِفْ صِنْدِيدْ قَـدَّمْ دَمْ قَـالْ انْـمُوتْ اهْنَايَهْ[2]

اسم الاشارة "أهناية" بمعنى (هنا) وتشير إلى بلاد أو أرض الجزائر كما تشير إلى تضحية شعب أسطوالي الشجاع من أجل أرض الوطن.

وفي قصيدة"سعيد شدوه" للشاعرة فاطمة منصوري :

- جَـابُـوهْ هـنَـايَ دَامْـعِـينْ عـيُونِـيْ جَـرَّايَـهْ[3]

"هناي" تعني (هنا) وتشير إلى المكان الذي أسر فيه سعيد (برج من الأبراج الكثيرة في الصحراء).

وفي قصيدة "يوم اتجمعوا الأبطال" للشاعر أمحمد جماعي:

- مَـاذَا خُـرْجُـوا مجَـاهْدِيـنْ هَـذَا أَمْـر القَـدِيـرْ
- مَـاذَا حِـرْقَـتْ غَابَـاتْ صَادْقَـةْ في هَـذَا البُـلـدَانْ[4]

اسم الاشارة "هذا" يشير حسب مقام القصيدة إلى بلاد الجزائر التي عمل فيها المستعمر الفرنسي أبشع جرائم الحرب على أرضها.

[1] – أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجا،ص117.
[2] – العربي دحو، أشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام،ص180.
[3] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص56.
[4] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص47.

وفي قصيدة "ثورة بلادنا" للشاعر أحمد امهاني:

- جَـاءْ حَـايمْ طَيَّـارْ قَاصِدْهَا غَـايِرْ شَـافْ الجيْش إِدُورْ فِي هَذَا المكَانْ[1]

اسم الاسم "هذا" يشير حسب مقام القصيدة إلى جبال الأوراس مكان معارك جيش التحرير والجيش الفرنسي.

وفي قصيدة "يا خوتي" للشاعر التركي بو الشعير:

- قْسُـنْطِـيـنَةْ هِـيَّ هِـيَّ والشَّـمَالْ إِليـهَا يمتَـدْ
- رجَـالْـهَا بِإِيْـمَـانْ قوِيَّـةْ والشَّـجَاعَـةْ ثَمْ تُوجَـدْ[2]

اسم الإشارة "ثم" الدال على المكان البعيد ويشير حسب مقام القصيدة الى قسنطينة مدينة الأبطال الشجعان ؛ كما أنها منطقة من الأربعين التي وقعت فيها هجومات 20 أوت 1955م

وفي قصيدة "قصر الطير " للشاعر عبد الحميد زبيش :

- أَصْفِينَا لقَصرْ الطِّيرْ ثَمْ حَدَّرْنَا وجَدْنَا جيْش فْرَنْسَا عَدُو الله [3]

اسم الإشارة الدال على المكان البعيد "ثم " يشير حسب مقام القصيدة إلى قصر الطير وهو من أكبر المعتقلات الإستعمارية ؛ التي مارس فيها المستعمر الفرنسي أبشع أساليب التعذيب في حق الجزائريين عمومًا والمجاهدين خصوصًا .

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص64.
[2] – المرجع نفسه ،ص134.
[3] – المرجع نفسه ، ص303.

وفي قصيدة "أم الكماكم " للشاعر محمد رواق:

- أُمْ الـــكَمَـــاكِمْ شَـــايْدَة مَعْـــلُومَةْ مَسْـــكَنْ الثُـــوَّارْ دِيْـــمَةْ ثَـــمْ[1]

اسم الإشارة "ثم " الدال على المكان البعيد يشير حسب المقام إلى مكان وملجأ الثوّار والمجاهدين (أم الكماكم) ،كما أنها مكان دائم المعارك بين الثوّار الجزائريين وجيش الإستعمار.

ب.الظروف المكانية:

هي ما تدل على مكان وقع فيه الحدث[2]، وسُميت غايات لأن غاية كل شيء ما ينتهي به ذلك الشيء وهذه الظروف إذا أضيفت كانت غايتها آخر المضاف إليه لأن به يتم الكلام وإذا قطعت عنه الإضافة وأريد معنى الإضافة صارت غاية[3].

وقال سيبويه (46/2):" ومن العرب من يقول: من فوق ومن تحت يشبه يقبلُ وبعدُ"[4].

ومن ظروف المكان على سبيل الذكر لا الحصر :الجهات:(أمام)، (وراء)،(يمين)، (يسار)، (فوق)....وكذا أسماء المقادير:(ميل)،(فرسخ)، (كيلومتر). وتتجلى ظروف المكان في القصائد الشعبية الثورية فيما يأتي:

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص445.
[2] – مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ص421.
[3] – ابن يعيش، شرح المفصل،ج4، ص85.
[4] – أبي سعيد السيرافي، شرح أبيات سيبويه، تح:محمد علي سلطاني، ج2، دار المأمون للتراث،(د.ط)، 1979م، ص212.

في قصيدة "الثورة الكبرى" للشاعر الساسي حمادي:

- المحتَشدَاتْ ضْيَاقْ فِيهَا الحَالْ تَعْذِيبْ وتِنْكَالْ تَشْرِيـدْ وتَهْـجِيرْ يَـمِـيـنْ وشْمَـالْ
- وَاحَدْ شَرَّقْ طُولْ وتَرَكْ الدِّيَارْ مَجبُـورْ ومحْـتَـارْ ولَاخَرْ غَـرَّبْ رَاحْ هَذَا كُـلَّهْ صَارْ
- بِدِيْنَا العَملِيَـاتْ إِيْسَارَهْ ويِمِينْ ضَـدْ المحتَلِّـينْ ونْحَـارِبْ بثْبَاتْ ضَدْ أَعْدَاء الدِّينْ[1]

الظرفان المكانيان "يمين، شمال" يشيران من خلال سياقهما الشعري إلى اتجاه تهجير الجزائريين، بينما يشير الظرف "شرق" إلى الجزائريين الذين هاجروا تجاه الشرق (تونس)، أما "غرب" فيشير إلى الجزائريين الذين هاجروا تجاه الغرب (المغرب)، أما "إيساره"،"يمين" فيشيران إلى الاتجاهات التي اندلعت فيها الثورة التحريرية إبتداء باليسار واليمين إلى ان عمت الوطن.

وفي قصيدة"عهد الشهيد" يقول:

- طْيَابِيـرْهُمْ فُوقْ السُحبْ إِتْبَانْ ودَبَّـابَهُمْ في أَرْيَافْـنَا إِقَنْبِـلْ[2]

ظرف المكان"فوق" يشير إلى مكان الطائرات الحربية التي تظهر في السماء وكذا الظرف "في" يشير إلى وجود دبابات المستعمر في الريف، وهذه الظروف جاءت في شكل مقابلة "فوق"،"تحت" تدل دلالة واضحة على شدة حصار المستعمر الفرنسي للجزائريين من ثوار وعامة الشعب.

وفي قصيدة "عيد النصر" يقول:

- وخَرَّبْ أَمْلَاكْ الشَعبْ هَزْ خَزِينَهْ نَهبْ ثَرْوَتَهْ اللِّيْ تحْتِ الوَطَنْ مَردُومْ[3]

[1] – محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي الساسي حمادي، ص ص24، 25.
[2] – المرجع نفسه،ص41.
[3] – المرجع نفسه،ص43.

الظرف "تحت" يشير حسب مقام القصيدة إلى مكان الثروات الطبيعية (البترول،الغاز) التي في باطن الارض، وبهذا فهو يشير إلى مناطق الجنوب مثل عين صالح ،حاسي مسعود...

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك" للشاعر الهادي جاب الله:

- مَـــا أَحْلَاهَـــــا قِصَّـــةْ نَقْـــرَاهَـــا فُـــوقْ الِمنَصَّـــةْ[1]

ظرف المكان" فوق" يشير إلى مكان العلو والرفعه (منصة الخطاب).

وفي قصيدة "الجزاير واش اللي بيك" يقول:

- وحَطْ المْدْفَعْ فُوْق السِّـيفْ في غَابَة شِـيْكَةْ المشْـهُورَةْ[2]

ظرف المكان "فوق" يشير إلى مكان المدفع الذي وضعه القائد حمّه لخضر فوق سيوف الرمال في هود شيكه.

وفي قصيدة "دزاير زال عليك الهم" يقول:

- عِنـــدْ النَّـــخْـــــلَاتْ اسْتَشْـهَد ضَاحِـكْ مِتْبَسِّـمْ
- قَـــدَّاشْ نْـــــقُـــــولْ عَلَىْ بلَادِيْ مِنْ عَرضْ وطُولْ[3]

الظرف "عند" فيشير إلى مكان استشهاد البطل نصرات حشاني في(الهود)، أما "عرض وطول" فيشيران إلى مساحة أرض الجزائر وشساعتها.

[1] – احمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نوذجا، ص84.
[2] – المرجع نفسه،ص96.
[3] – المرجع نفسه،ص ص 101، 102.

وفي قصيدة "الله أكبر" يقول:

- لَوْرَاسْ مْحَصَّـنْ بَـاشْجَـارَهْ غِيْرَانَهْ تِحْـتِ أَحْجَـارَهْ[1]

ظرف المكان"تحت" يشير إلى المخابئ السرية للجنود الجزائريين التي لا يستطيع أحد العثور عليها.

وفي قصيدة "بادي باسم الله" للشاعرة فاطمة منصوري:

- تَلْقَىْ حْذَاكْ المرَاسِيـمْ لجَاهْدُوا عَنْ حَيَـاتِـكْ[2]

ظرف المكان "حذاك" يعني (بقربك أو بجوارك) ويشير إلى مكان الثوار و المجاهدين بجبال الأوراس.

وفي قصيدة "طلبنا لك ياباب العطا سرحها" للشاعرة مبروكة ضو بنت مسعود:

- الزَّربُوطْ فِينْا مَثِيـلْ الحِجْـرِيْ
- رَاكبْ مْعَانَا والسِّلاَحْ احْـذَانَا[3]

الظرف "حذاها" يعني (بقربها أو بجوارها) ويشير الظرف "حذاها" إلى مكان السلاح القريب المجاهدين وكذا إلى شدة حصار مكان المجاهدين في واد سوف.

[1] – احمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نوذجا، ص115.
[2] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص63.
[3] – العربي دحو. معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص459.

ج- **أسماء الأماكن** :

هي أشخاص لها خلق وصور تعرف بها كالجبل والوادي ومكة والمسجد والدار وما أشبه ذلك ، وهذه الأمكنة لها أقطار معلومة [1]وبعبارة مختصرة اسم المكان ما يدل بكلمة واحدة على المعنى المجرد ومكانه [2]

وأسماء الأمكنة كثيرة في القصائد الشعبيةالثورية نذكر منها:

في قصيدة "في وادي الصومام " للشاعر عبد الرزاق شوشاني :

- في الصُّومَامْ في سِتَّة وخَمسِينْ اجْتَمعُوا الثُّوَّارْ مِنْ كُلْ عمَالَهْ [3]

اسم المكان "وادي الصومام " يشير حسب المقام إلى مكان المؤتمر الذي انعقد بقرية إيفري أوزلاقن المجاورة لغابة أكفادوا القبائلية .

وفي قصيدة" كفاح الشعب" للشاعر الساسي حمادي :

- في الوَنْشَرِيْس جيْش جَرَّارْ مِنْ أَبْطَـــالْ ثُـــوَّارْ في جُرجْرَةْ شِبَحْ لَنْظَارْ
- لِسْتِعمَارْ ضَيَّـــعْ زْمَامَـهْ
- في كُلْ الصَّحَارِيْ وهُقَّارْ تَنْـــدُوفْ والغَـــــارْ مِنْ الوَادِيْ لحدُودْ بَشَّارْ
- قَامَـتْ عَلِـيْه القِيَامَـةْ[4]

تشير أسماء الأمكنة حسب المقام إلى ما يأتي : "الونشريس" تشير إلى مكان اختباء المجاهدين بالجبال ، أمّا " جرجرة " فتشير إلى الأماكن المتسترة تحت الجبال ، أمّا بالنسبة إلى "الصحاري "فتحيل إلى الجنوب الكبير ، أمّا" الهقّار" فتشير إلى المكان الذي نشط به النضال

[1] – ابن السراج ،الأصول في النحو ،تح:عبد الحسين الفتلي ،ج1 ،مؤسسة الرسالة ،ط1 ،1985م، بيروت لبنان ،ص197.
[2] – عباس حسن ، النحو الوافي ،ج3 ،ص318 .
[3] – محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، ص 51.
[4] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 28.

الثوري في ربوعه وانضم إلى صفوف الثورة كل من البدو والتوارق المنتقلون عبر الصحراء [1] وأمّا "تندوف" فتوحي إلى المكان الثوري في الجنوب الغربي ، أمّا "الغار " فتشير إلى غار جبيلات ، و "الوادي " تشير إلى منطقة دعم الثورة بالسلاح من الشرق ، أمّا "بشار " فتحيل إلى منطقة دعم الثورة بالسلاح من الغرب .

وكل هذه المناطق الصحراوية حدودية مثل "الوادي ،تونس" ، " تندوف وبشار والمغرب "، "الهقار ، مالي ،النيجر "،مما يدل على أن الثورة التحريرية عمت كل ربوع الوطن.

وفي قصيدة "سوف والثورة " يقول :

- مُحَمَّدْ الحَاجْ دَايِمْ طِرِيقْ مرِيْـــرَه نَالُوتْ و الزَّنْتَانْ هُمّ شُـــورَهْ
- وَاعِـــــيْ ودَارْ حسَابَـــــــهْ كَبَاوْ والرّحِيْبَـــاتْ والجَرَّابَـــهْ
- غْدَامِسْ قِدَاهَا رُفْقَتَهْ وأَصْحَابَهْ رجَالْ الكَرَمْ بيُوتْهُمْ مَشْهُورَهْ [2]

أسماء الأمكنة الآتية :"نالوت والزنتان "تشيران إلى المدينتين الليبيتين بمحاذاة الحدود الجزائرية الليبية ، أمّا "كباو ، الرحيبات ، الجرابة "أماكن و مناطق بجوار الحدود الجزائرية التونسية الليبية ، كما تشير "غدامس " إلى الواحة الليبية المعروفة بمكوث المناضلين الجزائريين لجمع السلاح وجعلها قاعدة خلفية ، وكل هذه المناطق ذكرت في القصيدة لأنها كانت مساهمة في تهريب السلاح عبر الحدود ومدعمة لثورة نوفمبر أربعة وخمسين .

[1] - عبد السلام بوشارب ، الهقار أمجاد و أنجاد ، المؤسسة الوطنية للإتصال و النشر ، (د.ط) ، (د. ت) ، 1995م، رويبة ، ص 128

[2] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 35 .

وفي قصيدة "يا جانفي عندي معاك سؤال " يقول :

- في الغُوطْ خَاضُوا مَعركَة بِسْلَاحْ رجَالْ الكَرمْ و التَّضْحِيَةْ و الجُـودْ
- و قُسْمُوا يَمِينْ الله عَ الكِفَـــاحْ واتْمَرْكَزُوا واتْحَصَّنُوا في الهُـــودْ[1]

" الهود ،الغود" لهما نفس المعنى و هو المكان المنخفض الذي يغرس فيه النخيل ، ويشير من خلال مقام القصيدة إلى مكان معركة 15 جانفي 1954 م بضواحي الرباح و بالضبط منطقة الدبيديبي

وفي قصيدة "الثورة في سوف " للشاعر علي عناد :

- شِدْ شُورِكْ ظَهِّرْ مْنْ ثَمْ في الجْدَيْدَةْ وصَحْنِ الرِتَـمْ
- هُودْ شِيكَةْ مَركَزْ لِلْـدَّمْ سَبْعَة وعَشْرَة بْغِيرْ زنَـادْ
- نُذْكُرْ حَادِثْ في الرَبَّاحْ دِبْيدِيْبِـيْ أُوْهَاكْ المطْـرَاحْ [2]

"الجديدة " يشير إلى القرية التي وقعت فيها معركة هود شيكة ، أمّا"صحن الرتم " فيشير إلى مكان يقع بنواحي المقرن الأطراف الشمالية الشرقية لمدينة الوادي حدثت بها معركة شهيرة بتاريخ 15 مارس 1955 م ، أمّا"هود شيكة "فهو ذاك المكان المنخفض بمنطقة الجديدة ، وقعت فيه أشهر المعارك في وادي سوف ، وأمّا "الرباح" منطقة غربي النخلة و سمي بهذا الاسم لأن مؤسسها رباح بن سعد بن رباح ، وهذه المنطقة شهدت عدّة معارك أهمها معركة "الدبيديبي " [3]

أمّا بالنسبة لـ: "الدبيديبي " منطقة تقع بالجنوب الغربي لمنطقة الرباح حوالي سبعة كلم وقعت بها معركة سُميت عليها بتاريخ 15 جانفي 1956م

[1] – محمد الصالح بن علي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي ، ص 46.

[22] – محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص 35.

[3] أحمد بن الطاهر منصوري ، الدر المرصوف في تاريخ سوف ، دار الهدى للطباعة والنشر و التوزيع ، (د. ط)، 2000م ،الجزائر،ص53.

ويضيف قائـــلاً:

مِنْ الدِّبْيـــدِيْبِـــيْ إِلْسَنْـــدَرُوسْ هَـــزُّوا العَتَـــــادْ والفُلـــــوسْ

حَوَادِثْ في شُوشَـــةْ العَتْـرُوسْ القَايِـــــــدْ و مْعَـــــاهْ أَوْلَادْ[1]

"الدبيديبي " سبق شرحها ، أمّا "سندروس" فيشير لمكان يقع بالجنوب الشرقي لبلدية العقلة سُميت بهذا الاسم نسبة لقدّيسة رومانية (سانت روس) ، "شوشة العتروس"فيشير لمكان بالبادية الشرقية على الحدود الجزائرية التونسية ، حيث كان يرابط ويقاتل جيش التحرير الوطني على الحدود .

وفي قصيدة "يافرنسا من الأوراس ردي بالك " يقول :

- في هُـودْ شِيْكَـــةْ تحسْبِـــيْ تسَنْيِيْتِـــيْ
- سِكْنُوا الجبَلْ سَابِعْ سَنةْ عَنْ جَالِـــــكْ [2]

"هود شيكة " يشير إلى مكان وقوع المعركة الشهيرة هدّة أو معركة شيكة أيام 8 ، 9 ، 10 أوت 1955م ، ويقع هذا الهود بالجديدة ، أمّا "الجبل " فيشير إلى مكان مكوث المجاهدين بالأوراس فهذه الجبال تصدت الأحداث فصوّرت نماذج المقاومة الجزائرية عبر حروبها مع الرومان والبزنطيين واليونان والفرنسيين ، وأخذ أبناؤها القدوة من المجاهدين الفاتحين في البطولة والاخلاق الفاضلة والتضامن والتآزر والأخوّة .[3]

[1] – محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، ص 56.

[2] – سعد بن البشير لعمامرة ، معجم شعراء وادي سوف ، ص.ص338 .339 .

[3] – بو شيبة بركة ، مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية ، دار الأمل للدراسات والنشر ،ط3، 2002م، الجزائر ، ص 337.

وفي قصيدة "جزاير مبروك عليك " للشاعر الهادي جاب الله :

- فِـيْ صْحُـونْ عْمِيـــشْ دّبْيـــدِيـــيْ مَـــا تِتْنِسِيْـــشْ [1]

"صحون عميش"يشير لمكـان في ضواحـي وادي سوف تقـع جنـوب المدينـة،أمّـا "الدبيديبي"فيشير لمكان وقعت فيه معركة الدبيديبي واستشهد فيها شقيق الشاعر (بشير جاب الله) .

وفي قصيدة "بادي باسم الله "يقول :

- في اثْنِينْ وسِتِّينْ ولَّ شَعْبِكْ حُرْ مِنْ مَغْنِيَّـــةْ لحَـــدْ تُونِـــسْ لِلْوَاحَـــاتْ
- يَالجزَايِـــرْ يَـــالبَيْضَا فِيكْ السِّـــرْ والمسَـــاجِـــدْ عَـــامْـــرَةْ بِالصَّلَـــوَاتْ[2]

اسم المكان "مغنية" يشير لمدينة جزائرية على الحدود الغربية الشمالية مع المملكة المغربية ،أمّا "تونس" فيشير للبلد العربي الشقيق الذي ساند الثورة عن طريق تهريب السلاح لمناطق الجنوب خاصة الوادي ، أما بالنسبة لـ"الواحات " فتشير إلى المناطق الجنوبية من ولاية ورقلة لغاية الأغواط إلى غاية وادي سوف ، أمّا "المساجد " فيشير لمكان العبادة والصلاة .

وفي قصيدة "الجزاير واش اللي بيك " يقول :

- مِنْ طَرَابْلِسْ حَتَّى لْـــمَرَّاكِشْ بِاسْـــمِ القَايِـــدْ في المْنْصُـــورَةْ [3]

اسم المكان "طرابلس " يشير إلى مدينة بالبلد الشقيق ليبيا ، كما تمثل عاصمته ،أمّا "مراكش " فتشير لمكان أو مدينة مغربية ،أمّا " المنصورة " فيشير لمكان بنواحي الاوراس يرابط بها المجاهدون والثوار.

[1] – أحمد زغب ،الشعر الشعبي الجزائري من الإصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجًا ، ص 81.
[2] – المرجع نفسه،ص89 .
[3] – المرجع نفسه، ص94 .

ويضيف قائلا:

- سْـلاَحْ مْخبِّـــيْ في الغِيْـرَانْ قِـــزَارِنْ مِنْ بَكْـــرِيْ مَحْفُـــورَهْ[1]

"قزان، الغيران " تشيران إلى مكان جمع السلاح، وهي بذلك عبارة عن ثكنة عسكرية.

ويضيف قائلا:

- ... وبِلْـعِيـــدْ محَـــاصَرْ جَمُّـــورَهْ
- مِنْ بِـيرْ العَاتِرْ لِلْزِّيبَانْ حَـوَّاسْ عَلىْ جِـبَلْ عَمُّـــورَهْ [2]

"جمّورة" تشير لبلدة قرب بسكرة، أما "عمّورة" فتشير لجبل عمور، وهذا الجبل كان متحكما في الوضع من الشرق إلى الغرب كل من عميروش وسي الحواس وبن بلعيد.

وفي قصيدة "دزاير زال عليك الهم" يقول:

- تْرِيْسِـيْتِـيْ شَاعِـلْ فِـيْ دَارِكْ في وَادْ الحَمْـــرَا رَاسِـــمْ[3]

"واد الحمرا" يشير لمكان قرب حاسي مسعود بها محطة كبيرة لتوليد الكهرباء.

وفي قصيدة"الله أكبر" يقول:

- فِـرْقَـــهْ فَـمْ الطُـــوبْ صَـــرْخَةْ لِلْمَـــغلُـــوبْ
- فِـــيْ ذرَاعْ المِـيْـــزَانْ نـــاضُـولِـــيْ لمحَـــــانْ
- فِيْ ثِـنيَّـةْ لَـــحَـــــدْ حَطِّـــيْـــنَا الاسَـــــدْ[4]

[1] – أحمد زغب ، الشعر الشعبي من الإصلاح إلى الثورة الهادي جاب الله نموذجاً،ص95.
[2] – المرجع نفسه،ص 96.
[3] – المرجع نفسه،ص101.
[4] – المرجع نفسه،ص116.

"فم الطوب" يشير لمكان قرب باتنة لعلها موقعه بين المجاهدين والاستعمار وقعت فيه، أمّا "ذراع الميزان" فيشير لمكان في منطقة القبائل، وأما" ثنية لحد" فيشير لبلدة قرب بومرداس شرقي العاصمة.

وفي القصيدة "سلاحهم طابع الجيش" للشاعرة فاطمة منصوري:

- مِنْ مَصَرْ حَتَّى لمـكْنَـاسْ عَلىْ الدِّيـنْ ثُرنَـا حْمَـايَـا[1]

"مصر،مكناس" أسماء أمكنة، وتشير حسب مقام القصيدة إلى وحدة الأمة والوحدة الدينية من المشرق إلى أقصى المغرب، كما تشير إلى شساعة حيز الثورة.

وفي قصيدة "حالف ما نبطل لفتان" تقول:

- يَا طَـالَعْ لجبَـلْ أَوَرْاسْ مِتْقَصَّـدْ مِنْ شِيـبْ الرَّاسْ[2]

"جبل أوراس" يشير إلى مكان اعتصام أبطال المقاومة الجزائرية، وتصدوا لمقاومة الغزو الفرنسي من ضمنهم الحاج أحمد باي(آخر بايات بايليك قسنطينة) ومحمد الصغير بن عبد الرحمان(شيخ قرية سيدي عقبة) والحسن بن عزيز...وشهدت هذه الجبال معارك بطولية في أولاد سلطان وأحمر خدو وباتنة وخنشلة والشمرة....[3]

وفي قصيدة" نوريك ضرب الحرب" تقول:

- نْوَرِّيكْ ضَرَبْ الحَرَبْ كَانْ نْسِيْتَهْ نْشَفِّيكْ عَنْ ضَرْبَةْ نَهَارْ هُودْ شِيْكَةْ[4]

"هود شيكة" يشير لمكان معركة شهيرة قادها حمّه لخضر واستشهد فيها، ويقع هذا المكان في الجديدة.

---

[1] – أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص48.

[2] –المرجع نفسه،ص37.

[3] – يحي بوعزيز، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين،ج1،ص ص277، 278.

[4] – أحمد زغب، المرجع السابق ،ص54.

وفي قصيدة "في الاوراس تكلم بارود " للشاعر أحمد الأخضر:

- في الأوْرَاسْ تكَلَّمْ بَارُودْ رزِينْ فِيْ مُنْتَصَفْ اللِّيلْ حَسُّوا دْوَانَا[1]

اسم المكان"الأوراس" يشير حسب المقام إلى مكان مكوث وجهاد الثوار ضد المستعمر الفرنسي.

وفي قصيدة "قصر الطير" للشاعر عبد الحميد زبيش:

- أصْفيْنَا لْقَصْرِ الطِّيْرْ ثَمْ حَدَّرْنَـا وحَدنَا جِيشْ فرَنْسَا عَدوُ الله[2]

اسم المكان"قصر الطير" يشير حسب المقام إلى أكبر المعتقلات الاستعمارية ومن أكبر المواقع التي مارس فيها جيش الاحتلال تعذيباً لا يخطر على بال أحد، وبعد الاستقلال سمي(قصر الابطال) تشريفا لأولئك الذين قضوا فيه، أو نزلو فيه.

وفي قصيدة "أم الكماكم" للشاعر محمد رواق:

- أُمْ الكَمَـــاكِمْ شَـــايْدَةْ ومَعْـلُومَهْ مَسْكَنْ الثُّوَّارْ دِيْـمَةْ ثَمْ[3]

اسم المكان"أم الكماكم" يشير حسب المقام إلى مكان معارك بين جيش التحرير وجيش الاستعمار، دورية المجاهدين عددها 120 مجاهد بقيادة س يجيلاني بن عمر والأزهر الجدري حين كانوا متمركزين بمركز التمويل العام لجيش التحرير الوطني فهاجمتهم قوات العدو صباحا واشتد القتال في حدود الساعة الثالثة مساءا حيث تدخلت الطائرات المقاتلة خاصة الهيليكوبتر المحملة

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص68.
[2] – المرجع نفسه، ص303.
[3] – المرجع نفسه ، ص445.

بالجنود، تواصلت المعركة طيلة اليوم وكانت خسائر العدو كبيرة من عتاد وقتلى وجرحى، أما المجاهدون فجرح الأزهر بن العيساوي، واستشهد 10 منهم عمار الزعلامي،بركان الوردي.[1]

من خلال ما عرضناه نخلص إلى أن المشيرات الزمكانية تتواجد في القصائد الشعبيةالثورية بنسب متساوية بين الزمان والمكان حيث نجد الزمان له دور فعّال في قيام القصيدة الثورية كونه لا يوجد حدث دون زمن، أما بالنسبة للمكان فهو الآخر مهم فلا يمكن تخيل زمان بمعزل عن حيز مكاني تتأكد لنا حقيقة وماهية القصائد الشعبية الثورية بأنها وثيقة تاريخية تصف الأحداث بأزمنتها ومواقعها دون إغفال لدقائق الأمور، مما ينمّ على أن الذاكرة الشعبيةهي ذاكرة خالدة لا تموت.

[1] - سعد بن البشير لعمامرة ، قاموس الشهيد لمنطقة سوف ،ص 238

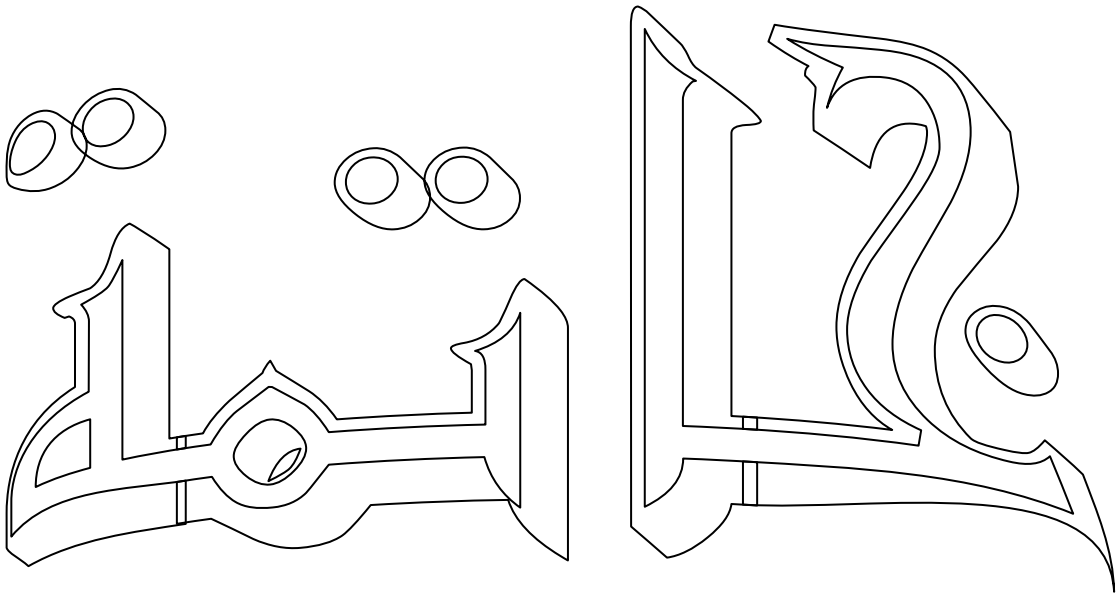

لكل فن جمالياته، وجماليات الشعر الشعبي الثوري صادرة عن رسالته الأخلاقية قبل كل شيء، وإن عيب عليه النبرة الخطابية فيكفي أنه كان حاضراً دوماً ليصف موقعه أو يمجد بطلاً أو يحي ثائراً، نجد في بعض مواقعه إشارات إلى التراث ودعم القيم النبيلة ومع مرور نصف قرن على ثورة الجزائر العظمى ما زال الشعر الشعبي يردد لأن جماله أصيل أصالة هذا الشعب وهو مع بساطة تفكيره يترجم وعياً ملماً وشمالاً بكل ما يجري في أرضه الطيبة، وإن كنا ركزنا في هذه الدراسة على أشعار قد تكون من نتائج منطقة واحدة، واستخلصنا من خلالها مايلي:

- ✓ المشيرات المقامية وحدات تربط بين النص اللغوي والواقع المعاش وهي بذلك مبهمة يتغير معناها وفق تغير سياقها (وحدات مفرغة).
- ✓ يمثل دورها التخاطبي في اتساع مداها عند تطبيق، عن طريق مقامها.
- ✓ تتميز بقصر ألفاظها في الغالب حيث يشار لجملة أو نص بكلمة واحدة.
- ✓ تزيل الغموض على اللفظ من خلال المتكلم والمخاطب في مكان الخطاب وزمانه.
- ✓ تطغى المشيرات الشخصية على القصائد الشعبية الثورية فهي عنصر أساسي في كيانها.
- ✓ المشيرات الشخصية تتراوح نسب تواجدها في القصائد حسب المشار إليها، فهي تؤرخ للأفراد الفاعلة في حراك الأحداث الثورية (المجاهدين).
- ✓ الضمائر تحتل الصدارة في القصائد الشعبية الثورية حيث لا توجد قصيدة خالية منها، بينما أسماء العلم وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة متوسطة الحضور باستثناء الدالة على المثنى التي تكاد تنعدم.
- ✓ المشيرات الزمانية والمكانية متساوية في القصائد الثورية فهي دائمة الحضور، كون هذه القصائد مرتبطة بحدث يحدد زمان ومكان ثوري، وبذلك تكون قد خلّدت وأرّخت لتواريخ وجغرافية مواقع الثورة الجزائرية المظفرة والمجيدة، فهي وثيقة تاريخية ينبغي الرجوع إليها.

ونحث زملائنا أن يواصلوا في الموضوع ذاته و في مناطق جزائرية أخرى، ومع الأجناس الأدبية الشعبية التي لم نستطع أن ندرسها.

وختاماً هذا جهدي وغايتي، فإن أصبت فذاك هو المرتجى، وإن أخطأت فحسبي أنّي اجتهدت.

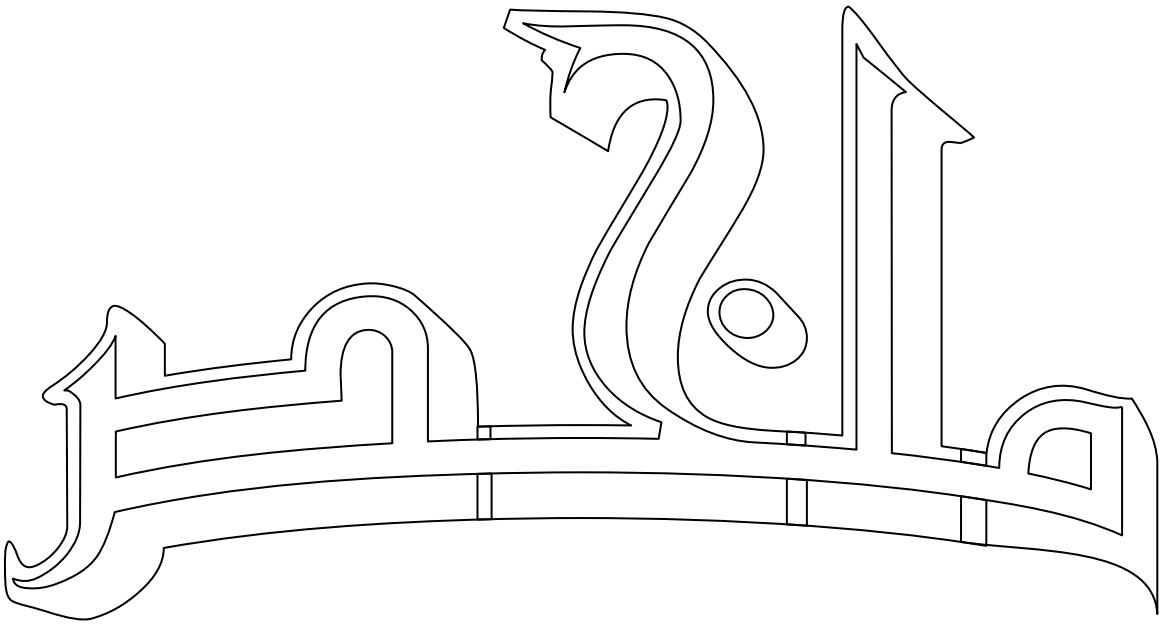

ملـــــخص

يعد الإنسان كائنٌ شعبي ناطق بطبعه ،عبر عن حياته في جميع نواحيها ،فلم تقتصر لهجته على الخطاب اليومي فحسب بل تجاوزها معظم الأفراد إلى الإبداع الفني السردي عموماً والشعري منه خصوصاً لينقل تجاربه وخبراته، بل وأكثر من ذلك ليؤرخ انتصاراته وحروبه ما يعرف بالشعر الشعبي الثوري، فالقارئ والمستمع العادي للقصائد الثورية الشعبية قد تأخذه الحماسة لإنجزات أجداده، لكن الدارس المتعمق والمتمحص في أسبارها تستدعيه الضرورة إلى معرفة مناسبات تلك الأعار والظروف التي نظمت فيها، مع إرجاع دلالات بعض العناصر اللغوية المبهة التي لا تفهم من خلال قرائن النص إلا بالإستعانة بالقرائن الخارجية، وهو ما سماه التداوليون " المشيرات المقامية" وهي تعكس اللغة في الاستعمال كممارسه حية لا كتحليل بنيوي جامد، ومن هنا تولدت فكرة تقديم مذكرة موسومة ب: المشيرات المقامية في القصيدة الثورية الشعبية.

ومن أبرز الدوافع التي أدت لاختيار هذا الموضوع: الاعتزاز بموروثنا الشعبي الجزائري والرغبة في المساهمة في تقديم دراسة حوله من جهة، وجدّة الموضوع مع جدّة المنهج المطبق على المدونة من جهة أخرى.

ومن أهم الدراسات السابقة وإن كانت قليلة جدا نجد المشيرات المقامية في اللغة العربية لنرجس باديس.

واقتضت طبيعة الدراسة الإستعانة بمنهجين: المنهج الوصفي من خلال شرح المشيرات المقامية وتحديد مصطلحها، والمنهج التداولي الذي يكشف عن كيفيات ودلالات اللغة في الاستخدام.

ومن المعوقات التي اعترضت سبيل البحث قلة إن لم نقل ندرة المادة الشعرية الشعبية ولهذا ركزت مدونتنا أكثر على شعراء المنطقة (الوادي) مع صعوبة وعسر المنهج التداولي.

واقتضت طبيعة الموضوع هيكلته في مدخل وفصلين تطبيقيين تسبقهم مقدمه وتتلوهم خاتمة، وتناول المدخل عملاً نظرياً حيث مُهّد للموضوع وبعده سنُعرف بالمشيرات المقامية في الثقافتين الأجنبية والعربية، ثم أنماطها، وسنركز على ثلاثة مشهورة، وآخيرا دورها التخاطبي وفصلين تطبيقيين، إذا الفصل بعنوان المشيرات الشخصية في القصيدة الثورية الشعبية وفيه سنقوم باستخراج الضمائر وأسماء العلم وأسماء الإشارة (الشخصية) والأسماء الموصولة والنداء وبيان دلالاتها التي تشير إليها، أما الفصل الثاني الموسوم المشيرات الزمكانية في القصيدة الثورية الشعبية وسنستخرج ظروف الزمان وزمن الأفعال والأسماء وكذلك المشيرات المكانية سنستخرج أسماء الإشارة (المكانية) وظروف المكان وأسماء الأماكن.

ومن أهم النتائج التي وصلنا إليها نذكر:

- المشيرات المقامية وحدات تربط بين النص اللغوي والواقع.
- دورها التخاطبي يتمثل في اتساع مداها عند التطبيق حسب المقام أو السياق.
- قابلة للتغير الدلالي من خلال المتكلم والمخاطب في مكان الخطاب وزمانه.
- تطغى المشيرات الشخصية على القصائد الشعبية الثورية فهي عنصر أساسي في كيانها.
- المشيرات الزمانية والمكانية متساوية في القصائد الشعبية الثورية فهي دائمة الحضور، كون هذه القصائد مرتبطة بحدث يحدد زمان ومكان ثوري، وبذلك تكون قد خلّدت وأرّخت لتواريخ وجغرافية مواقع الثورة الجزائرية المظفرة والمجيدة، فهي وثيقة تاريخية ينبغي الرجوع إليها.

The human organism Popular spokesman nature, expressed his life in all its aspects, not only his tone confined to everyday speech, but most individuals overcome to artistic creation narrative in general and poetry of it, especially to convey the experience and expertise, and even more so for Dating victories and wars so-called People's Revolutionary Hair, The reader normal Revolutionary Popular poems and the listener may take enthusiasm for Andzat his ancestors, but the student-depth and Almtmahs in Osparha unnecessarily to know the events of those poems and the circumstances in which organized it, with returns semantics some Almpehh linguistic elements that do not understand through the evidence of the text, but with the help of foreign presumptions, which Altdaulion what he called "marching Almqamah" It reflects the language in use as a practice does not live as an analysis structural rigid, hence generated the idea of a memorandum marked by: Almqamah marching in the People's revolutionary poem.

Prominent among the motives that led to the choice of the subject: Bmorotna popular Algerian pride and the desire to contribute to the provision of study around the one hand, and Jeddah Jeddah issue with the approach applied to the Code on the other hand.

One of the most previous studies, although very few find marching Almqamah in Arabic to Nargis Badis, but this study did not shed light on the hair in general and popular, in particular, and served as endoscopy grammar deliberative for Mchirat Therefore, the study of popular literature compared to literature eloquent.

The nature of the study required to rely on: the descriptive approach by explaining the marching Almqamah and identify Mstalhaa, and deliberative approach which reveals the modalities and implications of language in use.

And obstacles encountered in the absence Find a few blogs that collect and document the art of poetry popular Algerian, which necessitated more we

focus on the poets of the region (the valley) with difficulty and hardship deliberative approach.

Find and necessary restructuring in the entrance and two Ttabiqian Zbgahm Taatlohm an introduction and a conclusion, which will form the theoretical side entrance where Snmahd of the subject and then we will know Palmchirat Almqamah in foreign and Arab cultures, and patterns, and we will focus on three famous, and finally its role Altakataba. In the first chapter Applied: "entitled Personal marching in the Revolutionary People's poem" We will extract pronouns and proper names and the names of the reference (personal) and names connected and the appeal and the statement of significance to which it refers, and the second chapter marked "Elzimkanah Palmchirat in the Revolutionary People's poem" The Snstkhrj conditions time and time acts and names as well as marching Snstkhrj spatial reference names (SDI) and the circumstances of the place and the names of places.

Among the most important results that we have reached are:

•Almqamah marching units between text and linguistic reality.

•The Altakataba role in widening their range when the application by place or context.

•subject to change semantic through the speaker and addressee in his time and place of the speech.

•overwhelm personal marching to the Revolutionary People's poems it is a key element in its structure.

•marching temporal and spatial equal in the Revolutionary People's poems are a permanent presence, the fact that these poems associated with an event determines the time and place of a revolutionary, and has thus perpetuated and dated for dates and geography of the Algerian revolution triumphant sites and glorious, it is a historical document should refer to them.

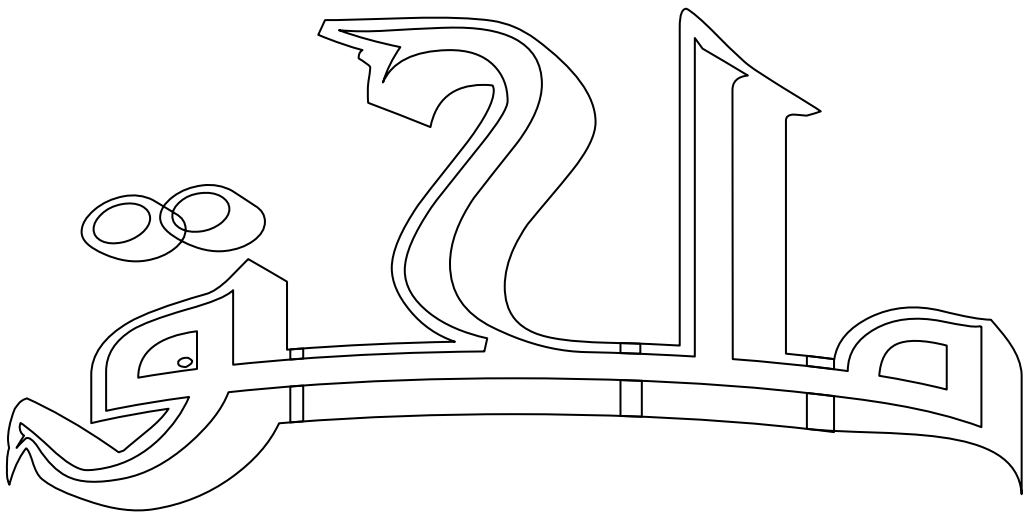

- **الشاعر:ابن عبد الله**

من مواليد عام 1823م بغريس ولاية معسكر، واحد من شيوخ الطريقة الدرقاوية واكب الاحتلال الفرنسي للجزائر ومقاومة الامير عبد القادر له تآليف عديدة نظمًا ونثرًا في التصوف من اشهرها (فتوح اكمام الازهر) ،وتوفي عام1893م .[1]

- **الشاعر:أحمد الاخضر**

مجاهد من مواليد عام 1926م بالمعاضيد بولاية المسيلة، هذا كل ما عرفناه عن شخصيةالشاعر.[2]

- **الشاعر:أحمد امهاني**

من مواليد1945م ببوسعادة، تقني سامي في الصحة، متقاعد ،له الآن مئتان و خمسون قصيدة منها العصامي والمغني في شتى الاغراض ،وله آلفان وتسعون حكمة و مثل شعبي ومئة وستون لغزًا نال العديد من الجوائز التقديرية والتشجيعية والتكريمية.[3]

- **الشاعر:أحمد بن عطا الله**

ولد أحمد بن عبد القادر بن عطا الله في حي العبابسة بضواحي بلدة البياضة جنوب مدينة الوادي حوالي 1890م،من قبيلة العزازلة ،تردد على كتاتيب قريته فحفظ شيئا من القرآن الكريم ،هاجر لمنطقة وادي ريغ فاستقر في قرية سيدي سليمان يعمل في غراسة النخيل ،وبعد الإستقلال عاد لمسقط رأسه إلى أن توفي سنة 1974م.[4]

[1]– العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص56.
[2] – المرجع نفسه،ص68.
[3]– المرجع نفسه، ص62.
[4] – أحمد زغب، ديوان أحمد بن عطا الله، مديرية الثقافة لولاية الوادي،ط1، 2012م، الجزائر، ص17.

- **الشاعر:أحمد بن مصطفى قاجة**

أورد صاحب كتاب (الشعر الثوري الملحون ولاية ميلة 54-62)نصوصا وحدد سنة ميلاده بتاريخ 1954م، كما ذكر أن مهنته معلم قرآن وله عدة قصائد و المؤكد أن نصه الذي بين أيدينا قاله في عهد استرجاع السيادة الوطنية.[1]

- **الشاعر:أحميدة فرحي**

من مواليد 1921م بئر العاتر ولاية تبسة، انخرط في صفوف جبهة التحرير مناضلا من عام 1955م الى 1958م ،انتقل الى تونس كما كان يحدث ذلك في بعض الحالات أثناء الثورة فيما عرف بالبعثات المطلق عليها اسم (الدوريات) وعاد إلى ارض الوطن بعد استرجاع السيادةالوطنية،كان حيا 1964م حيث شارك في مسابقة القصيدة الشعبية عن الثورة التحريرية بأمر من الرئيس أحمد بن بلة في زيارة إلى تبسة في ماي 1964م وفاز بالجائزة الاولى [2].

- **الشاعر: أمحمد جماعي**

من ولاية بشار كما ذكر في نصه، من أولاد خضير، شارك في أعمال الملتقى الوطني حول مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية يومي 14/13 اكتوبر2002 م بتيارت،دلالة على أن الشاعر كان حيا انذاك وأنه عاش الثورة التحريرية ما يعني أنه من شعراء القرن العشرين وأوائل القرن الواحد و العشرين.[3]

[1] – العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر، ص69.
[2] - المرجع نفسه، ص ص 64.65.
[3] – المرجع نفسه، ص46.

- **الشاعرة:بشيرة بلباهي**

من مواليد 1944م بوادي سوف، قالت النص الوحيد الذي بين ايدينا ضمن المجموعة المخطوطة عام1957م عندما ألقى الاستعمار الفرنسي القبض على أبيها و اعدمه فسقط شهيدًا كبقية الشهداء.[1]

- **الشاعر:التركي بوالشعير**

من مواليد عام 1926م ببلدية تسالة مطاعي، أحد شعراء ثورة نوفمبر المجيدة إلتحق بصفوف جيش التحريرمجاهدًا عام 1955م، ذاع صيته في الكفاح المسلح، توفي 1961م .[2]

- **الشاعرة:خيرة براي**

من بئر العاتر بولاية تبسة لم نصل إلى ترجمة عن حياتها، و هي مجاهدة بحسب نصوصها الشعرية التي نمتلكها وهي من شعراء القرن العشرين وقد تكون في مقتبل عمرها أثناء الثورة التحريرية نظرًا لانخراطها فيها و لمستوى النصوص التي نشرها لها الدكتور العربي دحو .[3]

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص126.
[2]- المرجع نفسه،ص133.
[3]- المرجع نفسه،ص160.

- **الشاعر:الساسي حمادي**

الساسي بن ابراهيم بن علي بن حمادي ولد 1930م بدوار الماء بالحدود الشرقية بوادي سوف ،من عرش المصاعبة فرقة العزازلة،في 1949م جند اجباريا بصفوف الجيش الفرنسي مما منحه خبرة عسكرية ونما لديه الحس الوطني والروح النظالية لينظم بعدها لصفوف جبهة التحرير مناظلا مسؤولا عن المواصلات والاتصال وبعد الاستقلال تقلد عدة وظائف أهمها ممرضا بمستوصف بالرباح من 1962 إلى 1978م ، ثم موظف بشركة سونطراك 1979م الى1982م ،ثم شركة نفطال وظل الى غاية 1991متقاعد في سنة نفسها، وله مشاركات عديدة في التظاهرات المحلية والوطنية والدولية مثل :عكاظية بلدية ورماس بالوادي وبلدية سيدي خالد ببسكرة ،وقبلي بالجمهورية التونسية ،اشتد المرض ولزم الفراش إلى أن وافته المنية1997م.[1]

الشاعر:سالم الشبوكي

مجاهد من ولاية تبسة شارك مجاهدًا في الثورة التحريرية سجل معارك و أحداث و مواقف ومناسبات تتعلق بالثورة في شعره كما كتب في الاغراض الشعرية الاخرى ككل الشعراء الشعبيين.[2]

[1]- محمد الصالح بن علي، الشاعر الشعبي ساسي حمادي،ص ص6- 8.
[2]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص179.

- **الشاعر:السعيد بن حافظ**

من الشمال القسنطيني يقينا أما مسقط رأس او اقامة لان النص الذي حصلنا عليه من شعره هو عن معركة (كاف لبعالة)التي وقعت 1956م و الذي يروي (النص)في المنطقة ما يعين العلاقة القائمة بين الشاعر و الحادثة و المكان وهو من رواية محمد بوحاسة و كون النص عن معركة وفي التاريخ المذكور سابقا فاليقين أن الشاعر من شعراء القرن العشرين،وأنه حين نظمه كان ناضجا لان النص ليس استدعاء لاحقا لمناسبة معينة كما يحدث احيانا و لكنه كان رد فعل عن المعركة في فترة وقوعها بحسب مضمونه.[1]

- **الشاعرة:شهلة غميض**

مجاهدة و زوجة شهيد من منطقة (صالح باي) التابعة لولاية سطيف و الواقعة في حضن منطقة جبلية لها حضور فاعل في الثورة التحريرية لانهاكانت احدى المناطق المحررة من قبل جيش التحرير و الشاعرة كونها عاشت الثورة عاملة فيها و زوجها كذلك فان النصوص التي بين ايدينا لها كلهاعن الثورة التحريرية وهو أمر طبيعي لمن هي في مثلها و على نهجها.[2]

- **الشاعر:صالح باخة**

من فرجيوة، أستاذ باكمالية الاخوة فيلالي بحسب الورقة التي دون عليها القصيدة التي شارك بها في مسابقة لجائزة الاوراس في الشعر الشعبي عن الثورة التحريرية لعام 2003م وهي قصيده التي فازت بجائزةتشجيعية، وفضلا عن هذا فالشاعر قاصى وهو من الناشطين في الفعاليات المنظمة بولاية ميلة.[3]

---

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،187.

[2]- المرجع نفسه،ص205.

[3]- المرجع نفسه،ص211.

- **الشاعر:عبد الحميد زبيش**

من مجاهدي ثورة نوفمبر المجيدة ،اعتقل بحسب نصه الذي بين ايدينا (قصر الطير) في ماي سنة ستين وتسعمائة وألف.[1]

- **الشاعر:عبد الرحمان قاسم**

من مواليد بسكرة فيها تلقى أوليات تعليمه لينتقل بعد على شاكلة أقرانه في زمانه إلى (الزيتونة) بتونس ثم (الازهر) بالقاهرة، و منها إلى باريس حيث اقام بها زمنا و بعد استرجاع السيادة الوطنية عمل مترجما بوزارة البريد و المواصلات سابقا ،نشط برنامجا اذاعيا بعنوان (الوان و فنون من الشعر الملحون)و تغنى بشعره أكثر من فنان منهم خليفي أحمد و محمد يعراف، ترك ديوان شعر تجاوز عدد قصائده الثلاثة الاف قصيدة توفي بمكة المكرمة عام 1994م.[2]

- **الشاعر:عبد الرزاق شوشاني**

هو شوشاني محمد عبد الرزاق بن سعد بن صالح بن عثمان، من عائلة الشواشين قبيلة الربايع ،ولد 1936م بالرباح، من عائلة بدوية تجوب البوادي الشرقية بمنطقة وادي سوف وكانت مهنته رعي الغنم تنقل من الرباح إلى ليبيا طلبًا للرزق ،وظل يتردد بين ليبيا والرباح حتى بداية التسعينات حين اختار دائرة الطالب العربي مقرا له إلى أن وافته المنية 2004م.[3]

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص302.
[2]- المرجع نفسه،ص305.
[3]- محمد الصالح بن علي، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية،ص ص7، 9.

- **الشاعر:علي أحمد بن سعد:**

من مواليد 1934م بولاية تبسة، ساهم في الثورة التحريرية بجهاده، ونصه الذي أوردناه له هو الوحيد الذي توصلنا إليه عن طريق الرواة، وهو خلاصة لما عرفه من القضايا الكبرى في الثورة التحريرية، والتي تصور لنا بشاعة جرائم الاستعمار.[1]

- **الشاعر:علي عبدو:**

من دائرة بئر العاتر بولاية تبسة ، أنضم إلى ثورة التحرير وشارك مجاهدًا فيها بالبندقية، كما شارك بالكلمة.[2]

- **الشاعر:علي عناد**

عناد علي بن الطاهربن محمد بن عبد القادر بن محمد بن الظريف بن علي بن أحميدة ،ولد 1928م بحي سيدي علي دربال بالرباح ،أين تربى وترعرع ودرس القرآن ،ليكمل حفظه بتونس لما انتقل مع والديه هناك على يد الشيخ سي ابراهيم بن حمادي ،ولما بلغ 14سنة أي في 1942م انتقلت العائلة إلى بلغيث من أجل غراسة النخيل ،وفي 1950م انتقل إلى الرديف بتونس ليعمل مدة سنتين ونصف تقريبا في المناجم ، وفي 1953م عاد إلى بلغيث بطلب من والده الذي فقد البصر،إستقربالحمادين (المقرن)،و يبلغ عمره الآن 87 سنة أطال الله عمره.[3]

[1] – العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص309.

[2] - المرجع نفسه،ص308.

[3] – محمد الصالح بن علي، من روائع الشعر الشعبي علي عناد، ص9.

- **الشاعر:عمر بن أحمد عوينتي**

يعرف باسم عمر التويري، من مواليد 1917م بأولاد كباب ببوحاتم،إلتحق بجيش التحرير الوطني عام 1956م، استشهد في جويلية 1960م.[1]

- **الشاعرة:فاطمة منصوري**

المجاهدة البطلة شاعرة الثورة الجزائرية في منطقة سوف وتعرف بالعلوانية، نسبة لعرش زوجها ناجي علواني بن علي، ولدت 1910م بالجديدة من قبيلة الربايع ،لها أربع إخوة كما لها ثلاث أولاد، وفي 1945م توفي زوجها، وما يستدعي الانتباه أنها لم تقل شعرًا قبل اندلاع ثورة التحرير 1 نوفمبر 1954م وإنما بدأت في قوله عند اندلاع الثورة وتوقفت عند استقلال الجزائر ،توفيت 1984م .[2]

- **الشاعرة:مباركة دهنون**

ولدت الشاعرة في 19 فيفري 1968م بانسيغة دائرة المغير بالوادي، كانت لها عدة مشاركات على مستوى الولاية منها ندوة العدواني ،وندوة محمد العيد آل خليفة بكوينين، أما خارج الولاية عكاضية الشعر الشعبي بتقرت ملتقى هواري بومدين بورقلة كما لها حصص اذاعية بكل من اذاعة الواحات الزيبان الاوراس ونشرت لها عدة قصائد بجريدة الشعب والصراحة والمجاهد الاسبوعي ومجلة الشرطة ولها مجموعة شعرية تحت اسم "صاحب البدلة الزرقاء شعر الموهوبة السمراء".[3]

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،ص314.

[2]- أحمد زغب، ديوان فاطمة منصوري،ص ص 25، 27.

[3]- سيرة ذاتية للشاعرة مباركة دهنون مقدمة من طرف مديرية الثقافة بالوادي.

- **الشاعرة:مبروكة ضو بنت مسعود**

شاعرة من وادي سوف تمكنا من مقطوعة لها شعرية تكونت من سبعة أبيات محفوظة هي عبارة عن دعاء ومناصرة لثورة ومنها استنتجنا أنها من القرن العشرين.[1]

- **الشاعر:محمد الصالح لوصيف**

من مواليد 1934م بأولد سلام بمروانة ،يعرف باسم محمد الصالح السلامي ،لم ينل حظا من التعلم ،وهو شاعر بالموهبة والفطرة يقرض بالعربية المتفاصحة والشاوية ،عمل في الفلاحة والتجارة ساهم في تفعيل الحركة الشعرية الشعبية بالمنطقة وشارك في مهرجانات محلية ووطنية حصل على أكثر من جائزة ،توفي 2005م.[2]

- **الشاعر:محمد أونيسي**

من مواليد 1953م بعين مليلة، له مجموعة شعرية تحتوي على 168 قصيدة، شارك في أكثر من نشاط داخل الوطن وخارجه.[3]

- **الشاعر:محمد رواق**

من مواليد 1930م بالعقلة بولاية تبسة ،بدأ مناظلا في بداية الثورة التحريرية، ثم تجند بالاتصال منذ 1955م إلى غاية استرجاع السيادة الوطنية،نصوصه الشعرية تدور حول الثورة التحريرية المنتصرة.[4]

---

[1]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص ص458، 458.

[2]- المرجع نفسه،ص468.

[3]- المرجع نفسه،ص475.

[4]- المرجع نفسه،ص445.

- **الشاعر:المدني رحمون**

شاعر من بسكرة، تلقى تعليما محدودًا في الكتاب ،كان منذ شبابه متفاعلا مع الأحداث القومية العربية ،ذهب في نكبة فلسطين للجهاد مع إخوانه هناك، وحين فشلت المقاومة عاد إلى تونس ليستقر بها، ويلتحق بالمقاومة فيها، وبعد اندلاع ثورة نوفمبر عاد إلى وطنه مجاهدا في صفوف جيش التحرير الوطني، سجل لنا في قصائد عديدة معارك شارك فيها، ومواقف سياسية لقيادة الثورة في جبهة التحرير الوطني ،توفي عام 1984م.[1]

- **الشاعر:مسعود لميزع**

مجاهد من عين ولمان بولاية سطيف ،جل قصائده المتحصل عليها تدور حول الثورة التحريرية ويبدو أنه شاعر حاضر بقوة في القول الشعري ما يسمح لنا بالقول أن له أشعارًا كثيرة لم نتمكن منها. [2]

- **الشاعر:المهدي غمام**

ولد الشاعر 3 سبتمبر 1961م بحاسي خليفة بوادي سوف، موظف له مشاركات عديدة دولية توزر في تونس ووطنية المهرجان الوطني للأغنية البدوية والشعر الشعبي في الاغواط أما المحلية جميع عكاضيات الشعر الملحون التي نظمت بولاية الوادي وله ما يقارب 200 قصيدة(مخطوطة) في مختلف الاغراض والمناسبات.[3]

[1]- العربي دحو، معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص436.

[2]- المرجع نفسه،ص450.

[3]- سيرة ذاتية للشاعر المهدي غمام مقدمة من طرف مديرية الثقافة بالوادي.

- **الشاعر:الهادي جاب الله**

ولد الهادي بن علي بن عبد القادر جاب الله في زاوية سيدي عبد الله بالوادي 1882م حفظ القرآن على يد والده ،سافر الى منطقة الزيبان لكسب لقمة العيش، وشعره ملحمة حقيقية تؤرخ للوطن والوطنية منذ طراوة عودها مؤرخا لكل صغيرة وكبيرة إلى مابعد الاستقلال،توفي1978م .[1]

- **الشاعر:يونس بن سلطان**

من مواليد بئر العاتر ولاية تبسة، انتمى إلى الحركة الوطنية من 1945م إلى اندلاع الثورة التحريرية حين انخرط في صفوف جيش التحرير الوطني ،وظل مجاهدا فيه إلى غاية إسترجاع السيادة الوطنية توفي 1967م.[2]

[1]- أحمد زغب، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة،ص18.
[2]- العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر،ص500.

✓ **القرآن الكريم**

✓ **الكتب:**

1.ابن منظور ، لسان العرب ، ج 4 ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د .ط) ، د . ت .

2.أبو القاسم سعد الله ، دراسات في الأدب الجزائري الحديث ، دار الرائد للكتاب، ط5، 2007م، الجزائر .

3.أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، الأصول في النحو ، ج 1، تح : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، (ط 1) ،1985 ، بيروت لبنان .

4.أبو سعيد السيرفي ، شرح كتاب سيبويه ، ج 1 ، تح : رمضان عبد التواب ومحمود فهمي حجازي وآخرون ، دار الكتب والوثائق القومية ، (ط .2) ، 2008 ، القاهرة .

5.أبو محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ، شرح أبيات سيبويه ، ج 2 ، تح : محمد علي سلطاني ، دار المأمون لتراث ، (د .ط) ، 1979 .

6.أبو منصور محمد ابن أحمد الأزهري ، تهذيب اللغة ، ج 6 ، تح: محمد عبد المنعم خفاجي وآخرون ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، (د .ط) ، د .ت .

7.أحمد بن الطاهر منصوري ، الدر المرصوف في تاريخ سوف ، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع ، (د .ط) ، 2000 .

8.أحمد زغب ، الشعر الشعبي الجزائري من الاصلاح إلى الثورة (الهادي جاب الله نموذجا) ، دار الثقافة لولاية الوادي ، (ط.1) ، 2009 ، الجزائر .

9. أحمد زغب ،ديوان فاطمة منصوري (شاعرة الثورة التحريريةفي وادي سوف)،دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالوادي ،(د.ط)،2012م،الجزائر

10.أحمد عفيفي ، نحو النص إتجاه جديد في الدرس النحوي ، مكتبة زهراء الشرق ، (ط .1) ، 2001 ، القاهرة .

11. الأزهر الزناد ، نسيج النص (بحث في ما يكون به الملفوظ نصا) ، المركز الثقافي العربي ، (ط 1.) ، 1993 ، بيروت والدار البيضاء .

12. بالهادف بن سالم ،سوف تاريخ وثقافة ، مطبعة الوليد، (د.ط)، 2008م ،الجزائر.

13. بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830.1989م)، ج1، دار المعرفة ، (د.ط)، 2006م ، الجزائر .

14. بوالطمين جودي الأخضر ،لمحات من ثورة الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، (ط.2)، 1987م، الجزائر .

15. بوشيبة بركة، مظاهر وحدة المجتمع الجزائري من خلال فنون القول الشعبية، دار الأمل للدراسات والنشر ، ط3، 2002م، الجزائر.

16. التلي بن الشيخ ،دور الشعر الشعبي الجزائري في الثورة (1830.1954م)،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، (د.ط)، 1983م، الجزائر.

17. التلي بن الشيخ ،منطلقات التفكير في الأدب الشعبي الجزائري،المؤسسة الوطنية للكتاب ،(د.ط)،1989م،الجزائر .

18. الجار بردي ، مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط ، ج 1، عالم الكتاب ، (ط .3) ، 1984 .

19. جلال الدين السيوطي ، الاشباه والنظائر ، دائرة المعارف العثمانية ، (د .ط) ،1359هـ .

20. جمال الدين عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري ، ابن هشام شرح قطر الندى وبل الصدى ، دار الآفاق ، (د. ط) ، 2004 .

21. جمال قندل ،خطا موريس وشال على الحدود الجزائرية التونسية المغربية (1957.1962م)، دار الضياء ، ط1 ، 2006م ، الجزائر .

22. خالد اسماعيل حسان ، المفصل في صناعة الإعراب للزمخشري ، راجعه : رمضان عبد التواب ، مكتبة الآداب ، (ط .1) ، 2006 ، القاهرة .

23. ذهبية حمو الحاج ، لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب ، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، (ط .1) ، 2005 ، الجزائر .

24. رابح صالحي ، المكمل في التاريخ والجغرافيا، دار خليف ، (د.ط)، 2008م ، الجزائر .

25. سعد بن البشير لعمامرة ،قاموس الشهيد لمنطقة سوف ، ج1،دار هومه، (د.ط)،2014 م، الجزائر.

26. سعد بن البشير لعمامرة وأحمد بن الطاهر منصوري ، معجم شعراء وادي سوف ، موفم للنشر ،(د .ط) ، 2008 ، الجزائر .

27. شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا ، أسرار النحو ، تح: أحمد حسن حامد ، دار الفكر ، (د .ط) ، د .ت ، عمان .

28. صالح بلحاج ، تاريخ الثورة الجزائرية ،دارالحديث ،(د.ط) ،2011م، الجزائر.

29. صالح فركوس، تاريخ الجزائر(من قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال)، دار العلوم ،(د.ط)،2005م،الجزائر.

30. صبيح التميمي ، هدايا السالك إلى ألفية ابن مالك ، ج 1، دار الهداية ، (ط . 2) ،1990، قسنطينة .

31. عباس حسن ، النحو الوافي ، ج 1,3,4 ، (د .ط) ، د .ت .

32. عبد الجليل مرتاض ، اللسانيات الأسلوبية ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، (د . ط) ، 2013 ، الجزائر .

33. عبد السلام بوشارب، الهقار أمجاد وأنجاد ،المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر ،(د.ط)، (د.ت)،1995م، رويبة ،الجزائر.

34. عبد النور خيثر وآخرون ، منطلقات وأسس الحركة الوطنية الجزائرية (1830.1954م)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر1954م، (د.ط)، (د.ت).

35. عبد الهادي بن ظافر الشهري ، استراتيجيات الخطاب ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، (ط 1.) ، 2004 ، بيروت لبنان .

36. عبده الراجحي ، دروس في المذاهب النحوية ، دار النهضة العربية ، (ط .1) ، 1980 ، (ط .2) ، 1988 ، بيروت .

37. عثمان الطاهر عليه، الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات ،المؤسسة الوطنية للاتصال ،(د.ط)، 1996م، الجزائر .

38. العربي دحو ، أشعار جزائرية من الديوان الشعبي العام ، دار الهدى للطباعة والنشر ، (د .ط) ، 2006 ، عين مليلة الجزائر .

39. العربي دحو ، ديوان الشعر الشعبي ، عن الثورة التحريرية (في الولاية التاريخية الأولى بالعربية والأمازيغية) ، دار الألمعية للنشر والتوزيع ، (ط . 2) ، 2012.

40. العربي دحو ، مقاربات في الشعر الشعبي العربي في الجزائر ، موفم للنشر ، (د .ط) ، 2007 ، الجزائر .

41. العربي دحو،معجم شعراء الشعر الشعبي في الجزائر ،منشورات البيت ، (د.ط) ،2009م، الجزائر.

42. العربي دحو،نصوص شعرية عن الثورة التحريرية(لمجاهدين ومجاهدات)، الرابطة الوطنية للأدب الشعبي، (د.ط)، (د.ت).

43. العربي منور ،تاريخ المقاومة الجزائرية (في القرن التاسع عشر)، دار المعرفة ،(د.ط)، 2006م، الجزائر .

44. عصام نور الدين ، الفعل في نحو ابن هشام ، دار الكتب العلمية ، (ط .1) ، 2007 ، بيروت لبنان .

45. علي غنابزية ، دراسات في تاريخ المقاومة الثقافية بالجزائر للحفاظ على الهوية الوطنية ، ج1، مديرية الثقافة لولاية الوادي ، ط1، 2011م، الجزائر.

46. علي مناعي وآخرون، مفكرة نهاية القرن العشرين (1999,2000م)،المطبعة العصرية بالوادي،(د.ط)،1999م،الجزائر.

47. عمار ملاح ، محطات حاسمة في ثورة أوّل نوفمبر 1954م، دار الهدى ،(د.ط)، 2007م،الجزائر.

48. مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط ، ج 1، مطابع المعارف ، (ط . 2) ، 1972 .

49. محمد البشير شنيتي وآخرون، كتاب التاريخ للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، (د.ط)، 2007م ، الجزائر .

50. محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر ،ج2 ،دار هومه، (د.ط)، 2004م، الجزائر.

51. محمد الصالح الصديق ،عميروش وقصص ثورية،منشورات دحلب ،ط2، 1988م،الجزائر.

52. محمد الصالح بن علي ، عبد الرزاق شوشاني شاعر الوطن والبادية ، دار الثقافة لولاية الواد ، (ط .1) ، 2010 ، الجزائر .

53. محمد الصالح بن علي ، من روائع الشاعر الشعبي علي عناد ، مراجعة الشاعر عبد المجيد عناد ،دار الثقافة لولاية الواد ، (ط .1) ، 2008 ، الجزائر .

54. محمد الصالح بن علي و محمد نافع حمادي ، الشاعر الشعبي الساسي حمادي (حياته ومختارات من أشعاره) ، دار الثقافة لولاية الواد ، (ط .1) ، 2006 ، الجزائر.

55. محمد العبد ، العبارة والاشارة (دراسة في نظرية الاتصال)، مكتبة الآداب ، (ط .2) ، 2007 ، القاهرة.

56. محمد خطابي ، لسانيات النص (مدخل في انسجام الخطاب)، المركز الثقافي العربي ، (ط .2) ،2006 ، المغرب .

57. محمود أحمد نحلة ، افاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر ، مكتبة الآداب ، (ط .1) ، 2011 ، الاسكندرية .

58. مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ج 1,2,3 ،دار الفكر ، (ط .1) ، 2006 ، بيروت لبنان .

59. موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ، شرح المفصل ، ج3,4,7، عالم الكتب ، (د .ط) د. ت، بيروت .

60. نادية رمضان النجار ، الإتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي ، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع ، (ط .1) ، 2013 ، الإسكندرية .

61. نرجس باديس ، المشيرات المقامية في اللغة العربية ، مركز النشر الجامعي ، (د . ط) ، 2009 ، تونس .

62. يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرن التاسع عشر والعشرين ، ج(2.1)، المؤسسة الوطنية للاتصال، ط2، 1996م ، الجزائر .

✓ **المواقع الإلكترونية :**

1. https://ar.wikipedia.org
2. Shamela.ws/browse.php/book

✓ **التسجيلات:**

1. تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي (خلال 2000,1997م)،الشاعر المهدي غمام.
2. تسجيل صوتي مقدم من إذاعة الوادي(حلال2000,1997م)،الشاعرة مباركة دهنون.

✓ **المعاجم الأجنبية :**

1. English arabic, pocket dictionary, cobyriqht 2007, dar al-mani.S.A.L publishers, beirut, Lebanon .
2. Al-kamel al-wasit plus, dictionnaire francais-arabe, youssof m-reda, imprime an liban 1997 .
3. larouse dictionnaire de francais, imprime en France 1997.
4. Dictionnaire des eleves, arabe-francais bilingue francais-arabe, dr libi maliha fayad, dar al-kotob, al-ilmiyah, beirut, lebanon, 2eme edition, 2005 .
5. kanze al-taleb, dictionnaire desetudiants farcais-arabe.par gerwan sabek entrebrise nationale du liver alger, 1e édition 1991.

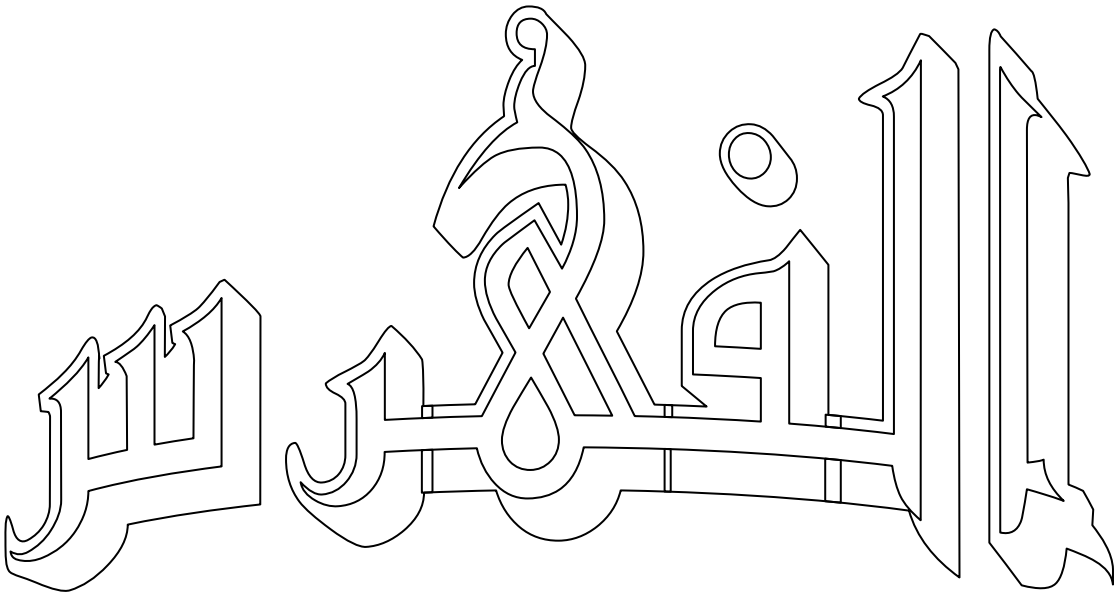
الفهرس

التوشيح

شكر وعرفان

مقدمة.....**أ–ج**

المدخل: المشيرات المقامية نظريا..... **5–16**

تمهيد.....**5**

أولا: مفهوم المشيرات المقامية..... **5–10**

أ– في الثقافة الأجنبية..... 5-7

ب– في الثقافة العربية..... 8-10

ثانيا: أنماط المشيرات المقامية **10–14**

أ– الاشاريات الشخصية..... 11-12

ب– الاشاريات الزمانية..... 12-13

ج– الاشاريات المكانية.....13-14

ثالثا: دورها التخاطبي **14–16**

الفصل الأول: المشيرات الشخصية في القصيدة الشعبية الثورية.... 18–97

أولا: الضمائر..... **18–55**

أ– ضمائر المتكلم.....18-34

ب- ضمائر المخاطب..... 35-40

ج- ضمائر الغائب..... 41-55

ثانيا: أسماء العلم..... 56-69

ثالثا: أسماء الاشارة.....70-76

أ- القسم الأول..... 70-75

ب- القسم الثاني..... 75-76

رابعا: الأسماء الموصولة..... 77-90

أ- الدالة على المفرد.....77-85

ب- الدالة على المثنى.....86

ج- الدالة على الجمع.....86-90

خامسا:النداء..... 91-97

الفصل الثاني: المشيرات الزمكانية في القصيدة الشعبية الثورية...99-141

تمهيد.....99

أولا: المشيرات الزمانية..... 99-123

أ- ظروف الزمان.....99-109

ب- زمن الأفعال.....109-116

ج- أسماء الزمان.....123-116

ثانيا: المشيرات المكانية..... 141-123

أ- أسماء الاشارة.....129-123

ب- الظروف المكانية.....132-129

ج- أسماء الأماكن.....141-133

خاتمة.....144-142

الملخص.....149- 145

الملحق.....161-150

قائمة المصادر والمراجع.....169-162

الفهرس.....173 -170